

אל-אתיחאד יומון
AL-ITTIHAD. DAILY
جريدة يومية

* الجمعة ٢ آب ١٩٩١، الموافق ٢١ محرم ١٤١٢ هـ * العدد ٤٨/٦٩ * ١٦ صفحة * الثمن: ٢,٠٠ شاقل (يشمل ض.ق.م)* יום שישי 2.8.1991 - המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ) Vol. 69/48 - 2.8.1991 - Price: 2.00 Shekel

توفيق زياد، في افتتاح مخيم العمل التطوعي الـ ١٦ في الناصرة، ليلة امس، الخميس:

في هذه الظروف بالذات حيث البطالة والهجرة والمصادرة نحن مطالبون بأشد اليقظة والوحدة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «في هذه الظروف بالذات، امام البطالة ومصادرة الارض، امام الهجرة اليهودية الكبرى وتأثيراتها، امام الضربات الاقتصادية، وفي ظل الاوضاع السياسية العالمية، ندعو شعبنا الى أشد اليقظة والى الوحدة الشعبية الكفاحية. فهذه الوحدة هي الاساس. ومن يستعملها شعارا لضرب الوحدة سيكشف الشعب زيفه مع الايام».

هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، في المهرجان الافتتاحي

● البقية على صفحة ٣ ●

بـوش: «شمير وافق ضمـن الشـروط التي قدمـت لـه»

شمير: نعم، سنشارك في المـؤتمر!

● بيكر وافق على طلب اسرائيل عدم اشراك فلسطينيين من القدس ● طاهر المصري: الاردن لن يفاوض باسم الفلسطينيين ● فرنسا: يجب مشاركة فلسطينيي القدس ● بيكر يجتمع مع الوفد الفلسطيني، اليوم، ويغادر غدا الى تونس ● دافيد ليفي: يوجد تفاهم كامل بين اسرائيل والولايات المتحدة ولن يجري اي شيء بدون موافقتنا ● «كل اتفاق بين الولايات المتحدة واحد الاطراف سيكون معروفا من كل الاطراف الاخرى»

● بيكر ● شمير

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الخميس، ان اسرائيل توافق على المشاركة في مؤتمر السلام في الشرق الاوسط في تشرين الاول المقبل شرط ان يتم التوصل الى اتفاق «مرض» بشأن التمثيل الفلسطيني في هذا المؤتمر، في حين أعلن ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، وافق على طلب اسرائيل عدم مشاركة ممثلين عن القدس الشرقية المحتلة في الوفد الفلسطيني.

وقال شمير في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، بعد ساعة ونصف الساعة من المباحثات التي حضرها ايضا وزير الخارجية، دافيد ليفي ووزير «الامن»، موشيه آرنس، انه (شمير) سيوصي الحكومة، في جلستها بعد غد (الاحد)، بالموافقة على المقترحات الامريكية وعلى مشاركة اسرائيل في المؤتمر. وقال شمير: «لقد عبرنا عن استعدادنا

● البقية على صفحة ٣ ●

«الولايـات المتحـدة وافقـت عـلى شروط اسرائيل المتعلقة بتشكيلة الوفد الفلسطيني»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، مساء امس الخميس، ان الولايات المتحدة وافقت على شروط اسرائيل المتعلقة بتشكيلة الوفد الفلسطيني الى مؤتمر السلام في الشرق الاوسط.

واضاف شمير في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية «مباط»، «لقد قلنا نعم اليوم للاقتراح الامريكي بعقد مؤتمر للسلام لاننا حصلنا على موافقة المثلين الامريكيين على الا يضم الوفد الفلسطيني اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية او فلسطينيين من سكان القدس الشرقية او فلسطينيين من الشتات».

وتابع شمير «يبدو ان الولايات المتحدة لم تحصل على موافقة الجانب الاخر بشأن هذه النقطة ولذلك فاننا لم نوافق على المشاركة في المؤتمر الا شرط التوصل قبل ذلك الى حل لمسألة التمثيل الفلسطيني».

وقال ايضا ان «هذه المسألة مهمة لدرجة انها اذا لم تسو بشكل مقبول بالنسبة الى اسرائيل فانها قد تعيد النظر تماما في مشاركتنا في المؤتمر».

واوضح شمير انه من المقرر ان تبدأ لجان عمل اسرائيلية – امريكية في الاسبوع المقبل بتحضير «مذكرة» تعدد فيها نقاط الاتفاق بين الدولتين في شأن هذه المسألة وفي شكل عام اجراءات عقد المؤتمر.

واكد مصدر قريب من بيكر ضمنا ان الولايات المتحدة مستعدة لتقديم ضمانات مكتوبة الى اسرائيل.

تحليل

شميـــر قـــال «نعم» وشارون اكتفى بثـــلاثة الاف مسكـــن!

● كشف النقاب، امس، ان رئيس الحكومة يتسحاق شمير، رد على المقترحات الامريكية بالايجاب منذ يوم الاثنين الماضي، وذلك بواسطة «رسالة سرية» بعث بها الى الرئيس الامريكي، جورج بوش ووزير خارجيته، جيمس بيكر، وسلمها سفير اسرائيل في واشنطن، زلمان شوفال.

وكعادته، اجاب شمير رسميا و«بالسر» وقال «نعم» مشروطة. ومن هنا يمكن معرفة الاسباب التي حملت بيكر على العودة الى اسرائيل للرد على الاستفسارات الاسرائيلية وللتوقيع على مذكرة التفاهم بين اسرائيل والولايات المتحدة.

اما شروط اسرائيل فهي:

* عدم جلوس الوفد الفلسطيني على حدة. الفلسطينيون والاردنيون يجلسون ضمن وفد واحد امام العلم الاردني وليس العلم الفلسطيني. والذي يلقي كلمة الوفد المشترك يجب ان يكون اردنيا ويجب الا يتطرق الى موضوع القدس او منظمة التحرير او الى اي موضوع يتناول حق العودة.

* عدم السماح للوفد الفلسطيني بالتشاور مع م.ت.ف في تونس خلال انعقاد المؤتمر.

* حق اسرائيل في منع اشتراك ممثلين تربطهم علاقة بمنظمة التحرير او من القدس الشرقية المحتلة.

* اسرائيل تطالب بتعهد امريكي بان لا تنتهي العملية السياسية الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة وان تمتنع الولايات المتحدة عن الدعوة الى اجراء تعديل على حدود السادس من حزيران لعام (١٩٦٧).

الولايات المتحدة، من جهتها، ترفض بعض هذه الشروط، وخاصة فيما يتعلق بالبند الاول. كما ان البند الثاني غير قابل للتنفيذ. وبخصوص البند الثالث دارت اشاعات، مساء امس، مفادها ان اسرائيل قد توافق على قول «نعم» نهائية دون ان تعرف مسبقا اسماء الوفد الفلسطيني، كما كانت تطالب في السابق، بشرط ان توافق واشنطن على عدم اشراك ممثل عن القدس الشرقية في كل مراحل المفاوضات، او على الاقل في المرحلة الاولى. وعلى هذا توافق الولايات المتحدة.

وبخصوص البند الاخير أعلن في الماضي ان واشنطن على استعداد للتعهد بعدم انتهاء العملية السياسية الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ويمكن القول ان شمير سيحصل، بعد غد الاحد، في جلسة الحكومة، على «نعم» جماعية دون معرفة اسماء الوفد الفلسطيني ودون ان يهدد حكومته بالخطر. واجتماعاته، امس، مع الوزراء: اريئيل شارون ورحبعام زئيفي ويوفال نئمان ضمنت له «الهدوء» داخل الحكومة. اريئيل شارون سيكتفي بثمن ادخال ثلاثة الاف مسكن جديد الى المناطق المحتلة حتى شهر تشرين الاول. ورحبعام زئيفي سيكتفي بـ «اكتفاء» شارون. ويوفال نئمان قام بتغيير وتعديل شرط «هتحيا» السابق للبقاء في الحكومة: في السابق كان يقول – سننسحب فور قول شمير «نعم». واليوم يقول – سننسحب فور بدء المباحثات حول «المناطق»! وعلى اية حال فان شمير اقنع الجميع بانه قال «نعم» بشروطه ومن اجل «سلام مقابل سلام». ولا احد يعرف ماذا يخبئ المستقبل لشمير، او ماذا يخبئ شمير للمستقبل؟ وكل شيء متوقع!

م.ت.ف توافق على عقد لقاء بين بيكر والشخصيات الفلسطينية

● تونس – «و.ص.ف» – وافقت منظمة التحرير الفلسطينية، امس الخميس، على عقد لقاء جديد اليوم الجمعة، في القدس بين وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ووفد فلسطيني من الاراضي المحتلة.

وابلغ مصدر فلسطيني رسمي في تونس الصحفيين موافقة منظمة التحرير على هذا اللقاء، بعد ظهر امس.

وقال ان الوفد الفلسطيني سيضم الشخصيات الثلاث التي سبق ان التقت بيكر خلال زياراته الخمس السابقة الى القدس، اي فيصل الحسيني ود. زكريا الآغا ود. حنان عشراوي.

واشار المصدر الرسمي الفلسطيني الى ان هذا اللقاء «يكتسب اهمية خاصة اذ ان الفريق الفلسطيني ينتظر ان يستمع من الوزير الامريكي الى اجابات محددة حول الموقف الامريكي تجاه عدد من القضايا الرئيسية المتعلقة بعملية السلام في الشرق الاوسط».

واضاف المصدر ان هذه القضايا «تشمل تأكيد مرجعية قرارات الشرعية الدولية بما تعنيه من انهاء الاحتلال والانسحاب الاسرائيلي اضافة الى تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره».

كذلك ستشمل «تحديد الموقف الامريكي من محاولات اسرائيل تغييب موضوع القدس قضية وتمثيلا ومحاولاتها استخدام حق «الفيتو» في مسألة تشكيل الوفد الفلسطيني» الى مؤتمر السلام في الشرق الاوسط المقرر عقده في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل و «موقف واشنطن من الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة وخصوصا في القدس».

«وانا من مواليد نابلس وليس القدس»

مستشار الملك الاردني ينفي اشتراكه في الوفد الفلسطيني

● «منذ متى تعين اسرائيل مفاوضين فلسطينيين» ●

● عمان – «و.ص.ف» – نفى عدنان ابو عودة، المستشار السياسي للملك الاردني، الملك حسين، امس الخميس، وجود صيغة تسوية تنص على انضمامه الى وفد اردني – فلسطيني كونه من مواليد القدس.

وتساءل ابو عودة في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية: «منذ متى تعين اسرائيل مفاوضين فلسطينيين». واوضح انه من مواليد مدينة نابلس في الضفة الغربية وليس في القدس.

وكان راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية تطرق، امس الخميس، الى صيغة تسوية حول التمثيل الفلسطيني تقضي بتشكيل وفد مشترك اردني – فلسطيني يضم «ممثلا اردنيا من مواليد القدس».

واوردت اسم ابو عودة. وقالت استنادا الى مصادر مسؤولة، ان هذا التمثيل يجب ان يكون من افراد «الجهاز الحكومي» في عمان ولا علاقة له اطلاقا بمنظمة التحرير الفلسطينية.

بعد صراع مع نزيف في الدماغ دام أكثر من (٣) أشهر رحل الكاتب المصري الكبير يوسف ادريس

● القاهرة – أعلنت وكالة أنباء «الشرق الاوسط» عن وفاة الكاتب المصري الكبير يوسف ادريس صباح أمس الخميس في لندن عن عمر يناهز الـ (٦٥) عاما.

ونقل يوسف ادريس الى العاصمة البريطانية في (٢٤) نيسان الماضي على متن طائرة خاصة للعلاج في مستشفى متخصص اثر اصابته بنزيف في الدماغ.

ويعتبر يوسف ادريس مجددا طليعيا في الادب العربي في مجال القصة القصيرة وخصوصا بعد نشر مجموعته «أرخص ليالي» في سنة ١٩٥٤.

كما كانت له أيضا مساهمات في المسرح. وأبرز ما كتب في هذا المجال «الفرافير» و«البهلوان».

ونشر ادريس العديد من المقالات الصحفية التي كانت، في أكثر الاوقات، مثار جدل.

كرس ادريس حياته للادب منذ الخمسينات بعد أن مارس مهنة الطب في مستشفى «قصر العيني» في القاهرة.

وهو من مواليد أيار ١٩٢٧. وقد اشتهرت عنه مواقفه العلمانية واليسارية. وقد حصل على عدة جوائز أبرزها جائزة الدولة التقديرية في الاداب للعام الحالي وجائزة الرئيس جمال عبد الناصر للادب عام ١٩٦٤ وجائزة صدام حسين الادبية – ١٩٨٨.

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيان الى الرأي العام:

لتتحد كل قوى السلام اليهودية والعربية لمنع حكومة شمير من نسف امكانية السلام!

(اقرأ – ص٤)





صورة الرئيس الامريكي، جورج بوش، «شيخ العرب»، توزع في الولايات المتحدة على بطاقات بريدية.

■ الملحق ■

■ فيصل الحسيني يكتب عن رواية «الجانب الآخر لارض المعاد» للدكتور احمد حرب.

■ ماذا وراء الحديث عن تهافت «مسيحيين للخدمة في الجيش» – آمال شحادة.

■ تصعيد مقابل تصعيد في جنين – ثائر ابو بكر.

■ شوارتسكوف لم يصدق.. لكنه وضع خطة لضرب العراق قبل غزو الكويت.

■ حرب «تحرير الكويت».. جريمة لم تنته بعد – حسين سويطي.

■ الممثل محمد بكري يكتب عن فيلم «المباراة النهائية» ويدعو الى تفجير «الدمامل».

■ مقالات باقلام: سالم جبران، سميح القاسم، بشير البرغوثي، علي عاشور، حسين التيتي.

■ مغامرات فواز النشاز – د. ادوار الياس.

■ مقابلة مع د. عمر الظاهر حول مرض «التيليسيميا».

■ زوايا ومعالجات عن المرأة والصحة باقلام: غصوب سرحان، اقبال رزق، عايدة نصرالله، عصام زكريا.

■ أدب ■

مقالات وشعر باقلام: د. سليم مخولي، هشام عبد الله، سهيل كيوان، كاظم ابراهيم، فايز زعبي.



كلمة الاتحاد

مؤتمر السلام في اكتوبر - هل يحقق السلام

□ اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف امس الاول في موسكو، في ختام لقاء القمة بينهما، انهما قررا الدعوة الى عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط في تشرين الاول القادم. وارتباطا بهذا القرار كان خلال الايام القليلة الماضية اتصال امريكي مكثف مع حكومة اسرائيل واتصال سوفييتي مكثف مع قيادة م.ت.ف في تونس. كما اجرى الجانبان اتصالات ومشاورات مع الامم المتحدة ومع العواصم العالمية الاساسية.

اننا نعبر عن ترحيبنا الصادق بهذا التطور العملي الذي يعبر من ناحية عن تطور التعاون والتفاهم بين واشنطن وموسكو ومن ناحية ثانية عن الاقتناع بأن ما يسمى «مشكلة الشرق الاوسط» لا تحتمل الجمود ولا تحتمل التأجيل.

ومع قول شمير، امس، «نعم» رسمية، فاننا نؤكد انه من واجب قوى السلام والعقلانية السياسية، يهودا وعربا، تصعيدالنضال ومجابهة اليمين المعادي للسلام والعراقيل التي يضعها شمير وذلك بدعم مساعي السلام العادل والشامل القائم على مبدأ حق تقرير المصير وشعار - دولتين لشعبين.

كذلك نحن من واجبنا، انطلاقا من مسؤوليتنا العميقة تجاه السلام وتجاه مستقبل الشعبين، ان نؤكد ان مشاركة الشعب الفلسطيني مشاركة فعلية في العملية السلمية تتطلب مشاركة م.ت.ف - الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. ان كل وفد «فلسطيني» غير حاصل على دعم م.ت.ف ليس قادرا ان يتكلم باسم الشعب الفلسطيني وما يقرره لا ينفذه الشعب الفلسطيني. وبحق قال محرر الشؤون العربية في التلفزيون الاسرائيلي، اهود يعاري، ان اي فلسطيني لن يكون مستعدا، بأية حال، للمشاركة، في المؤتمر ضد ارادة م.ت.ف.

المؤتمر المزمع عقده للسلام يجب ان يؤدي، في نهاية المطاف، الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومبادئها - عدم جواز الاحتلال وعدم جواز ضم اراضي الغير بالقوة، تنفيذ تقرير المصير للشعب الفلسطيني، الاعتراف بحق كل الدول بما فيها اسرائيل وفلسطين، في العيش المستقل والمطمئن والآمن. وهناك خطورة قصوى في قبول مبدأ «بدون شروط مسبقة». اليست قرارات الشرعية شروطا يجب تنفيذها؟

اننا ندرك تعقيدات المرحلة وبروز اشكال واساليب سياسية ودبلوماسية لم تكن سابقا. ونحن متفائلون بحذر شديد، ونعتقد بأن الضغط الشعبي العالمي لقوى السلام يجب ان يرافق العملية السلمية مطالبا بالحل العادل.

ومن حق انصار السلام ان يطرحوا الاسئلة التالية:

● لماذا جرى التراجع عن الصفة الدولية للمؤتمر ولماذا ليس تحت رعاية الامم المتحدة؟ ● لماذا تتفق الاطراف الكبرى والعربية على استبعاد م.ت.ف من العملية السلمية، اليس قرار الشرعية الدولية ينص على ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ومن حقها التفاوض باسمه؟ لماذا جرى التراجع عن صيغة وفد فلسطيني مستقل واستعيض عنه بوفد اردني - فلسطيني؟ لماذا تقبل الدول الكبرى بعدم مشاركة فلسطينيين من القدس العربية المحتلة في الوفد الفلسطيني؟

هناك انطباع - ونأمل ان نكون خاطئين - بأن الدول الكبرى تراجعت وفرضت تراجعات كثيرة على الدول العربية والفلسطينيين تجاوبا مع الرفض والغطرسة الاسرائيليين.

وفي آخر الامر فان غاية المؤتمر وقراراته النهائية هي اهم من آلية المؤتمر. ونعتقد بأن الدول الكبرى تقدم خدمة تاريخية للشرق الاوسط وللانسانية اذا هي وظفت وزنها لتحقيق السلام العادل في هذه المنطقة التي عانت من الحروب طويلا وهي تواقة حقا للسلام والطمأنينة.

(«الاتحاد»)

رفض السماح للنائب نفاع بزيارة معتقل «الخيام»

● النائب الجبهوي يزور نجله رافض الخدمة الاجبارية في سجن صرفند ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تلقى النائب الجبهوي محمد نفاع رد وزير «الامن» موشيه آرنس على استجوابين كان قد تقدم بهما.

وأكد الوزير في الرد الاول موافقته على لم شمل عائلة الدكتور عبد الرحمن رسمي كنانة من النزلة الشرقية قضاء طولكرم حيث جاء في الرد: «تستطيع زوجة الدكتور واطفالها العودة من الاردن وما على الدكتور الا تقديم طلب بذلك».

من جهة أخرى رفض وزير «الامن» في رده الثاني السماح لنفاع بزيارة معتقل «الخيام» والادلاء بأية تفاصيل عنه بحجة أنه «واقع في اراض ليست تحت السيادة الاسرائيلية»!

من جهة أخرى قام النائب الجبهوي محمد نفاع يوم امس الاول بزيارة نجله عدي رافض الخدمة الاجبارية القابع في سجن صرفند، حيث اتضح ان سلطات الجيش قررت الانتقام من عدي لانه يرفض التوقيع على اي مستند يتعلق بالخدمة خاصة استلام الملابس العسكرية.

وأكد السجناء في السجن أنه بفضل طلبات النائب نفاع حصلت بعض التسهيلات والتطورات في قضية زيارة الاهالي اليهود والعرب لانجالهم فقد عينت موظفة اضافية وبذلك تقلص انتظار الاهالي من ساعتين الى حوالي ربع ساعة قبل القيام بالزيارة. ووضعت مقاعد للجلوس وغيرها من أمور.

افتتاح مخيم الاطفال في ام الفحم

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - تحت رعاية الشبيبة الشيوعية في ام الفحم افتتح، امس الخميس، مخيم الاطفال الذي سيستمر لغاية ٩١/٨/١٥. ويشارك في هذا المخيم (٨٠) طفلا من اطفال المدينة حتى جيل الـ ١٤. وقد وزعت بطاقات الاشتراك على جميع المشتركين من الاطفال.

هذا ويضم برنامج المخيم عدة نشاطات منها رحلات وجولات ولقاءات تعارف واشغال وايام رياضية.

والجدير بالذكر انه يشارك في المخيم (١٢) مرافقا من اعضاء الشبيبة الشيوعية في ام الفحم.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ سخنين (الشبيبة - ابناء الكادحين) - اليوم الجمعة وغدا والسبت ٢ - ٩١/٨/٣ لقاء تعارف بين فرعي ابناء الكادحين من سخنين وام الفحم في سخنين.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤ رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم: هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس ٠٥٢/٩٩٢٦٨٢.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب كفرياسيف - ابوسنان. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٦٥٩٩١.
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
■ مكتب حيفا - شارع الوادي (٤٢) - حيفا. هاتف وفاكس: ٠٤/٥١٢٦٥٧.
□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

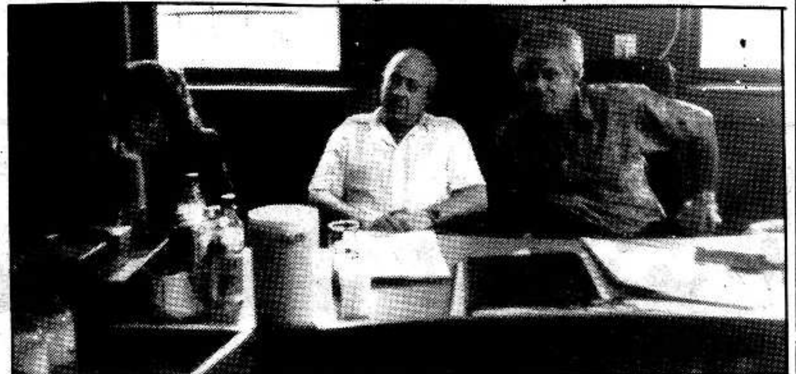
● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

خلال الزيارة التفقدية لنائب وزير المعارف، امس

رئيس بلدية الطيرة ورجال التربية والتعليم في القرية يطرحون قضايا التعليم والنواقص في المدارس

●نائب الوزير يتكلم عن شتى المواضيع ما عدا تلك التي اثيرت امامه ●



● من اليسار الى اليمين: رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، ونائب وزير المعارف، بنحاس غولدشتاين، وسكرتيرته ●

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - حل، امس (الخميس)، نائب وزير المعارف، بنحاس غولدشتاين، ضيفا على بلدية الطيرة والتقى عددا من رجال التربية والتعليم وزار عددا من مدارس الطيرة ومرافق الرياضة من بينها برك السباحة والمدرج الرياضي.

وكانت محطته الاولى بلدية الطيرة حيث التقى هناك مع رئيس واعضاء البلدية وعدد من الشخصيات الاجتماعية والتمثيلية كان من بينهم السادة مدير المعارف العربية علي حيدر والقاضي سليم سمارة ومفتش المعارف علي دعسان ومديري المدارس الثانوية والاعدادية والابتدائية في الطيرة السادة سيف الدين عراقي. ومحمود قشوع وغازي عراقي ونعيم منصور وفضل عراقي ويوسف بشارة وعدد من المعلمين والنقابيين واعضاء المجلس المحلي في الطيرة.

في بداية اللقاء رحب رئيس البلدية، طارق عبد الحي بنائب الوزير مشيرا الى مكانته الخاصة بصفته ابن مدينة جارة (كفار سابا). واستعرض للاوضاع التربوية والرياضية ايجابا وسلبا واشار الى النواقص التي يعاني منها جهاز التعليم والمدارس في الطيرة واهمها: عدم وجود مكتبة عامة ونقص مدرسة ابتدائية كاملة ومدرسة اعدادية ثانية وغيرها. واقترح على نائب الوزير تبني قضايا التربية والتعليم في الطيرة والعمل على تقدم شأنها.

وتكلم السيد علي حيدر فامتدح جهاز التعليم ومدارس الطيرة خصوصا المدرسة الثانوية. واشار الى النقص الخطير في المدينة وهو عدم وجود تعليم صناعي ومهني مؤكدا على ضرورة فتح مدرسة صناعية في الطيرة، وتوفير قاعة رياضة ومركز جماهيري.

وقال السيد علي دعسان ان (٣٢٪) من سكان الطيرة يسكنون الحي الغربي ولا يحظون باية مدرسة عندهم ويضطرون الى ارسال ابنائهم حوالي ٢ كيلومتر يوميا الى المدارس الواقعة في الجهة الشرقية من المدينة. واشار الى وجود نقص (١٠) غرف في المدارس الى جانب وجود غرف غير ملائمة منها ١٠ غرف ترومي في المدرسة الثانوية.

وتكلم الاستاذ غازي عراقي فقال اننا نجتمع للمرة الثالثة مع مسؤولين في وزارة المعارف ونتكلم ونثير القضايا ،نطرح المطالب ولكن لا تلبى طلباتنا. وقال ان الخطة الخماسية التي اعلن عنها يجري تطبيقها عكسيا، ففي حين انهى ٤ معلمين فترة خدمتهم في السنة الماضية لم يعين حتى الآن سوى اثنين فقط عوضا عنهم. وقال: خلال ١٥ سنة لم تتلق المدرسة الاعدادية شيكلا واحدا من ادارة المعارف وكل ما تفعله هو من قوانا ومساعدة اولياء الطلاب والمجلس المحلي.

وتكلم نقيب المعلمين الاستاذ رشدي خاسكيه وقال ان وثائق وزارة المعارف تشير الى ان مجلس الطيرة خصص ٢٪ فقط من ميزانيته العادية لغرض النشاطات الثقافية بينما تصل مخصصات هذا النشاط الى (١٥٪) في ميزانية كفار سابا وهذا يعكس شحة الميزانيات العربية.

وتكلم فاروق عبد الحي، مدير قسم الرفاه الاجتماعي في الطيرة، فقال ان ادارة المعارف لم تسهم بما فيه الكفاية لمعالجة قضايا السموم. واضاف: هناك ضرورة ملحة لاقامة مرافق رياضية في المدارس وعدم ترك التلاميذ عرضة للفراغ. وطالب بتخصيص مساعدات للعائلات التي تعيش في ضائقة عن طريق منح المدارس ميزانيات لهذا الغرض.

وطالب عضو البلدية محمد منصور باقصاء ملاكات لقسم المعارف وعدم قصره على موظف واحد.

وقال نقيب المعلمين الاستاذ عبد المنان شبيطة ان المعلمين يعيشون في ظروف صعبة (على الاوفردرافت). وان هذه الضائقة تبدأ في المدرسة حيث لا توجد غرف خاصة للمعلمين. وفي كثير من الحالات يكون المعلم هو المعيل الوحيد للاسرة ولا يستطيع توفير ظروف حياة وتعليم لاولاده.

وتكلم مدير قسم الرياضة في البلدية، حسيب دعاس، عن النشاطات الرياضية التي يوفرها القسم مثل كرة القدم والسلة واليد والسباحة والكراتيه والشطرنج والتنس وغيرها. وطالب مساعدة القسم على الحصول على قرض من مفعال هبايس.

وفي رده تكلم نائب الوزير السيد بنحاس غولدشتاين عن مواضيع عديدة، لكنه لم يرد على المشاكل التي اثيرت امامه وقال ان القضايا التي سمعها موجودة في الوسطين اليهودي والعربي وانه لن يعد بشيء لا يستطيع الوفاء به. وتكلم عن «الفترة التاريخية الخاصة التي تعيشها المنطقة». وقال: اذا كان الاسد مستعدا للجلوس مع اسرائيل والحديث معنا، واذا كان الملك فهد على استعداد لالغاء المقاطعة العربية، فهذا يعني ان شيئا هاما يجري وان للعرب الاسرائيليين دورا هاما في صنع السلام.

وامتدح وزير المعارف زبولون هامر وقال ان لديه آذانا صاغية لمشاكل المواطنين العرب، وان علي حيدر يمثل مشاكل العرب في الوزارة.

واقترح اخيرا دعوة وزير المالية، موداعي، للطيرة وطلب الاموال منه مباشرة.

اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع يكرم أدباء السجون والحرية

* تكليف الشاعر سميح القاسم بتقديم الدروع، ومنحه شهادة تقدير خاصة * المتوكل طه يؤكد على متابعة المسيرة حتى النصر *

● القدس - لمراسلنا - بدعوة من اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، عقدت (نهار السبت ٧\٢٧)، في مقر الاتحاد في «الرام» ندوة حول ادب المعتقلات والسجون، قدم فيها عدد من الادباء تقارير ابداعية عن تجاربهم الخاصة مع المعتقلات والسجون الاسرائيلية.

كانت المداخلات الرئيسية للاساتذة الادباء والشعراء: الدكتور سمير شحادة التميمي وسامي الكيلاني وعلي الخليلي. وأدار الندوة الاستاذ عطا قيمري.

والقى الشاعر المتوكل طه،



● المتوكل طه●

رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع، كلمة أكد فيها من جديد ان الكتاب والشعراء وجميع المبدعين الفلسطينيين سيواصلون مسيرة النضال الى ان تنتصر ارادة الشعب في الحرية والسلام والتقدم.

وبتكليف من هيئة اتحاد الكتاب الادارية، قام الشاعر سميح القاسم بتوزيع الدروع على الادباء والشعراء الذين مروا بتجربة السجن القاسية وحظوا بالتكريم الذي استحقوه عن جدارة نضالية وابداعية.

وفوجئ سميح القاسم بأن اشقاءه في اتحاد الكتاب قرروا في هذه المناسبة ان يقدموا له شهادة تقديرية خاصة سلمها له صديقه وزميله الشاعر المتوكل طه.

والقى القاسم كلمة شكر فيها زملاءه واخوته على هذه اللفتة النبيلة، واستعرض مسيرة الادب الفلسطيني الكفاحية، مؤكدا في نهاية كلمته على ان «العروس تستحق مثل هذا المهر الغالي، وأن مثل هذا المهر يستحق مثل هذه العروس الغالية».

بحجة «التواجد في منطقة ممنوعة»!

الاعتداء بشكل وحشي على ثلاثة صيادين عرب من عكا القديمة!

* الشرطي مازور الذي اعتدى بشكل وحشي: لليهود مسموح الاصطياد اينما شاؤوا وللعرب ممنوع! * تقديم شكوى لضابط شكاوى الجمهور في حيفا * لجنة الصيادين تقدم شكوى لوزارة الزراعة *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تعرض ثلاثة صيادي اسماك وكلهم اخوة من عكا القديمة لاعتداء وحشي في عرض البحر من قبل خفر السواحل في حيفا، هذا الاسبوع، تسبب في كسر انف سهيل حلواني وتشوش رؤيته واصابته بدوار!!

وروى السيد خضر حلواني (٣٤ عاما) متزوج واب لاربعة اولاد تفاصيل الاعتداء كما يلي: «في حوالي الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاحد (٩١/٧/٢٨) وبينما كنا في عرض البحر في المنطقة بين حيفا وعكا، اعترض طريقنا ثلاثة من افراد خفر السواحل وقالوا لنا: انتم في منطقة ممنوعة. فاجبنا: لسنا في منطقة ممنوعة وتستطيعون قياس المسافة - على الصياد ان يكون بعيدا نصف كيلومتر عن تلك المنطقة حيث توجد مصانع عسكرية - فما كان منهم وخاصة المدعو موشيه مازور، الذي اعتدى علينا عدة مرات لاننا عرب وهو معروف بكرهه للعرب، الا ان بدأ بكيل الشتائم البذيئة لنا وللاسلام وللرسول الكريم وانه «سيفعل ويترك» ويربينا!! فاجبناه: «على ايش كل هذا الكلام؟!» فقال مازور: أنتم دائما تعملون مشاكل! واستنجد بقوة اخرى من شرطة خفر السواحل، فحضر اربعة من افرادها وبدون اي سؤال وكلام قفزوا على مركبنا وانهالوا علينا بالضرب المبرح بشكل وحشي»!!

وتابع خضر قائلا: «كنا خمسة اخوة ثلاثة منا تعرضوا للضرب، وعندما حاولنا الدفاع عن انفسنا هددونا بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر بتهمة: «الاعتداء على افراد الشرطة وعرقلة عملهم»!!

ونوه خضر الى ان الحادث استمر لمدة ساعة وتابع قائلا: «خلال الضرب تعرض شقيقي سهيل لاعتداء وحشي ونزف دما كثيرا. وبعد الانتهاء من الضرب قام الشرطي بغسل وجه سهيل الذي اصيب بكسر في انفه وتشوشت رؤيته، وما زال حتى اليوم يعاني من دوار شديد، وكان هدف تنظيف الدم لكي لا يروه في مركز الشرطة في حيفا بحالة سيئة».

وفي مركز شرطة خفر السواحل في حيفا تابع خضر: «اخذوا بمعالجة سهيل وعندما علموا ان ضابط المركز قد حضر قاموا باخفاء سهيل وحققوا معنا بشكل هامشي ومنعونا من التحدث الى الضابط واطلقوا سراحنا!»

وقال خضر: «بعد ذلك توجهنا بسرعة الى الطبيب عبد اللطيف خياط في عكا واكد في تقريره الطبي الحالة الصعبة لسهيل جراء تعرضه للضرب».

وتوجه خضر واخوته لمركز شرطة عكا لتقديم شكوى فعاملهم الضابط يهودا سولومون، ضابط مركز شرطة عكا، معاملة حسنة كما قالوا واتصل بضابط شكاوى الجمهور في حيفا لاستقبالهم مؤكدا له انهم سيحضرون مع صحفيين ومصوري تلفزيون فاجابه ضابط شكاوى الجمهور في حيفا: ليأتوا لكن بدون مصورين فلا نريد فضائح!!

وفي مركز شرطة خفر السواحل قدموا شكوى مرفقة بالتقارير الطبية. وما زالت اثار الضرب بادية حتى اليوم على وجهي سهيل وخضر!!

وارسلت لجنة الصيادين في عكا شكوى لادارة خفر السواحل في اسرائيل ضد الاعتداء، والى وزارة الزراعة ضد الذين نفذوا الاعتداء، وطالبت بوضع حد لهذه الفوضى.

واكد خضر انه كان في المنطقة غيرهم من الصيادين ولم يعترضهم افراد خفر السواحل وقال لنا مازور: لليهودي مسموح الاصطياد اينما شاء وللعربي ممنوع خاصة انتم افراد عائلة حلواني!!

خلال ندوة في مجد الكروم حول مصادرة الاراضي

محمد مناع: الحكومة تنتهج سياسة الالهاء حيال رؤساء السلطات المحلية العربية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - استضافت المكتبة العامة في مجد الكروم، يوم الثلاثاء، وضمن برنامجها لقاء الشهر السادة: اساف اديب (طريق الشرارة) والمحامي حسين ابو حسين (منطقة المثلث) ونوري العقبي (منطقة النقب) وسليم كناعنة (جمعية البطوف)، الذين كشفوا حقائق جديدة حول موضوع مصادرة الاراضي العربية.

افتتح الندوة وادارها السيد علي مناع مدير المكتبة العامة. وحضرها السيد محمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، الذي القى كلمة حذر فيها من سياسة الالهاء التي تتبعها الحكومة ازاء رؤساء السلطات المحلية العربية وذلك بتوجيه جل اهتمامهم عن القضايا الاساسية مثل هدم البيوت ومصادرة الاراضي بالهائهم بقضايا الميزانيات وتأمين رواتب الموظفين.

وقدم اساف اديب صورة عن البحث الميداني الذي تجريه مؤسسة «الشرارة» موضحا بالخرائط عمليات المصادرة للاراضي العربية وقال: ان مناطق النفوذ والتي حددت مع قيام المجالس المحلية تقوم الان السلطات بمصادرة مساحات واسعة منها مستغلة قضية الهجرة اليهودية. وان الهجمة الحالية اخطر من هجمة سنة ١٩٧٦ والتي اوجدت يوم الارض. ولخص حديثه قائلا ان (٩٥٪) من الاراضي تمتلكها الدولة والهجمة الشرسة على الاراضي العربية تخلق مشكلة يصعب حلها.

وتحدث المحامي حسين ابو حسين عن المصادرات في منطقة المثلث وكشف النقاب عن مشروع يسمى بمشروع «وادي عارة» والذي وضع من



● محمد مناع●

قبل الوكالة اليهودية وتتلخص اهدافه في النقاط التالية:

* ايقاف التلاحق السكاني للقرى العربية والحد من نفوذها * ايقاف التلاحق السكاني بين القرى العربية في الضفة الغربية المحتلة وبين القرى العربية داخل الخط الاخضر * فرض الامر الواقع لمنع الانسحاب من هذه المناطق مستقبلا وخلق وضع جغرافي ديمغرافي جديد.

وسلسل السيد العقبي مراحل مصادرة اراضي البدو وترحيلهم من النقب منذ الانتداب البريطاني حتى اليوم. واسهب في الحديث عن سياسة التمييز المتبعة ضد الجماهير العربية بكل طوائفها.

واكد ان (٩٠٪) من بدو النقب يعيشون تحت «خط الفقر» مؤكدا انهم متمسكون بارضهم ولن يرحلوا مهما كانت الظروف صعبة. واقترح عقد مؤتمر عام للجماهير العربية.

وتحدث كناعنة عن نضال جمعية البطوف ضد مصادرة الاراضي وسياسة التمييز مؤكدا على اهمية رص الصفوف والتضامن مع عرب السواعد في «رمية» الذين يتهددهم خطر الترحيل.

احتفال ثقافي وفني بهيج بمناسبة اختتام المخيم الصيفي لاطفال ابو سنان

● ابوسنان - لمراسلنا - في جو بهيج مليء بالبرامج الثقافية اختتم يوم الثلاثاء (٧/٣٠)مخيم "عالم الفنون ١٩٩١" الذي نظمه مجلس ابو سنان المحلي والمركز الجماهيري التابع للمجلس المحلي.

اختتم المخيم باحتفال مهرجاني عقد على ارض المخيم في كيبوتس "تس عميم" وحضره بالاضافة الى المشاركين جمهور كبير من الاهالي ورئيس وادارة المجلس المحلي والمركز الجماهيري.

افتتح الحفل مركز المخيم الاستاذ عزام عزام الذي تحدث عن مشاركة (٢٢٠) من الاطفال في المخيم ولمدة ١٧ يوما. وتحدث رئيس المجلس المحلي السيد علي هزيمة، فقال في كلمته أنه بخلاف المخيمات السابقة، فإن مخيم هذا العام يمتاز بانه مخيم تربوي وفر من خلاله المجلس المحلي والمركز الجماهيري للمشاركين برنامجا غنيا بالفعاليات الرياضية والفنية بقيادة طاقم من المرشدين المختصين في هذه المجالات، وان المجلس المحلي سيعمل في السنة القادمة لتوفير الراحة وقضاء الوقت بشكل مفيد لاكثر من (٥٠٠) من اولاد قريتنا.

وتحدث مدير المركز الجماهيري حسن ابريق، فعدد الفعاليات في المخيم من رحلات وسباحة واقامة معرض من اشغال المشاركين وكذلك البرامج الفنية من المواهب المكتشفة في المخيم.

وباسم اهالي المشاركين تحدث الدكتور احمد سعد الذي شكر المجلس المحلي والمركز الجماهيري والمرشدين والمرشدات على تنظيم المخيم الناجح، واكد أن أهمية هذا المخيم لا تكمن فقط في برامجه الناجحة الرياضية والفنية والتربوية، بل في البذرة الصالحة التي يزرعها في نفوس اولادنا. فالمخيم كان بمثابة نموذج للعلاقات الصحية بين الاولاد وتربيتهم بروح الوحدة الوطنية والتعاون والتسامح، بغض النظر عن الانتماء العائلي او الطائفي.

● علي هزيمة ●

وباسم المشاركين شكرت الطفلة منيرة نقولا ادارة المجلس المحلي والمركز الجماهيري والمرشدين على توفير الايام الجميلة التي قضوها في المخيم.

وقدم الاستاذ حسن مشلب قصيدة زجلية لاقت استحسان الحضور.

وبعد تقديم برنامج فني ورياضي، قدم الدكتور يوسف مطانس، رئيس المركز الجماهيري والقائم باعمال رئيس المجلس المحلي كلمة شكر فيها المرشدات والمرشدين وادارة المخيم على توفير كل الظروف لنجاح المخيم وتمنى ان تكون روح الاخوة والمحبة التي سادت في المخيم النموذج دائما للعلاقات الطيبة في ابو سنان. وقدمت هدايا رمزية تقديرية لادارة المخيم وللمرشدات والمرشدين.

عودة ابناء الكادحين الى البلاد

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - عاد الى البلاد، فجر امس (الخميس)، وفد ابناء الكادحين، عائدا من فرنسا، بعد ان قضى (٢٤) يوما في مخيم عالمي للاطفال استضافته الشبيبة الشيوعية الفرنسية. وشارك فيه ابناء الكادحين من (٤١) دولة بينها اسرائيل وثلاث دول عربية هي لبنان والمغرب والعراق.

هذا وقد تكون الوفد الاسرائيلي من مرشدين هما حسين بقاعي ومحمد جبارين وخمسة اطفال من مختلف انحاء البلاد.

وشارك الوفد في نشاطات مختلفة ثقافية وفنية ورياضية

تقديرا لجهوده للتقارب بين ابناء الشعبين

منح وسام رئيس الدولة لحسن سروان من عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - منح السيد حسن سروان، من عكا، خلال احتفال اقيم في مباني الامة في القدس، وسام رئيس الدولة تقديرا لاعماله التطوعية في المجالات كافة وخاصة في مجال التقارب اليهودي - العربي.

والسيد سروان من مواليد عكا (٥٥ عاما) متزوج واب لخمسة اولاد، عضو لجنة امناء الوقف الاسلامي في عكا. كان من المبادرين لاقامة المركز اليهودي العربي «بيت كيدم» في عكا. وجاء في النبذة التي تخللها كتاب التقدير للذين منحوا الوسام (عددهم ١٣) منهم ثلاث مؤسسات تطوعية منها مؤسسة دير الراهبات «سانتفانسينت»):

«واضطر الى وقف تعليمه بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة. وبدأ بالتطوع عندما كان يافعا حيث بادر الى اقامة مخيم يهودي عربي في عكا ومنذ ذلك الوقت وهو على درب الاعمال التطوعية لا يكل ولا يمل ويرى فيه اهل المدينة عنوانا لهم لحل مشاكلهم. وتجسد حبه للانسان من خلال نشاطه لتوطيد العلاقات اليهودية العربية والتقارب بين ابناء الشعبين».

وعلم مراسلنا انه تم اختيار الذين منحوا الوسام من بين (٣٠٠) شخص من اليهود والعرب رشحوا لنيل الوسام، الذي يمنح للسنة السابعة عشرة على التوالي.

بـوش يـرفـض دعـم الحـركـات الانفصالية في الاتحـاد السوفييتي

● الاتحاد السوفييتي – «و.ص.ف» – وضع الرئيس الامريكي، جورج بوش، امس الخميس، الحدود التي يمكن لواشنطن ان تدعم ضمنها جمهوريات الاتحاد السوفييتي مشيرا الى ان بلاده تريد الحفاظ «على اقوى علاقات ممكنة» مع القيادة السوفييتية.

وفي كلمة القاها في البرلمان الاوكراني حيث تنتمي اقلية كبيرة من النواب الى حركة «روح» المطالبة بالاستقلال عن الاتحاد السوفييتي قال بوش «اننا ندعم كل الذين يسعون الى الحرية والدمقراطية والحرية الاقتصادية سواء كانوا في السلطة المركزية او في الجمهوريات»!

واضاف: «لكن الامريكيين لن يساندوا الذين يريدون الاستقلال لاستبدال تسلط بعيد بتسلط محلي، والذين يدافعون عن شعور قومي انتحاري قائم على الكراهية العرقية. اننا نساند الذين يريدون بناء الدمقراطية».

وتابع بوش: «سنحافظ على اقوى العلاقات الممكنة مع حكومة ميخائيل غورباتشوف». وشدد على النتائج «المذهلة» التي حققها الرئيس السوفييتي ومن بينها بشكل خاص الغلاسنوست والبيريسترويكا ونشر الدمقراطية والحرية الاقتصادية.

وقال ايضا «لكننا ندرك الوقائع الجديدة للحياة في الاتحاد السوفييتي. من اجل ذلك ولاننا ايضا دولة اتحادية فاننا نريد اقامة علاقات جيدة وعلاقات افضل مع الجمهوريات السوفييتية».

وقام بوش بتفسير معاني كلمات الحرية والدمقراطية والحرية الاقتصادية بالنسبة الى الولايات المتحدة فقال «ان الحرية ليست الاستقلال». واضاف ان «الامتحان الاكيد لمعرفة ما اذا كان بلد ما حرا فعلا هو مدى الامن الذي تتمتع به اقلياته».

وقال الرئيس الامريكي اخيرا ان اوكرانيا وروسيا وجمهوريات البلطيق وارمينيا هي «جمهوريات تقودها روح الحرية».

وفاة الفنان والناقد السينمائي المصري سامي السلاموني

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – توفي، مؤخرا، في القاهرة الفنان والناقد السينمائي المصري سامي السلاموني.

ويعتبر سامي السلاموني احد اهم نقاد السينما في مصر. فهو عضو مؤسس لجمعية نقاد وكتاب السينما ونادي القاهرة ومهرجان القاهرة السينمائي. كما اشغل عضوية العديد من لجان التحكيم المحلية والدولية. وقد اصدر بعض الكتب التي تتناول السينما المصرية.

● سامي السلاموني ●

وقد تخرج سامي السلاموني من كلية الاداب – القاهرة في قسم الصحافة بالاضافة الى معهد السيناريو. وظل يعمل في الصحافة السينمائية على امتداد (٤٠ عاما) مناصرا للسينما التقدمية والجميلة.

وانتج السلاموني عددا من الافلام التسجيلية التي برز فيها تحيزه الواضح للفقراء. ومن ابرز هذه الافلام «الصباح»، الذي تناول فيه حياة القاهرة في الصباح و«القطار»، الذي رصد فيه حركة ركاب الدرجة الثالثة من المطحونين في وطنه.

هيئة ادارية جديدة لرابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة

● القدس – مكتب «الاتحاد» – عقدت الهيئة العامة لرابطة الصحفيين العرب، امس، اجتماعا لانتخاب هيئة ادارية جديدة للرابطة، حيث حضر الاجتماع (١٨٢) صحفيا من اصل (٢٤٠) صحفيا، علما بأن هناك (١٦) صحفيا قيد الاعتقال، و(١٢) آخرين يحملون بطاقات هوية خضراء يمنعون بموجبها من دخول مدينة القدس، التي استضافت الاجتماع في قاعة المركز للثقافة والفنون (الحكواتي).

ابتدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح شهداء الشعب الفلسطيني. وبعد التأكد من اكتمال النصاب القانوني للاجتماع تلا الصحفيان رضوان ابو عياش (رئيس الهيئة الادارية المستقيلة) وبسمات ابو رميلة (امين الصندوق المستقيل) التقرير الاداري والمالي عن فترة عمل الهيئة الادارية التي استمرت قرابة خمس سنوات في ظروف استثنائية مرت بها المناطق المحتلة. حيث اعتقل خلال ٤٤ شهرا من الانتفاضة ٥٦ صحفيا فلسطينيا، من بينهم ستة من اعضاء الهيئة الادارية.

وبعد مناقشة واقرار التقرير الاداري والمالي، انتخب الحضور لجنة اشراف على الانتخابات ضمت كلا من: الكاتبين جميل السلحوت وعزت غزاوي، عضوي الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب والادباء الفلسطينيين، والزميل الصحفي عبد اللطيف غيث، والمستشار القانوني للرابطة المحامي جميل عثمان. ثم قامت لجنة الاشراف على الانتخابات بتدوين اسماء المرشحين، وكان عددهم (٣٠)، انسحب تسعة منهم وتنافس (٢١) مرشحا على مقاعد الهيئة الادارية الثلاث عشرة.

وبعد ذلك جرى فتح باب الترشيح لعضوية لجنة العضوية، وفاز في الانتخابات كل من الزملاء: عبد اللطيف غيث وفريد قواس وهناء اللبدي واحمد الطوباسي ويوسف الجعبة.

واستمرت عملية الاقتراع للهيئة الادارية بهدوء حتى الساعة الرابعة عصرا. وبعد الفرز فاز في الانتخابات مرشحو «الكتلة الوطنية للصحفيين العرب»، وهم الزملاء: ابراهيم سجدية، ابراهيم ملحم، أسعد يونس، حاتم عبد القادر، حمدي فراج، خالد اليازجي، راضي الجراعي، قدورة موسى، محمد المناصرة، محمد ابو لبدة، نبهان خريشة، نعيم الطوباسي، هاني العيساوي. وجاءت الزميلتان سمر الشنار وماجدة البطش احتياطا اول وثاني.

ويذكر ان الكتلة الفائزة تشكل ائتلافا يمثل عددا من الكتل.

الاحتلال يعلن عن (٧) الاف دونم بالقرب من بيت لحم «منطقة عسكرية مغلقة»!

● القدس – مكتب «الاتحاد» – اصيب احد جنود الاحتلال، الليلة قبل الماضية، بجراح خطيرة اثر رجم سيارة يستقلها بالحجارة اثناء عبورها في الشارع الرئيسي لقرية حوارة. وقد نقل بطائرة مروحية الى مستشفى «تل هشومير». واطلقت نيران باتجاه نقطة مراقبة عسكرية في رام الله وقالت انباء رفع ان صداما مسلحا بين مجهولين وقوات الجيش وقع هناك. كما تم قذف عدة زجاجات حارقة ومتفجرة اخرى باتجاه دوريات ونقاط مراقبة عسكرية مختلفة في جنين والقيت قنبلة باتجاه «مكتب العمل» في نابلس، وباستثناء الاخيرة فقد فرض حظر التجول على هذه المناطق اضافة الى مخيم قدورة ومحيطه في وسط رام الله الذي اخضع للحظر منذ الصباح (امس) عقب مقتل شخص باطلاق النار عليه من قبل مجهولين اشتبهوا، على ما يبدو، بتعاونه مع قوات الجيش.

وظل حظر التجول ساريا على مدينة الخليل (رفع لبعض الوقت في ساعات الصباح الباكر وركزت وسائل الاعلام الرسمية على الاشارة الى ان ذلك تم استجابة لطلب الغرفة التجارية).

واستمر حظر التجول ايضا في مخيم طولكرم اثر قذف نقطة مراقبة عسكرية بزجاجة حارقة قبل ثلاث ليال فيما جرت مداهمات للعديد من الاحياء والقرى والمخيمات جرى في قسم منها صدامات بين الاهالي والجنود الذين اعتدوا على الكثير من المواطنين كما استخدموا الرصاص الحي والعيارات الاخرى في حالات كثيرة.

وقد اصيب جراء الرصاص في جنين وائل محمد عبد العزيز ٢٠ عاما – رصاصة في رجله اليسرى وقد اعتقله الجنود والفتى فواز عارف بربارة (١٢ عاما) الذي اصيب في رجله ايضا. وكانت النسوة افشلت محاولة لاعتقال او اصابة شبان مطاردين في المدينة.

وشيع وسط حراسة مشددة وبحضور عدد قليل من افراد العائلة جثمان شهيد قرية الفندقومية/ جنين – عبد السلام الرباع – وقد رفع حظر التجول صباحا.

هذا وبالرغم من ان المحكمة العليا تنظر في قرارات عسكرية سابقة بوضع اليد على المراعي الخاصة بعرب الرشايدة جنوب شرق بيت لحم والممتدة حتى الحدود الاردنية فقد سلمت سلطات «الادارة المدنية» مختار القرية (الرشايدة) امرا مرفقا بخرائط توضيحية يعلن ان سبعة الاف دونم من الاراضي الرعوية منطقة عسكرية مغلقة يمنع الاقتراب منها سواء للرعي او الزراعة.

وفي القطاع اقتحمت قوات الاحتلال مخيم النصيرات. واقتحمت المنازل في الطرف الغربي من المخيم بحجة التفتيش عن الشبان واعتدت بالضرب على اربع نساء اصبن بكدمات وجروح جراء الضرب ونقلن الى مستشفى الاهلي بغزة للعلاج.

كما اصيب الطفل محمد سالم قاسم (٨ اعوام) من حي الزيتون بغزة جراء صدمه بسيارة جيب تابعة للشرطة مما ادى الى اصابته بجروح بليغة نقل على اثرها الى مستشفى الشفاء بغزة للعلاج.

مع الاحداث

«الاشقـاء الـعـرب» يمارسون الضغط على... الفلسطينيين!

□ تتعرض القضية الفلسطينية، شعبا وقيادة، حاليا لاخطار هي الاعنف والاشرس منذ حرب حزيران ١٩٦٧.

فمع ان م.ت.ف اقرت نهجا سلميا شجاعا واطلقت مبادرة سلمية متكاملة على اساس مبدأ «دولتان لشعبين»، فلسطين الى جانب اسرائيل، فان الولايات المتحدة قادت وتقود الضغط العالمي لمنع الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره. وها هي واشنطن تعلن موافقتها على عدم مشاركة م.ت.ف او شخصيات فلسطينية «محسوبة على م.ت.ف». كما تعلن واشنطن الموافقة على مطلب اسرائيل بعدم مشاركة شخصيات فلسطينية من القدس العربية المحتلة، عاصمة دولة فلسطين.

وبشكل متواز مع هذا النشاط الامريكي، تقوم بعض الانظمة العربية بضغط عنيف على الفلسطينيين للموافقة على تهميش الحضور الفلسطيني في العملية السلمية.

وقال السيد داود تلحمي، عضو المكتب السياسي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، في مقابلة صحفية في دمشق، ان مصر والسعودية، بشكل خاص، تمارسان ضغوطا عنيفة على م.ت.ف. وقال ان السعودية اشارت، من خلال شخصية فلسطينية «صديقة» للسعودية، الى ان الدول النفطية الخليجية مستعدة لاعادة صرف المخصصات لـ م.ت.ف، اذا هي لم تقاوم الخطة الامريكية.

كل هذا يجعل المراقب يسأل: اليس من واجب الدول العربية السعي والضغط لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية؟ اليس من واجب الدول العربية الالتزام بقرارات جامعة الدول العربية والمبادرة الفلسطينية التي اقرتها الجامعة بالاجماع. هل نسيت الدول العربية القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ (بشأن فلسطين) و ٤٢٥ (بشأن لبنان)؟ هل نسيت الدول العربية قراراتها ومؤتمراتها بشأن القدس؟

قبل مدة قال احد قادة م.ت.ف في مرارة غير دبلوماسية اطلاقا: «اننا نحس بأن الاشقاء العرب غير موجودين.. ونحس بوجودهم فقط عندما يلاحقوننا او يمارسون الضغوط علينا خدمة للسياسة الامريكية». وفي هذا الكلام، للاسف، تصوير ليس فقط للماضي، بل للوضع الراهن ايضا...

وفد عن رابطة الاطباء في زيارة عمل لمستشفى الاتحاد في نابلس

● الطيبة – مكتب «الاتحاد» – قام وفد عن رابطة الاطباء الاسرائيليين الفلسطينيين لحقوق الانسان بزيارة يوم الثلاثاء الى مستشفى الاتحاد في مدينة نابلس وذلك للاطلاع على الاوضاع الصحية.

وقد ضم وفد الرابطة كلا من صلاح الحاج يحيى ويوني ليرمان وآخرين.

وقد التقى الوفد بكل من المدير العام للمستشفى د. محمد عبد فهد وبالآنسة جنان البيطار رئيسة جمعية الاتحاد النسائي وعضوة اللجنة المركزية للهلال الاحمر في الضفة الغربية.

وقد استمع الوفد الى قضايا ومشاكل صحية عديدة خاصة عن اوضاع السجناء المرضى الذين يعانون داخل السجون الاسرائيلية ولا يسمح للاطباء بزيارتهم وتقديم العلاجات اللازمة لهم. ومن بين القضايا الاخرى الهامة التي تواجه الاطباء عدم منح جميع الاطباء تصاريح تنقل خلال منع التجول. وفي مستشفى الاتحاد هنالك (٢٩٠) طبيبا اعطيت مثل هذه التصاريح لحوالي (٧٠) شخصا فقط. ومن الجدير بالذكر ان رابطة الاطباء لحقوق الانسان ستتوجه الى منسق شؤون العمليات في المناطق المحتلة داني روتشيلد بطلب لقاء وفد عن رابطة الاطباء وبعض مدراء واطباء مستشفيات فلسطينية وممثلين عن الصليب الاحمر وبعض المحامين وغيرهم وذلك لبحث تنفيذ عدد من القضايا الانسانية.

بوش: «شمير وافق ضمن الشروط التي

● تتمة من صفحة ١ ●

للدخول في عملية السلام طبقا للاقتراح الامريكي شرط التوصل الى تسوية مرضية لمسألة التمثيل الفلسطيني في الوفد الاردني – الفلسطيني وساومني الحكومة بالموافقة على الاقتراح الامريكي».

ومن جهة اخرى وصف وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، امس، موافقة رئيس الحكومة على المشاركة في مؤتمر السلام بانها «ايجابية بشكل غير عادي وتستجيب لتطلعات واشنطن».

وقال بيكر في المؤتمر الصحفي ذاته ان «الامر يتعلق بكلمة نعم التي كنا ننتظرها من الاسرائيليين». واضاف: «اعتقد ان امكانيات اجراء محادثات سلام اسرائيلية – عربية لم تعد مجرد حلم». وقال: «علينا ان نقر بانه لا يزال هناك الكثير من العمل. لكن رد حكومة اسرائيل ايجابي بشكل غير عادي وله معنى. اما الولايات المتحدة فتعتزم مواصلة العمل لانجاح عملية السلام». وختم قائلا: «انني اكرر هنا ما سبق ان قلته في العواصم العربية وهو ان كل اتفاق بين الولايات المتحدة واحد الاطراف سيكون معروفا من كل الاطراف الاخرين».

وقال وزير الخارجية دافيد ليفي، امس، «ان العالم اجمع يريد السلام واننا نتقدم نحوه». واضاف: «السلام هو عيد بالنسبة الى المنطقة كلها». وكان يتحدث بعد بضع دقائق على اعلان موافقة اسرائيل على المشاركة في مؤتمر السلام.

وقال ليفي انه يوجد تفاهم كامل بين اسرائيل والولايات المتحدة «ولن يجري اي شيء بدون موافقة شمير». واضاف ان المباحثات مع بيكر ادت الى اتفاق مبدئي بشأن مذكرة التفاهم بين البلدين.

وعلم ان الطواقم الاسرائيلية – الامريكية ستباشر في الايام المقبلة الاعداد لمذكرة التفاهم بين البلدين، اذ سيجري سفير اسرائيل في واشنطن، زلمان شوفال، الاتصالات مع الامريكيين بهذا الشأن، وسيجري السفير الامريكي في اسرائيل الاتصالات مع وزارة الخارجية.

وقالت مصادر مطلعة، امس، ان «مشكلة» التمثيل الفلسطيني ما زالت قائمة، وان اسرائيل تطالب بعدم اشراك ممثلين عن القدس المحتلة او ممثلين من م.ت.ف وممن لهم اية صلة بها في الوفد الفلسطيني. كما اعلن امس ان اسرائيل وافقت على انعقاد المؤتمر مرة ثانية «بموافقة كافة الاطراف»، الامر الذي كانت ترفضه في السابق.

وتطالب اسرائيل، ايضا، بعدم ربط الاتفاقيات التي تتم مع الجانب السوري بالاتفاقيات التي تتم مع الجانب الاردني او الفلسطيني. كما تطالب بعدم ربط الاتفاقيات في اللجان المختلفة بعضها ببعض، الامر الذي يعني، عمليا، انه اذا جرى الاتفاق في لجنة معينة على موضوع معين (مثلا مسألة المياه او المقاطعة العربية) فانه لا يجب ربط هذه الاتفاقية بنجاح اعمال اللجان الاخرى.

وتطالب اسرائيل، ايضا، بالتزام الادارة الامريكية الحالية بجميع تعهدات الادارات الامريكية المتعاقبة للحكومات الاسرائيلية، مثل تعهد الرئيس فورد الى رئيس الحكومة الاسبق، يتسحاق رابين، بشأن الجولان، وكذلك التعهد الامريكي السابق حول عدم تغيير نص قراري (٢٤٢) و(٣٣٨). كذلك يطالب الجانب الاسرائيلي بجلوس الفلسطينيين والاردنيين ضمن وفد واحد وتحت العلم الاردني وليس العلم الفلسطيني، على ان يلقي كلمة الوفد المشترك الممثل الاردني وان لا يتطرق لا الى موضوع القدس ولا لمنظمة التحرير ولا الى اي موضوع يتناول حق العودة. وتطالب ايضا بعدم السماح لممثلي المناطق المحتلة بالتشاور مع م.ت.ف خلال انعقاد المؤتمر، وكذلك تعهد امريكي بان لا تنتهي العملية السياسية الى اقامة دولة فلسطينية وان تمتنع الولايات المتحدة عن الدعوة الى اجراء تعديل على حدود السادس من حزيران لعام ١٩٦٧.

ويجتمع بيكر، بعد ظهر اليوم، مع الاستاذ فيصل الحسيني ود. حنان عشراوي ود. زكريا الاغا، بطلب من الاول. وقال فيصل الحسيني ان الفلسطينيين لن يتنازلوا بشأن التمثيل الفلسطيني، وشدد على تمسك الفلسطينيين بموضوع القدس، ورفض فكرة ترك بحث هذه المسألة الى المرحلة الثانية. وقال: «المطلوب منا الان ان لا يذهب احد من الفلسطينيين المقدسيين الى مؤتمر السلام.. اذا وافقنا على هذه النقطة فسنكون قد دعمنا الموقف الاسرائيلي». واضاف: «ولنا تساؤلات ومطالب معينة لم تعلق عليها ردودا من الامريكيين لغاية الان وبالتالي لم يتلقوا منا ردا فلسطينيا». واشار الى ان الجانب الفلسطيني ينتظر الحصول على اجابات وايضاحات لبعض القضايا التي كانت اثيرت خلال الاجتماعات السابقة وبخاصة مسألة التمثيل الفلسطيني.

● اتصال هاتفي بين بيكر وموسى ●

وعلم من وزارة الخارجية المصرية ان وزير الخارجية عمرو موسى، تلقى امس (الخميس)، اتصالا هاتفيا من نظيره الامريكي جيمس بيكر، الذي اطلعه على نتائج القمة الامريكية – السوفييتية في موسكو التي دعت في ختام اعمالها الى عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط في تشرين الاول.

وصرح موسى للصحفيين في ختام الاتصال الهاتفي ان بيكر اطلعه على اجراء التفاؤل حيال عملية السلام وعقد المؤتمر. كما شدد موسى على ضرورة «الاعداد بعناية للمؤتمر لضمان نجاحه».

واعرب في هذا الاطار عن امله في ايجاد حل لمسألة التمثيل الفلسطيني الى مؤتمر السلام «للحفاظ على حقوق الجميع». كما استبعد امكان عقد المؤتمر بغياب الفلسطينيين.

● بيكر الى... تونس ●

وفور الانتهاء من الاجتماع مع الفلسطينيين في القدس، سيغادر بيكر البلاد متوجها الى الاردن (اليوم) والمغرب (غدا) وتونس (بعد غد) والجزائر (الاثنين المقبل).

وقال مسؤول امريكي، امس، ان بيكر «سيكتشف امكان مشاركة دول المغرب العربي (تونس والجزائر والمغرب) في المفاوضات مع اسرائيل بشأن مسائل اقليمية».

وكان المسؤول الامريكي يتحدث في الطائرة التي اقلت بيكر امس من موسكو الى تل ابيب وطلب عدم ذكر اسمه. وقد برر هذه الزيارات لدول المغرب العربي بأن هذه الدول يمكنها ان تمارس تأثيرا على اطراف مسيرة السلام وشدد بقوة على اهمية دور الملك الحسن الثاني عاهل المغرب الذي يعد الرئيس الوحيد لدولة عربية (باستثناء مصر) الذي قابل علنا رئيس حكومة من اسرائيل.

وقد نفت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية مارغريت تاتوايلر، «بصفة قاطعة» احتمال ان يقابل بيكر مسؤولين من منظمة التحرير الفلسطينية عند مروره بتونس. وذكرت بان «الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية معلق».

● المصري: الاردن لن يفاوض باسم الفلسطينيين ●

ومن جهة اخرى اعلن طاهر المصري، رئيس الوزراء الاردني، ان الاردن لن يفاوض باسم الفلسطينيين. ودعا الى عقد اجتماع لدول المواجهة لتنسيق المواقف.

● فرنسا: يجب مشاركة فلسطينيي القدس ●

واعلنت وزارة الخارجية الفرنسية، امس، انه «يجب ان يشارك الفلسطينيون بشكل تمثيلي وحقيقي. ويجب ان يكون ممثلو جميع الاراضي المحتلة حاضرين بمن فيهم ممثلو القدس الشرقية»!!

واعلنت الوزارة ان فرنسا «مرتاحة» للدعوة التي وجهها الرئيسان بوش وغورباتشوف لعقد المؤتمر «واذا كان اعلانهما وهذا المؤتمر يقرباننا من حوار اسرائيل وجيرانها وبين اسرائيل والفلسطينيين».

● بوش «مرتاح» ●

وعبر الرئيس الامريكي جورج بوش امس الخميس، عن ارتياحه لموافقة اسرائيل على مؤتمر السلام في الشرق الاوسط في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وكان بوش يتحدث الى صحفيين على متن طائرته الرئاسية قبل ان تقلع من كييف (اوكرانيا) عائدة الى واشنطن. وقال ان الرد الاسرائيلي هو «خبر سعيد» بالنسبة الى السلام في الشرق الاوسط. غير انه لفت الى انه لم يطلع على اعلان شمير سوى عن طريق برقيات وكالات الانباء ولم تسنح له الفرصة بعد للتحادث مع وزير خارجيته، جيمس بيكر.

وقال الرئيس الامريكي انه يعتقد ان موافقة شمير تمت «ضمن الشروط التي قدمت له». واضاف «واذا كان صحيحا فان الامر جيد جدا».

غير انه رأى انه «ولا يزال هناك الكثير من العمل الشاق ينتظرنا».

وعبر عن ارتياحه «لان العمل الشاق الذي انجزه العديد من الاطراف وخصوصا وزير خارجيتنا يبدو على وشك ان يعطي ثماره». واضاف «وآمل في ان تتقدم الامور ايجابيا من الان فصاعدا».

توفيق زياد، في كلمة افتتاح مخيم العمل

الحاشد لمخيم العمل التطوعي الـ ١٦، ليلة امس الخميس، في الناصرة. وأضاف زياد: اننا في مدينة الناصرة، تتجذر الوحدة داخل شراييننا وعيا وادراكا. وليس فقط ادارة البلدية بل وايضا مختلف الهيئات الشعبية والشبابية والدينية تدرك مهمتها المقدسة في الحفاظ على وحدة شعب المدينة. واجبنا صيانتها في وجه العابثين بالوحدة والمتطاولين عليها. ونحن قادرون على ذلك. نملك الطاقات الضرورية لذلك. وهذا المخيم، بهمتكم وسواعدكم، هو خطوة اخرى مجيدة على طريق الوحدة، طريق الخدمات والكرامة.

وكان مهرجان افتتاح المخيم، وفقا للطابع الجديد المقر هذه السنة، قد اقيم في قاعة المركز الثقافي البلدي. فانتشر الجمهور الغفير في كل الساحات والممرات وعلى الشارع الرئيسي ايضا، قادما من مختلف انحاء البلاد. وبرز بين المشاركين، عضوا الكنيست هاشم محاميد وتمار غوجانسكي، ووفد رمزي من ارض الانتفاضة الفلسطينية البطلة ورؤساء السلطات المحلية السادة الياس قسيس (الرامة) وحسن خطبا (الرينة) وفهر مرقس (كفرياسيف) وشوقي خطيب (يافة الناصرة) وصالح دراوشة (اكسال) ونائب رئيس بلدية شفاعمرو، رياض خوري، ورئيس القائمة المشتركة في الهستدروت، بنيامين غونين، ورئيس الجمعية المسيحية العالمية د. سامي جرايسي، والشيخ صلاح العفيفي، وقادة مجلس طائفة الروم الارثوذكس ومجلس طائفة الروم الكاثوليك والحاج سمعان ارسلان، رئيس سرية الكشاف الاسلامي، وممثلو النوادي الكشفية والبلدية والفرق الرياضية والفنية وغيرهم. وحضر المهرجان وفد كبير من قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة من جميع المناطق، في قيادته اسعد يوسف كنانة وعوزي بورشطاين ومحمد عبري نصار وغيرهم.

وتلقت اللجنة المركزة رسائل وبرقيات تحية عديدة بينها تحية الانتفاضة التي تشيد بالدور الوطني المشرف لبلدية الناصرة، «ناصرة العزة والكرامة» وتحية رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ابراهيم نمر حسين، وفيها يشيد بالقيادة الحكيمة للبلدية متمنيا لها مواصلة النجاح والازدهار، وتحيات اخرى من: لجنة الحوار الاسرائيلي – الفلسطيني (الطيف دوري) ورئيس مجلس كفركنا المحلي، عارف حمدان، وفريق اخاء ابناء الناصرة واحمد القضماني باسم احرار الجولان وشبيبة مهام وشاسي.

● تتمة من صفحة ١ ●

● المهرجان ●

افتتح المهرجان وترأسه القائم بأعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي، والقى كلمة عدد فيها المعارك التي خاضتها البلدية على طريق الكرامة والخدمات وكيف نجحت في افشال خطة سلخ الاراضي وفي تحصيل الميزانيات وتنفيذ المشاريع، معلنا ان البلدية مواصلة المعركة خصوصا في سبيل المشاكل القاسية في مجال السير والسياحة والحياة الاقتصادية. وقال: ان كل انجاز نحققه وكل خطوة نخطوها هي في سبيل تعميق ارتباطنا بالبيت الكبير، الوطن. ووجه باسم المهرجان تحية الى الانتفاضة البطلة والمظفرة حتما.

وكانت الكلمة لرئيس البلدية فعدد الاسباب لتغيير طابع المخيم هذه السنة. ثم عدد انجازات البلدية الضخمة في الاشهر الاخيرة، موضحا اننا بشق النفس نحصل على الميزانيات من الحكومة وبمعارك ضارية «فنحن لا تتساقط علينا الدولارات ولا الشواقل. تتساقط قيمة الشواقل لكنها لا تتساقط علينا».

وتطرق زياد الى الاوضاع السياسية والعلمية وقال: هناك شيء اساسي يشكل العامود الفقري في الفكر الانساني وهو ان الانسانية طول عمرها واجهت الصعوبات التي «يشيب لهولها الولدان». ومع ذلك لم نتنازل حتى لحظة واحدة عن الحلم، عن اقدم واشرف حلم، حلم الحرية والعدالة الاجتماعية. وعلى الرغم من الصعوبات سيواصل شعبنا كفاحه حتى تحقيق الحلم.

واضاف: امريكا واسرائيل لن تستطيعا ان تفعلا فقط ما تريدان فاما الحل السريع واما ان يتخذ التاريخ في هذه المنطقة مجرى آخر. اننا نعني ان يكون مؤتمر اكتوبر فعلا مؤتمر سلام، على الرغم من ان كل التنازلات تقدم من الجانب العربي وعلى الرغم من الشروط الاسرائيلية التعجيزية: لا للقدس لا للجولان. لا لمنظمة التحرير. وهذه الشروط لا بد ان تسقط. فالقدس فلسطينية. والجولان سورية. والفلسطيني الذي سيذهب الى المفاوضات بدون موافقة م.ت.ف لم تلده امه بعد.

هذا واختتم المهرجان ببرنامج فني اداره الصحفي سامي الحاج، عضو اللجنة المركزة، وشارك فيه الثنائي امل ونزار زريق والشاعر الزجال تميم الاسدي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢ آب ١٩٩١ الصفحة ٤

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيان الى الرأي العام:

لتتحد كل قوى السلام اليهودية والعربية لمنع حكومة شمير من نسف امكانية السلام!

*** المؤتمر للسلام في الشرق الاوسط يجب ان يرتكز الى قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وان تشارك فيه كل الاطراف المرتبطة بالنزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ***

● حيفا – اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس، بيانا هاما الى الرأي العام حول قرار غورباتشوف وبوش الدعوة الى مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط في تشرين الاول القادم. ودعا البيان كل قوى السلام اليهودية والعربية في اسرائيل للنشاط الموحد لمنع حكومة شمير من نسف فرصة السلام السانحة.

وننشر فيما يلي النص الكامل لهذا البيان:

«يرحب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالمبادرة السوفييتية – الامريكية، التي اتفق عليها في لقاء قمة موسكو بين الرئيسين بوش وغورباتشوف، لعقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط في شهر تشرين الاول (اكتوبر). ان مؤتمرا كهذا يستند الى قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨) وتتمثل فيه كل اطراف النزاع، بما فيها م.ت.ف، يتماشى مع طموح شعوب المنطقة الى وضع حد للاحتلال والقمع وسفك الدماء والى احراز السلام والامن والتعاون.

«حكومة الليكود تواصل تكويم العقبات على طريق عقد المؤتمر. ورفضها لمشاركة وفد فلسطيني في المؤتمر، يضم ممثلا عن اهالي القدس الشرقية، يستهدف منع الوصول الى اتفاق يرتكز على الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بجوار اسرائيل. وبسياستها هذه تسعى الحكومة الى التخريب المسبق على المؤتمر والى نسف فرص نجاحه.

«ويدعو المكتب السياسي انصار السلام اليهود والعرب وحركات السلام والاحتجاج والاحزاب المعارضة لرفض الحكومة ولتخريبها على جهود السلام الى العمل المنسق لتجنيد الرأي العام في سبيل الضغط على الحكومة لتبني سياسة سلام تتوافق مع مصالح الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ومع مصالح شعوب المنطقة عامة.

«لنمنع محاولات نسف عقد مؤتمر السلام!».

● تل ابيب – ١٩٩١/٨/١ ●

بتهم «اطلاق الحجارة واغلاق شوارع ومهاجمة الشرطة»:

الحكم على شاب من الطيبة بالسجن الفعلي لمدة عامين

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – حكمت المحكمة العليا، امس الاول، على الشاب جابر محمد الناشف (١٩ عاما) من مدينة الطيبة في المثلث، بالسجن الفعلي لمدة عامين وبالسجن لمدة عام مع وقف التنفيذ بتهمة «الشغب» و«مهاجمة رجال الشرطة» و«القاء حجارة واغلاق شوارع» و«تعريض حياة الشرطة للخطر».

وكانت المحكمة المركزية في تل ابيب حكمت، يوم (٦/١٦)، على المتهم ذاته بالسجن الفعلي لمدة عام وبالسجن عام آخر مع وقف التنفيذ. الا ان النيابة استأنفت الى المحكمة العليا التي قبلت استئنافها!

واعتبرت المحكمة العليا هذا النوع من «المخالفات» بانه منتشر «ولذلك علينا الحكم بشدة ومضطرين لرفع مستوى الاحكام من اجل ردع الغير».

وكان المحامي وليد القاهوم، الذي رافع عن المتهم من قبل جمعية اصدقاء المعتقل والسجين، عرض على المحكمة تصريحات وتأكيدات ضابط شرطة الطيبة، الذي اكد ان الوضع في الطيبة هادئ وان مندوب النيابة في المحكمة المركزية قال انه «واذا شهد ضابط الشرطة في الطيبة بأن الوضع هادئ في المدينة وانه لم يحدث اي شيء في ذكرى «يوم الارض»، فمن مثله مؤهل لقول هذا الامر، ولا يوجد عندنا اي ادعاء ضد هذا الموضوع». وطالب القاهوم بالغاء الاستئناف.

ويشار الى ان الناشف اتهم بعدة تهم هي: * «اعمال شغب» في شهر (٨٨/١١)، عندما جرى هدم البيوت في الطيبة * «اغلاق شوارع داخل الطيبة وعلى الشارع الرئيسي وتعريض حياة الشرطة للخطر» * «القاء الحجارة على السيارات والشرطة» * «القاء الحجارة في اعقاب مجزرة «ريشون لتسيون»» و«تأييد منظمة ارهابية» * «يوم (٩٠/٥/٢٢) – وضع حواجز والقاء حجارة على الشرطة» * «القاء حجارة وتعريض حياة الشرطة للخطر في اعقاب مجزرة الاقصى»!

يدا بيد نبني ونعمر ونجمل

■ في الصورة العليا يظهر جانب من منصة افتتاح مخيم العمل التطوعي ال (١٦) في الناصرة، ليلة امس. وفي الصورة التحتا جانب من الجمهور (خبر عن المخيم على الصفحة الاولى).

تسرب المجاري الى مياه الشرب في وادي عارة يهدد بكارثة بيئية وصحية!

● اجتماع للهيئات المختلفة ومطالبة بانهاء المشروع المركزي ●

● عرعرة – من مكتب «الاتحاد» – عقد اجتماع يوم امس الاول (الاربعاء) في مجلس عرعرة المحلي وذلك لبحث الوضع الخطير جراء تسرب مياه مجاري مدينة ام الفحم الى وادي عارة والاخطار التي يسببها ذلك على سكان المنطقة والخطوات التي يجب اتخاذها لوضع حد لمعاناة سكان المنطقة جراء ذلك.

حضر الاجتماع، الذي ترأسه رئيس مجلس عرعرة محمد يونس، ممثلون عن وزارة البيئة وعن وزارة الصحة وعن مصلحة المياه وتجميعها، ومدير مجمع مياه المجاري في الخضيرة وممثلون عن الشرطة ومهندس المشروع دافيد غفريئيلي.

وحضر الاجتماع ايضا نائب رئيس بلدية ام الفحم طاهر محاميد وزهير يحيى القائم باعمال رئيس مجلس كفرقرع المحلي ومدراء الصحة في السلطات المحلية المذكورة. وممثل عن مشروع المجاري القطري.

افتتح الاجتماع رئيس مجلس عرعرة المحلي الذي رحب بالحضور وشرح ابعاد المشكلة والاضرار الناجمة عن استمرار تسرب مجاري مدينة ام الفحم في منطقة وادي عارة، ومعاناة سكان قرى عرعرة وعارة وكفرقرع جراء ذلك، واكد ان استمرار ذلك يشكل خطرا بيئيا وصحيا على سكان المنطقة، خاصة من ناحية خطر تلوث مياه الشرب. واتهم رئيس المجلس المسؤولين بعدم القيام بواجبهم لوضع حد لهذا الخطر رغم المطالبة المتكررة من قبل مجلس عرعرة لانهاء هذه المشكلة.

ثم تحدث مهندس المشروع غفريئيلي، الذي قدم شرحا عن المشاكل التي تواجه سير العمل في الخط الرئيسي للمجاري بهدف نقلها الى المجمع المركزي بالقرب من كيبوتس برقاي ومستوطنة غان شومرون.

واكد غفريئيلي للحضور ان العمل سوف ينتهي في المرحلة الاولى من المشروع، حيث سيتم خلال الاشهر القريبة تركيب مضخات التطهير الاولى على المحطة بالقرب من مدينة ام الفحم، اما عن العمل في المرحلة الثانية والثالثة فقال انه سينتهي خلال سنة على الاقل.

هذا واجمع الحضور خلال حديثهم على الخطر القائم وان الاهالي يعانون جراء المماطلة في تنفيذ المشروع وترك مياه المجاري تغمر وادي عارة مع ما تحمله من اوساخ وروائح كريهة واخطار تسرب هذه المياه الى خطوط مياه الشرب القريبة او تسربها الى المياه الجوفية لبئر المياه الذي يزود قرى المنطقة مما قد يؤدي الى كارثة بيئية عواقبها وخيمة جدا.

وتم الاتفاق على الامور التالية:

* يقوم مكتب وزارة المحافظة على البيئة بالزام بلدية ام الفحم برش مجرى الوادي بالمواد المبيدة للحشرات وتنظيف مساره من الاعشاب * مطالبة مهندس المشروع بالانتهاء من اعداد الخرائط وتقديمها الى وزارة الصحة للمصادقة عليها * يلتزم مهندس المشروع وبلدية ام الفحم بانهاء العمل في المحطة الاولية وتركيب المضخات والمصافي خلال شهر وانهاء المشروع حتى المجمع المركزي خلال سنة.

٦٤ خريجا جديدا من دار المعلمين في بيت بيرل

● بيت بيرل – من مكتب «الاتحاد» في الطيبة – في معهد اعداد المعلمين العرب في كلية بيت بيرل تم توزيع الشهادات على ٦٤ طالبا وطالبة خريجي الفوج ال ١٩ للمعهد من كل قرى المثلث واللد والرملة ويافا بحضور الطلاب ومعلمي المعهد وفضيلة القاضي سليم سمارة.

وبهذه المناسبة القى مدير المعهد السيد عبد الكريم الظاهر كلمة حيى فيها الخريجين وتمنى لهم النجاح في حياتهم وخدمة اهلهم ومجتمعهم.

تهانينا

اجمل التهاني الى ابن الاخت الياس بولس بولس بمناسبة تخرجه من معهد التخنيون وحصوله على شهادة (הנדסאי). قدما والى الامام.

سليم نبهاني (ابو كرامي)

كفرياسيف

فرق جباية سلطة التلفزيون تقتحم بيوت عبلين وتستولي على الاجهزة

● عبلين – مكتب «الاتحاد»، شفاعمرو – قامت، يوم امس الخميس، ومنذ ساعات الصباح، فرق من قسم الجباية في سلطة البث التلفزيوني، معززة بقوة من الشرطة، بهجمة واسعة على بيوت قرية عبلين وبشكل استفزازي احتجزت عشرات الاجهزة الكهربائية وخاصة التلفزيونات بحجة عدم دفع اصحابها لضريبة سلطة البث.

ورغم تدخل رئيس المجلس المحلي صالح سليم لايقاف هذه الحملة، الا ان الفرق المذكورة استمرت في اقتحام البيوت واخذ الادوات الكهربائية، بقصد ارغام اصحابها على الدفع.

هذا وعلى الفور طالب رئيس المجلس المسؤولين في سلطة البث بالاجتماع سوية لبحث ترتيب وتنظيم جباية الرسوم بدون اللجوء للاساليب الاستفزازية غير اللائقة. وتقرر عقد اجتماع خاص بعد غد الاحد.

جراء رفض الخدمة في الاحتياط:

الحكم بالسجن الفعلي لمدة شهرين على فراس نايف سويد!

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت المحكمة العسكرية في حيفا، امس الاول، قرارا تضمن فرض السجن الفعلي لمدة شهرين على الشاب فراس نايف سويد (٢٦ عاما) من البقيعة (متزوج واب لطفلة واحدة) وذلك لرفضه المهني الخدمة في الاحتياط.

وتجاهل المسؤولون العسكريون توجه العديد من الهيئات من خلال برقيات بعثوا بها لاطلاق سراح فراس.

فقد بعث دان اوريان، المسؤول عن مهرجان المسرح الاخر الذي يقام في عكا، برسالة يطالب فيها باطلاق سراح فراس الذي سيقدم مسرحية خلال المهرجان. كذلك بعثت ادارة كلية «اورانيم» برسالة تؤكد فيها ان فراس سيباشر دراسته في الكلية برسالة الى مدير سجن «عتليت»، حيث يقبع فراس يطالبه باطلاق سراحه. كذلك قدم تقريرا طبيا ان ابنته مريضة وهي بحاجة دائمة للعلاج.

ورغم كل ذلك اكد فراس انه لن يخدم مهما ضغطوا عليه!

انتخاب يوسف ابو ليل رئيسا لمجلس كفرقرع المحلي

● كفرقرع – من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم – عقد مجلس كفرقرع المحلي جلسة له، مساء امس الاول (الاربعاء)، لانتخاب رئيس جديد له وذلك بناء على اتفاقية التناوب في رئاسة المجلس.

وقدم رئيس المجلس السابق، الحاج محمد حسن عثامنة، اقتراحا رشح فيه السيد يوسف صالح ابو ليل لتولي الرئاسة للفترة القادمة.

وصوت الى جانب الاقتراح تسعة اعضاء من المجلس.

والسيد يوسف ابو ليل هو الرئيس الثالث منذ الانتخابات الاخيرة وفقا لاتفاقية التناوب بين عدة كتل في المجلس.

انتخاب علي حريكة قائما بأعمال رئيس مجلس مجد الكروم

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – انتخب علي حريكة، وبالاجماع، قائما بأعمال رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، خلفا للسيد علي خلايلة، الذي قدم استقالته من عضوية المجلس المحلي ايضا ليحل مكانه السيد حسن الصغير، بحيث سيكون علي خلايلة مديرا للعمل في المجلس المحلي.

وجاء هذا التغيير في جلسة عادية عقدها مجلس مجد الكروم المحلي امس الاول الاربعاء، تنفيذا لاتفاق سابق بالتناوب بين خلايلة وحريكة في هذا المنصب وبراتب، كان قد قرر في جلسة المجلس المحلي رقم (٨) التي عقدت بتاريخ (٨٩/٩/١٨).

وتجدر الاشارة الى ان هذا التغيير هو بين جبهويين حيث للجبهة (٤) مقاعد بالاضافة الى رئيس المجلس المحلي.

● علي حريكي ●

واقر المجلس بالاجماع ايضا في جلسته جميع المواضيع التي ادرجت على جدول الاعمال ومنها: * اخذ قرض بمبلغ (٣٥٦) الف شاقل من «مفعال هبايس» لاتمام بناء المركز الجماهيري * اقرار رسوم الخدمات في مدارس القرية للسنة الدراسية المقبلة * توظيف مرظفة لستة اشهر في قسم الصحة * تجديد تأمينات المجلس المحلي.

وفد نقابي الماني يزور قرية يمة

● الطيبة – مكتب «الاتحاد» – قام امس وفد الماني يمثل التنظيم المهني للموظفين بزيارة لقرية يمة في المثلث، وحل ضيفا على بيت مدير مدرسة بير السكة السيد علي زيدان حيث قدم لهم شرحا عن المشاكل التي يعاني منها الوسط العربي وخاصة فيما يتعلق بشحة الميزانيات للسلطات المحلية العربية.

وخلال الحديث تشعب النقاش حول مجمل القضايا السياسية في المنطقة والحلول الواردة بالحسبان، بما في ذلك امكانية قيام «حكم مستقل» للشعب الفلسطيني.

والجدير بالذكر ان هذا الوفد سيزور مختلف الاماكن في البلاد وخصوصا في الوسط اليهودي.

حملة مالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه، الى أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي،

أيها الرفاق الاعزاء،

قررت اللجنة المركزية للحزب القيام بحملة مالية مقدارها (١٦٠.) ألف شيكل (مئة وستون الف شيكل). تبدأ الحملة في ٨/١ وتستمر حتى نهاية السنة الجارية (١٩٩١).

هدف الحملة – دعم نشاطات الحزب من أجل دفع السلام الاسرائيلي – الفلسطيني والاسرائيلي – العربي الى الامام، والدفاع عن مصالح العاملين اليهود والعرب، المتضررين جراء البطالة المتزايدة والمس بالانجازات الاجتماعية وارتفاع الاسعار، والدفاع عن العاملين والجماهير العربية امام سياسة التمييز القومي والعنصرية والتهديدات بالترانسفير، والدفاع عن مصالح المرأة وعن حقوق الشبيبة والاطفال.

هاتوا أيديكم لانجاح الحملة. تبرعوا واجمعوا التبرعات. وبهذا تسهمون في كفاح الحزب من أجل السلام وضد الاحتلال، من أجل الدمقراطية والمساواة والرفاه الاجتماعي.

● سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

الوزير بيرتس: حتى نهاية عام ١٩٩٢ – ربع مليون قادم جديد.. عاطلون عن العمل!

*** قادم جديد، ضمن برنامج تلفزيوني: نعم، نعم، انا نادم لانني جئت الى اسرائيل. والقادمون الجدد يكتبون الى الاصحاب والاقارب: لا تأتوا الى اسرائيل، لا تغلطوا غلطتنا! ***

● القدس – يوجد الان ٢٠ الف قادم جديد مسجلون رسميا كعاطلين عن العمل ويحصلون على منحة البطالة. ومن ال ٦٠ الف قادم جديد الذين يعملون رسميا هناك ٢٠ الفا فقط منهم يعملون في مهنهم وهناك عشرة الاف يتلقون الان تدريبا مهنيا و٤٠ الفا موجودون في دورات لغة واستيعاب (اولبان). هذا ما قاله الوزير يتسحاق بيرتس وزير الاستيعاب في لقاء مع الصحفيين امس الاول في القدس.

ولكنه اضاف مباشرة: طالبو العمل بين القادمين الجدد الان يصل عددهم الى ١٢٠ الفا. وحسب تقدير وزارة الاستيعاب سيقفز هذا العدد الى ١٥٠ الفا حتى نهاية هذه السنة (١٩٩١) وسيصل عدد العاطلين عن العمل بين القادمين الجدد حتى نهاية عام ١٩٩٢ الى حوالي ٢٥٠ الفا (ربع مليون!!)



● اسحاق بيرتس ●

وقال ان مشكلة البطالة هي مشكلة حادة جدا، «على النطاق القومي العام» وسوف تتفاقم، اذا لم تخطط الدولة، بشكل اسرع لايجاد اماكن عمل، وهو ما لا تفعله الدولة، الان. وقال بيرتس انه منذ بداية تدفق الهجرة عام ١٩٨٩ دخل البلاد ٣٤٠ الف قادم جديد منهم ٢٩٥ الفا من الاتحاد السوفييتي.

«نعم.. انا نادم لانني جئت الى اسرائيل»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اذاع التلفزيون (العبري) تقريرا مساء امس الاول (الاربعاء) حول البطالة بين القادمين الجدد. وردا على سؤال: هل انت نادم لانك قدمت الى اسرائيل، بسبب البطالة؟ قال احد القادمين الجدد: «نعم، نعم، انا نادم.. والذين وصلوا الى اسرائيل يكتبون للاصحاب والاقارب بان لا يجيئوا وان لا يغلطوا غلطتنا».

ملحق
الاتحاد
جريدة يومية

ماذا وراء الحديث عن تهافت «مسيحيين للخدمة في الجيش؟!»

الجمعة ٢ آب ١٩٩١ الصفحة ١

*** برنامج مستشار رئيس الحكومة يتحدث عن تجنيد ابناء كل الاقليات. والتركيز على طائفة هدفه العودة الى ضرب العرب بعضهم ببعض وجعل التجنيد موضوع تنافس بينهم ***

● بقلم: امال شحادة ●

● روجت وسائل الاعلام المحلية، في نهاية الاسبوع الماضي، لنبأ مثير، اعلنت فيه ان حوالي مئتي شاب من المسيحيين تطوعوا للخدمة في جيش الدفاع الاسرائيلي. وسجلوا انفسهم في مكتب التجنيد في طبريا («صوت اسرائيل بالعربية. والمراسل محمد شريف). الخبر نفسه نشر للمراسل نفسه في «دفار» وفي «كول هعيمق فهجليل» وفي صلب الخبر قرأنا ان هذا الانتساب الجماعي الى الجيش يندرج في خطة شاملة بادر الى تنفيذها السيد الكس بلاي، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، وتستهدف تشجيع ظاهرة التطوع للجيش بين الجماهير العربية «مسيحيين وبدوا واسلاما..»

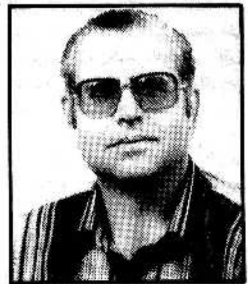
الاثارة في الخبر تنبع ليس فقط من شكله بل من مضمونه ايضا. وعلى الرغم من ان مثل هذه الانباء لم تعد جديدة، وتذاع من فترة الى اخرى حسب «حالة الطقس» السياسية، فان التركيز الطائفي في الموضوع لم يأت صدفة. «والسياسة الحكومية قامت دائما على اساس من التفرقة الطائفية هكذا يرى الاستاذ منذر غريب، سكرتير مجلس طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة، واضاف:

«واعتقد ان هذا هو الهدف المركزي من الحديث عن تجنيد مسيحيين. فكما روجوا قبل بضع سنوات لاقامة الحركة الاسلامية وابرزوا كل توجه طائفي ضيق لها، يحاولون اليوم ايجاد اطار لحركة مسيحية. وموضوع الخدمة العسكرية جاء لتضخيم المسألة».

وفعلا عندما توجهنا لمعرفة مدى ظاهرة هذا التجنيد ومن يقف وراءها وما هي علاقة «المسيحية» بها، وجدنا المسألة اهزل بكثير من الضجة التي ترافقها. وان القضية بالاساس استهدفت الترويج لمشروع السيد بلاي وتشجيع الشبان العرب، مسيحيين ومسلمين، بدوا وقرويين ومدنيين، للخدمة على طريقة «الحقوا حالكم.

المسيحيون بدأوا. فأين انتم يا مسلمون. واين انتم ايها البدو» (علما بان هناك نسبة تجند ملحوظة بين البدو وهي قديمة، وقد تكون آخذة في الهبوط).

وحاولنا ان نلتقي الشبان والاشخاص الذين اعلنوا حماسهم او تأييدهم لموضوع التجنيد هذا،


● منذر غريب ●

وبعضهم لم يفصح عن اسمه في المقابلات الاذاعية، وبعضهم صرح باسمه معتبرينه او معتبرا نفسه «شخصية مسيحية». وكانت النتيجة:

– احد المبادرين الاساسيين هو السيد سمعان سليمان، وهو صاحب مطعم «غليري سمعان» في عكا. قال في الاذاعة: «ان من واجب الاقليات كلها وليس فقط المسيحيين، التطوع في الجيش لكي تحصل على حقوقها. ولكي نضمن المستقبل للشباب ونمنع هجرتهم.. تحمسنا للفكرة وبادرنا اليها».

اتصلنا به بعد يومين من هذا التصريح لنستوضح رأيه اكثر فقال لنا: «لاسباب خاصة، اعتزلت هذا النشاط ولم تعد لي علاقة به. وبذلك لا استطيع ان اتكلم للصحافة في هذا الموضوع».

– مبادر آخر هو السيد سامي خوري، موظف في مكتب العمل في نهريا، قدمته الاذاعة على انه متحمس للموضوع. وراح يشيد بوزير الدفاع موشيه ارنس وبالمستشار بلاي. واكد بشكل خاص على الجانب الطائفي. اتصلنا به فطلب ان يكون اللقاء وجها لوجه. متى؟ بعد اسبوع. قلنا له ان الموضوع ملح ومستعجل. فأجاب بكلمات نصقها عبرية: انا لست متأكدا من انك من جريدة «الاتحاد» ولا استطيع ان اكلمك.

– البقية: لم يعلنوا اسماءهم. واكتفى المراسل بالقول بانهم ضمن مجموعة تضم حوالي المئتين. ستون بالمئة منهم من شمال البلاد. وان ٤٠ شخصا منهم من سكان الناصرة. و١٣ شخصا من يافة الناصرة.

● الوجه الآخر ●

توجهنا الى عدد من الشخصيات الجماهيرية والتمثيلية العربية لاستطلاع رأيها في الموضوع.

وهذا ما قالوه لنا:

□□ الاستاذ منذر غريب (٥٧ عاما) مرب ونقابي يشغل اليوم منصب سكرتير مجلس طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة.

صحيح ان هناك تمييزا ضد الاقلية العربية ولكن من يفكر بالحل الفردي يكون مخطئا. فالحصول على المساواة وتحصيل الحقوق لا يأتي الا بالعمل الجماعي. ويبقى القرار النهائي لكل فرد حسب اختياره. فمن يرى نفسه قادرا على الالتحاق بجيش موجود في حرب مع شعبنا الفلسطيني وضميره مرتاح. فليكن بشكل فردي بدون وضع الصبغة الطائفية. وان كانت الحجة «الخدمة في الجيش هي واجب علينا»، فان اهم خدمة نقدمها لابناء شعبنا هي في النضال من اجل حقوقنا في الخدمات والتطوير التي تنقصنا ليس بسبب عدم خدمتنا بل بسبب سياسة الحكومة.

ولهؤلاء الشباب اقول انكم مضللون. فقط مضللون. وستكتشفون هذا بعد التجربة. فهناك الكثير ممن خدموا في الجيش. اسألوا رأيهم. فان كنتم تعتقدون انكم بهذا تحققون المساواة مع الشعب اليهودي فانتم مخطئون.

الوزير ايتان يطالب بفرض التجنيد الالزامي على «المسيحيين»

[«الاتحاد» – بعد انجاز هذا التقرير وادخاله الى الطبع نشرت «يديعوت احرونوت» في عددها امس الخميس خبرا مفاده ان وزير الزراعة زعيم حركة «تسومت» اليمينية، رفائيل ايتان، بعث برسالة الى زميله وزير الأمن، موشيه ارنس، يطالبه فيها بفرض التجنيد الالزامي على المسيحيين.

ويعترف ايتان في رسالته بأن مشروع تجنيد الاقليات بشكل تطوعي اختياري «لم ينجح مع المسيحيين لأنه اختياري. فلم يتجند سوى افراد قليلين». ولذلك يطالب باجبارهم على التجند. ولا ينسى ايتان ان يقول في رسالته ان طلبه هذا نابع من «الحرص على المسيحيين». ولكن هذا «الحرص الانساني» يكشف عن الجوهر الخبيث الكامن في طلبه اذ يعود الى دق الاسافين بين ابناء الشعب الواحد: «المسلمون متطرفون ضد الدولة والمسيحيون يضيعون بين الكراسي». وقد رأينا ان نلحق هذا التصريح بالتقرير لأنه يشكل برهانا آخر على صحة ما ورد في تقريرنا].

□□ غالب سيف (٤٠ عاما) من يانوح:

تجربة ضابط سابق

«والخدمة العسكرية ضياع. هذا رأيي. وانا اقول ذلك من تجربتي الخاصة خلال خدمة ١٣ عاما في الجيش وصلت فيها الى رتبة ضابط. ضميري لم يسمح لي ان استمر اكثر. فانا وعائلتي من اكثر الناس الذين عانوا من التمييز وخاصة في سياسة مصادرة الاراضي».

هكذا يقول غالب سيف، اب لستة اولاد لكونه ابنا للطائفة الدرزية الزم بالالتحاق بالجيش في سنة ١٩٦٩. وبعد عدة سنوات من الخدمة ارتقى خلالها الى رتبة ضابط «لم اعد احمل البقاء دقيقة واحدة خاصة بعد حرب لبنان في العام ١٩٨٢. رأيت ان وجودي في الجيش يتناقض وكوني عربيا. فخلال الفترة التي خدمت فيها لم يكن عندي الوعي القومي الكافي. ثم بدأت اتثقف في هذا الموضوع عن طريق الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي. ولكن.. مصادرة ارض جدي كانت «القشة التي كسرت ظهر الجمل»، كما يقولون».

ويحدثنا عن المحكمة التي نظرت في مصادرة اراضيه في العام ٧٩: «وفي يوم المحكمة توجهت بلباس الضابط الى المحكمة المركزية في حيفا. وكان في حينه القاضي كوهين. فاستغرب حضوري باللباس الرسمي وقال: انت تعلم ان حضورك بهذا الشكل ممنوع؟ فاجبته: لعل هذه البدلة تساعدنا في الحفاظ على الارض. فرد قائلا: انت تعلم ان لا شيء يساعد في وقف مصادرة الارض. فأجبت: انا اعلم بهذا، ولكن اريد لهؤلاء الشباب (في القاعة) ان يسمعوا هذا الكلام منك. عندها طلب القاضي تأجيل جلسة المحكمة. وبالفعل لم يساعد اي شيء في الحفاظ على الارض. فصودر ٤٠ دونما، تسم منها اليوم منطقة صناعية في «التيفن» تابعة لسلطة محلية جديدة من نوعها على اسم مجلس صناعي مستقل. وهذا المثل يكفي لاعطاء صورة مصغرة عن كيفية التعامل مع العرب مهما تكن طائفتهم ومهما يقدموا من خدمات للدولة».

ويقول غالب سيف: «لا يوجد مظلوم في اسرائيل مثل الطائفة الدرزية التي يخدم شبابها في الجيش. فمن ناحية الارض اعلى نسبة مصادرات هي عند الدروز، وادنى مستوى تعليم في البلاد ايضا عند الدروز، والارقام تتكلم وحدها. يكفي ان اشير لعدد الاكاديميين. فان قرية صغيرة مثل كفرياسيف عدد اكاديميها ٤٧٦ بينما الطائفة الدرزية كلها اربعمئة اكاديمي».

ولكن يبقى الامر الاساسي – يضيف – انه لا يذهب اي جندي الى الجيش الا ليخدم السلطات واهدافها. وهذا بدون ان يحصل على اي حق من حقوقه، واليوم تقمع حكومة اسرائيل انتفاضة شعبنا الفلسطيني ولا نستغرب ان يكون شباب دروز يشاركون في قمع الانتفاضة. واسمح لنفسي بان افكر ان سياسة السلطات اليوم في الترويج لادخال الشباب العرب في الجيش هو ذو اهداف مستقبلية. فقد يعلنون بعد فترة ان الاحتلال بريء من اعماله والعرب ان كانوا مسيحيين او دروزا هم الذين ارتكبوا هذه الجرائم. فالفكر الصهيوني هو امتداد للفكر الاستعماري ويسعى الى تمزيق العالم العربي وضربه بعضا ببعض.

□□ الاب نقولا خوري (٧٠ عاما) – الرامة:

نحن كمسيحيين لم نوافق منذ قيام الدولة على جعل الخدمة في الجيش الزامية لابناء الطائفة المسيحية. ولم يكن هذا صدفة. ووجود اصوات تنادي بالتطوع الى الجيش في هذه الايام امر مزعج خاصة في ظل الظروف السياسية والاجتماعية الراهنة. فكيف يمكن لاحد منا ان يقتل ويحارب ابناء شعبه. هذا ليس واجبا. الواجبات العادلة والنزيهة المطلوبة منا نقدمها بالترحاب.


● احمد مصالحة ●


● شحدة بن بري ●

على اية حال، انا كرجل دين لا اتدخل بمواضيع سياسية لكنني اعتبر هذه الخطوة تهورا. ومن يعتقد بان وضعه سيتحسن بسبب الخدمة بامكانه ان يرى مثلا واضحا فيما جرى للشباب الذين خدموا بالجيش ولم يحصلوا على موضوع ايجابي واحد بل على العكس.

□□ الاستاذ احمد مصالحة (٤٦ عاما) – مدير مدرسة ورئيس سابق لمجلس دبورية المحلي:

هذه السياسة ليست جديدة علينا. كل عمرها وهي تسعى الى تقسيم الوسط العربي حسب طوائف وفئات اقلية.

ان القول بان الخدمة في الجيش هي الطريق للحصول على المساواة هو غير صحيح. والمثال على ذلك وضع الطائفة العربية الدرزية التي يخدم ابناؤها في الجيش. نرى كيف ان قراها غير متطورة وينقصها الكثير من الحاجيات. من جهة اخرى معروف ان قانون الخدمة الاجبارية لا ينفذ على جميع مواطني الدولة. وهذا ليس بالصدفة فللسلطات اسباب نعرفها. والنقاش الذي يدور اليوم بالتطوع في الجيش كان يستعمل بشكل ديماغوغي من المسؤولين ليضللوا الناس.

ان المواطن العربي يقدم واجباته على اكمل وجه للدولة. والمشكلة انه لا يحصل مقابلها على اي مردود. فهناك العديد من المشاكل تحل عن طريق تقديم مساعدات وهبات من مؤسسات عربية.

ولكن يبقى الامر الاساسي والمهم في هذا الموضوع، ان الظروف السياسية الحالية التي نعيشها في ظل غياب السلام والحل العادل لا تسمح لاي مواطن عربي ايا كانت طائفته ان ينتمي لجيش يشرد جزءا من شعبه

● البقية على صفحة ١٠ ●



قبل سنة بالضبط من اليوم، اجتاح الجيش العراقي الكويت

حرب «تحرير الكويت».. جريمة لم تنته بعد

*** تقرير استعراضي عما سبق الازمة وفترة ما بين الازمة والحرب وما اعقبها من اجراءات وقرارات وممارسات ***

● بقلم: حسين سويطي ●

■ في صبيحة الثامن عشر من كانون الثاني ١٩٩١ أفاق العالم على هدير طائرات الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها التي غطت سماء العراق، معلنة بذلك بدء اقذر حرب عرفها التاريخ الحديث منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، تشارك فيها جيوش ٣٠ دولة من كافة ارجاء العالم.

وقد وضعت الولايات المتحدة العالم على حافة الهاوية، تحت لافتة تنفيذ القرار ٦٧٨ لمجلس الأمن و «الانتصار» للشرعية الدولية التي انتهكت في الخليج، وهادفة تحرير الكويت من الاحتلال العراقي، الذي جثم على رمالها الثمينة قبل سنة بالضبط، في الثاني من آب ١٩٩٠. وفي هذه الذكرى وعلى ضوء التجربة خلال السنة، تعالوا نتفحص معا الغطاء القانوني الذي لفّت به امريكا عدوانها مقدمة لما نود ان نطرحه.

لقد تبنى مجلس الأمن قراره رقم ٦٧٨ بتاريخ ١٩٩٠/١١/٢٩ بأغلبية ١٢ صوتا ضد صوتين هما كوبا واليمن وامتناع الصين. ويطالب القرار العراق «بأن يمتثل امتثالا تاما للقرار (٦٦٠) وجميع القرارات اللاحقة ذات الصلة ويقرر في الوقت نفسه الذي يتمسك فيه بقراراته ان يمنح العراق فرصة اخيرة كلفتة تنم عن حسن نية للقيام بذلك». كما «يأذن للدول الاعضاء المتعاونة مع حكومة الكويت ما لم ينفذ العراق في ١٥ كانون الثاني ١٩٩١ او قبله القرارات السالفة الذكر تنفيذا كاملا بأن تستخدم جميع الوسائل اللازمة لدعم وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم (١٩٩٠/٦٦٠) وجميع القرارات اللاحقة ذات الصلة واعادة السلم والأمن الدوليين الى نصابهما في المنطقة» («الاتحاد» ١٩٩١/٢/٢٤).

والآن لنلج الموضوع! فقراءة القرار المذكور تدلنا على ما يلي:

١ – ان هذا هو اخطر قرار اتخذه مجلس الامن بحق العراق خلال الاشهر الخمسة التي سبقته من عمر الازمة.

٢ – انه مكرس بشكل مخالف لاحكام ومبادئ الشرعية الدولية ضد دولة عضو في المجتمع الدولي ومنظمة الامم المتحدة، فميثاق الامم المتحدة ينص في احدى مواده على ان قرارا بشن اعمال عسكرية من قبل مجلس الامن يجب ان يتخذ بموافقة الاعضاء الخمسة الدائمين فيه. والمعروف ان الصين امتنعت عن التصويت.

٣ – القرار يخالف احكام القانون الدولي الموجه لصيانة السلم والامن الدوليين حيث يتعارض مع المادة ٢٧ للميثاق.

٤ – يبدأ مفعول القرار في ١٥ كانون الثاني ١٩٩١. ولكن لا ينص على تخويل الولايات المتحدة او غيرها استخدام القوة ضد العراق ولا بتنفيذ القرار. والقرار باستخدام القوة شيء – وكيفية استخدامها شيء آخر.

٥ – في القرار لا توجد اية اشارة الى آلية التنفيذ. وهذا متروك لمجلس الامن ولجنة الاركان العسكرية التابعة له. وفقا للمادة ٤٣ من الميثاق. فعلى مجلس الامن عقد جلسة خاصة لهذا الشأن يكلف فيها دولا معينة او قوات عسكرية محددة حسب الوضع المعين لتنفيذ القرار، والاهم من هذا كله: ان على الدول المكلفة ان تلتزم بـ

أ) وضع القوات الدولية تحت تصرف مجلس الامن.

ب) عقد اتفاقيات بين هذه الدول والمجلس، بشأن ما يلزم من قوات وكل ما يتعلق بذلك درجة استعدادها، اماكنها، وما الى ذلك.

ولذلك فان عملية عسكرية لا يمكن ان تبدأ فور انتهاء الموعد المحدد للانسحاب. وعليه فكان من الواجب على الدول الاعضاء في مجلس الامن والامم المتحدة ان تباشر لعقد جلسة خاصة لمجلس الأمن بعد الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٩١ لتفويت الفرصة امام الولايات المتحدة، ووضع آلية التنفيذ بيد مجلس الامن التي هي من صلاحياته واغتصبت منه.

امام كل هذا يطرح السؤال: هل كان احتلال الكويت هو السبب لهذه الحرب؟ وهل تحرير الكويت هو الدافع لتحرك الولايات المتحدة لشن حربها الاجرامية على شعب العراق؟

لقد رسمت الولايات المتحدة الخطة المفصلة لحربها على العراق قبل دخول الجيش العراقي الى الكويت بأيام، بتكليف من كولين باول للجنرال شوارتسكوف. هذا ما اكده بوب وودورد في كتابه الجديد – الآمرون – (انظر الاطار الى جانب هذا الكلام).

واذا ما تفحصنا الاسباب والدوافع التي جعلت الولايات المتحدة تشن حربها الضروس ضد العراق وراجعنا معا بعض التفاصيل والانعطافات الحادة في مسيرة الازمة ومن ثم الحرب نصل الى النتيجة الطبيعية والواقعية لتصرف الولايات المتحدة. فلم يكن احتلال الكويت هو الدافع لحربها. بل كان ذلك مجرد مبرر لها لا اكثر ولا اقل. تماما مثلما كان اغتيال الدوق فرانز فيرنانديز (ولي عهد النمسا) مبررا للحرب العالمية الاولى، ومثلما كانت محاولة اغتيال سفير اسرائيل في لندن مبررا لها لشن حربها على الشعبين الفلسطيني واللبناني في العام ١٩٨٢.

ولأمريكا حساباتها:

١ – بعد انهيار الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية، وحلف وارسو، والازمة الحادة في الاتحاد السوفييتي، رأت الولايات المتحدة نفسها «صاحبة الحق» في ان تصبح الدولة الاقوى والمسيطرة عالميا. فأوروبا ستصبح سنة ١٩٩٢ موحدة، واليابان تحاول بناء كتلة اقتصادية في جنوب شرق آسيا. لذلك هدفت امريكا منع قيام تكتل عربي اقتصادي يستطيع ان يوظف كل القدرات الموجودة في المنطقة العربية في كل المجالات، في فرض توازن جديد في العالم في عصر التكتلات الاقتصادية.

٢ – النفط: المخزون الحالي للنفط في الخليج (٦٥.٤٪ من احتياطي النفط في العالم. العراق والكويت ٢٠٪) والثروة الحالية الموجودة في اوروبا وامريكا هي تابعة لدول الخليج.

لذلك هدفت امريكا من وراء سيطرتها على النفط أ) محاصرة اليابان واوروبا (٤٨٪ من مصادر الطاقة هي من النفط) ب) التحكم بأسعار النفط العالمي لتضرب عصفورين بحجر واحد. فمن ناحية تمنع رفع سعره لتربح احتكاراتها اكثر. ومن الناحية الاخرى تسيطر وتضغط على الدول النامية والفقيرة المستوردة للنفط.

٣ – مواجهة الركود الاقتصادي الامريكي والغربي عموما. لذلك رأينا كافة الدول الاقتصادية في العالم وعلى الرغم من ترددها في البداية الا انها فيما بعد رضخت لمصالحها واحتكاراتها الرأسمالية وانضمت الى الائتلاف الامريكي المعادي للعراق.

٤ – بروز العراق كدولة اقليمية، وكمشروع نهضوي عربي اسلامي استطاع استيعاب امكانيات كبيرة في بناء قوته العسكرية خلال حرب الخليج الاولى مع ايران في وضع خطة استراتيجية مكنته من بناء جيش قوي.

وهنا رأت امريكا نفسها امام خيارين. اما ان تسمح للعراق ليفرض نفسه ويسيطر على النفط.

واما ان تضع حدا له مستهدفة بذلك ما يلي:

● احتلال منابع النفط بشكل مباشر للاسباب التي ذكرت اعلاه.

● حماية انظمة النفط بالوجود المسلح من اية هزات اجتماعية.

● منع قيام دولة عربية قادرة على مواجهة امريكا ومعاندتها او تقف حيال التوسع الاسرائيلي وتصبح ندا له.

● ان يكون العراق عبرة لغيره من الدول التي من الممكن ان تتجرأ وترفع رأسها في وجه امريكا وتعطل مخططاتها مستغلة بذلك تراجع الاتحاد السوفييتي وبقاء حركة التحرر الوطني بلا ظهر يحميها.

قلنا ان لامريكا اسبابها. فلنحاول الان فهم دوافع واسباب «الشريك» العربي في التحالف الدولي المعادي للعراق.

النظام السعودي رأى في تطور ونهضة العراق خطرا عليه كقوة مسيطرة على سوق النفط العالمي وعلى انظمة النفط في الخليج. وقد كانت السعودية مستعدة لحل الازمة سياسيا الا انها «كانت متحمسة جدا للحل العسكري». (يرافدا ٩١/٢/٢٧).

اما سوريا فلها حسابات طويلة مع النظام العراقي، وهناك نزاع فكري عقائدي بين شقي البعث في كل من سوريا والعراق. لعب دوره في الموقف. ولكن ليس هذا فقط فما ان نشبت الحرب حتى اعملت سوريا يدها طليقة في لبنان. وضمنت نظاما يسير في ركبها ولا يستطيع ازعاجها.

والأمر الآخر هو ما يجري اليوم من تأكيدات ان سوريا تسلمت تعهدا امريكيا بتحريك المسيرة السلمية بما يضمن ارجاع الجولان السوري اليها. وأمر ثالث وهام يصب في طبيعة العلاقات والتحالفات في العالم العربي. فسوريا بعد مصالحتها مع مصر لا يمكن ان ترضى باقامة تكتل عربي مركزي بقيادة مصر بمعزل عن سوريا او ضد مصلحتها. ويضاف الى ذلك التراجع في المعسكر الشرقي الذي كانت سوريا تستند اليه. وهي تحاول اليوم التقرب من الغرب من اجل «الموازنة».

اما الموقف المصري – حليف الامس فله قصة اخرى. فمصر التي كانت تربطها بالعراق علاقة خاصة في اطار ما يسمى مجلس التعاون العربي (هل تذكرونه؟!) ولها في العراق اكثر من مليوني مواطن يعملون هناك ويدرون عملة صعبة الى الخزينة المصرية. مصر – هذه هي نفسها مصر المثقلة بالديون الخارجية للدول الغربية. فكان اول ما ظفرت به مصر وحتى خلال الحرب تخفيض نسبة كبيرة من ديونها ومسح قسم كبير آخر.

قبل نشوب الحرب برزت السعودية كدولة تقود تحالف مجلس التعاون الخليجي، وتطمح لدور الريادة في العالم العربي لاطالة الحقبة السعودية التي ظهرت ابان غياب مصر عن الساحة العربية. ولكن بعد ان عادت مصر الى الساحة العربية اصبح من الواضح ان صراعا على قيادة العالم العربي سوف يبدأ بالتبلور من جديد، وهنا اقتنصت مصر فرصتها بالاتجاهين:

الاول – اعادة مقر الجامعة العربية الى القاهرة وتتويج وزير الخارجية المصري امينا عاما للجامعة.

والثاني وهو الاهم، ان مصر ارادت «المساهمة» في حماية انظمة الخليج، والدفاع عنها خاصة السعودية. (لذلك كانت اكبر قوة عسكرية بعد الولايات المتحدة من مصر) حتى تثبت لهذه الانظمة انها هي حامية حماها وتستحق ريادة المسيرة العربية في المرحلة القادمة، وكل ما يتبع ذلك من هوامش.

وعقدت مصر في العاشر من آب ١٩٩٠ مؤتمر القمة العربية الطارئ الذي انقسم فيه العرب وقادت فيه مصر مجموعة الدول التي بصمت على القرارات الامريكية بالتحضير للقوة العربية والدولية لاخراج العراق من الكويت. وكانت الحرب.

هل كانت الحرب حتمية ولا مناص منها؟!

اما وقد حصل ما حصل، واتخذ مجلس الأمن قراراته المعروفة بحق العراق، واقترب موعد الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٩١، يطرح السؤال: هل كان بالامكان تفادي وقوع الصدام وتجنب الكارثة والمأساة ومنع هيمنة الجريمة على العالم؟ حتى لا نظلم الحقيقة فلنعد قليلا الى التاريخ:

● في ١٩٩٠/٥/٢٨ في مؤتمر القمة العربية في بغداد صدام حسين يتهم الدول العربية النفطية بأنها تشن حربا اقتصادية على العراق بتخفيضها اسعار النفط.

● ٧/١٨ طارق عزيز وزير خارجية العراق يتهم الكويت بأنها سرقت من العراق نفطا بقيمة ٢.٤ مليار دولار وبنت مواقع عسكرية في اراض عراقية.

● ٧/٢٣ العراق يبدأ بنقل قوات عسكرية الى الحدود مع الكويت، وتبدأ المساعي العربية لحل الخلاف.

● ٧/٣١ حوالي ١٠٠ الف جندي عراقي على الحدود الكويتية جاهزون للعمل، بعد رفض الكويت حل المشكلة بالتنازل عن منطقة الرميلة.

● ٨/٢ – آب ١٩٩٠ الثانية صباحا العراق يحتل الكويت. مجلس الأمن يجتمع في جلسة طارئة يتخذ خلالها القرار ٦٦٠ المطالب بانسحاب العراق فورا.

● ٨/٣ قوات عراقية تتحرك داخل الاراضي العراقية والاراضي الكويتية باتجاه الحدود مع السعودية. الرئيس الامريكي بوش يعلن انه سيرسل قوات بحرية الى الخليج.

● ٨/٤ اعلان المقاطعة الدولية على النفط العراقي. العراق يرد بنقل الرعايا الاجانب من الكويت الى بغداد.

● ٨/٦ مجلس الأمن يتخذ قراره بالعقوبات الاقتصادية على العراق.

● ٨/٧ جورج بوش يعلن عن ارسال اربعة الاف جندي الى العربية السعودية.

● ٨/٨ العراق يعلن ضم الكويت الى العراق.

● ٨/٩ مجلس الامن يعلن ان الضم غير قانوني، والعراق يأمر السفارات الاجنبية في الكويت بالانتقال الى بغداد او الرحيل.

● ٨/١١ قوات مصرية وبريطانية تصل الى السعودية.

● ٨/١٢ صدام حسين يعلن عن مبادرته لربط حل قضايا المنطقة كلها في صفقة واحدة ينسحب بموجبها من الكويت وتنسحب اسرائيل من الاراضي العربية والفلسطينية وتنسحب سوريا من لبنان.

● ٨/١٥ – صدام يقترح على ايران كل ما تريد مقابل حل النزاع بينهما.

● ٨/١٦ – سكرتير عام الامم المتحدة يعلن انه لا يوجد تصريح باستعمال القوة ضد العراق، وذلك يحتاج الى قرار خاص من مجلس الأمن.

● ٨/١٧ ادوارد شفاردنادزة، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي يصرح ان بلاده سترسل قوات الى الخليج اذا طلبت الامم المتحدة ذلك او قررت اقامة قوة دولية.

● ٨/٢١ مجلس الأمن يرفض تفعيل العقوبات الاقتصادية بواسطة القوة.

● ٨/٢٢ جورج بوش يعلن عن تجنيد ٤٠ الف رجل احتياط.

● ٨/٢٥ مجلس الأمن يوافق على استعمال القوة لفرض العقوبات على العراق.

● ٨/٢٨ العراق يعلن عن الكويت، المحافظة التاسعة عشرة في الجمهورية.

● ٩/٩ لقاء غورباتشوف وبوش على هامش قمة الأمن الاوروبي في هلسنكي ويدعوان معا الى الانسحاب من الكويت. غورباتشوف يعلن خلال المؤتمر الصحفي عدم موافقته على استعمال القوة لحل الازمة.

● ٩/١٣ وزير الخارجية الامريكي بيكر يلتقي بالرئيس السوري في دمشق.

● ٩/٢٣ صدام يهدد باشعال النفط في الشرق الاوسط اذا اختنق الشعب العراقي.

● ٩/٢٥ موسكو توافق على استعمال القوة اذا لم تنفع العقوبات الاقتصادية.

● ١٠/٣ – الاتحاد السوفييتي يبدأ جولة مفاوضات ومساع دبلوماسية مكثفة لحل الازمة.

● ١٠/٩ صدام يعلن انه يملك صاروخا بإمكانه اصابة اسرائيل. سعر النفط يصل الى ٤٠ دولارا للبرميل.

● ١١/٨ – جورج بوش يعلن عن ارسال ٢٠٠ الف جندي اضافي الى الخليج.

● ١١/١٣ – صدام حسين يقول لوزير الخارجية الصيني انه مستعد لتقديم التضحيات، ولكن في نفس الوقت مستعد ان يفاوض، اذا لم يضطروه للمواجهة.

● ١١/٢٢ – بوش يزور السعودية.

● ١١/٢٣ – بوش يلتقي الاسد في جنيف.

● ١١/٢٧ – غورباتشوف يعلن تأييده لاستعمال القوة ضد العراق.

● ١١/٢٩ – مجلس الأمن يتخذ قراره رقم ٦٧٨ بموافقة الاتحاد السوفييتي وامتناع الصين ومعارضة اليمن وكوبا.

● ١١/٣٠ – بوش يقترح مفاوضات مباشرة مع العراق.

● ١٢/١ – صدام مستعد للمفاوضات المباشرة التي تشمل كل قضايا المنطقة.

● ١٢/٢٤ – صدام يقول ان اسرائيل ستكون الهدف الاول في حال نشوب حرب.

● ١٢/٢٦ – صدام يؤكد مرة اخرى استعداده لحوار جدي وجذري.

● ٩١/١/٢ – بريطانيا تدعو الاحتياط، مندوب فرنسي يصل الى بغداد.

شوارتسكوف لم يصدق..

لكنه وضع خطة لضرب العراق قبل غزو الكويت



● الكاتب بوب وود ويرد ●

● الجنرال شوارتسكوف ●

● الامير بندر بن سلطان ●

● منذ منتصف شهر تموز ١٩٩٠ قام ضابط الاستخبارات العسكرية الامريكية، بات لانغ، بتقديم تقارير الى رؤسائه حذّرت من هجوم عراقي مرتقب على حدود الكويت. ولكن احدا لم يصدق الضابط المتصلب.

بات لانغ، ٥٠ سنة كولونيل احتياط في الجيش الامريكي، ضابط في الأمن القومي التابع لوكالة الاستخبارات العسكرية ومسؤول مباشرة عن ملف الشرق الاوسط وجنوب آسيا.

كان ابان تفجر ازمة الخليج احد الذين تلقوا «المواد الخام» عن الوضع، صور الاقمار الصناعية، تنصت على الاتصالات – اضافة لذلك فهو يتحدث العربية بطلاقة، وقد زار العراق عدة مرات وعمل في سنوات الثمانين الاولى ملحقا عسكريا في السفارة الامريكية في السعودية.

صور القمر الصناعي التي وضعت على طاولته في صبيحة ذلك اليوم من شهر يوليو تموز ١٩٩٠ اصابته بالذهول. في الجنوب الشرقي للعراق، بمحاذاة الحدود مع الكويت، وفي المنطقة التي كانت فارغة تماما قبل يوم واحد، تظهر الان علامات واضحة وقاطعة تشير الى تواجد مكثف لدبابات عراقية من طراز تي – ٧٢.

لانغ قرر ساعتها وبسبب وضوح الصور أن هذه الدبابات تابعة لكتيبة «حمورابي» من الحرس الجمهوري العراقي. ولم يكن لديه ادنى شك بأن صدام حسين يقصد استعمال هذه القوة في مكان ما. ومع ذلك فقد قرر ارجاء تحذير رؤسائه الى صبيحة اليوم التالي. ومع صور اليوم التالي تضاعف قلقه وذهوله. كتيبة حمورابي المؤلفة من ٣٠٠ دبابة واكثر من عشرة الاف مقاتل موجودة على الحدود.

كتيبة ثانية من الحرس الجمهوري كانت في طريقها الى هناك. وثالثة تتوجه الى الجنوب الشرقي.

الانتشار المفاجئ لهذه القوة كان يتعارض وكل التوقعات الامريكية. ففي خريف ١٩٨٩ اتفق المسؤولون عن الامن والاستخبارات في واشنطن ان في نية صدام حسين ان يتحكم بكل منطقة الخليج، ولكن ليس من المعقول الافتراض بأنه سيختار الطريقة العسكرية لذلك. لان الاقتصاد العراقي لم يضمد جراحه بعد من حرب الثماني سنوات مع ايران.

كولين باول، رئيس هيئة الاركان المشتركة علق على هذا الوضع الجديد بقوله – مقلق، ولكن لا داعي للذهول والفزع. فقد عاد لتوه من زيارة الى منطقة الشرق الاوسط زار خلالها اسرائيل والاردن ومصر وكذلك المغرب. وقد استبعد قادة هذه الدول امكانية حدوث عمل عسكري هناك.

ومع ذلك قرر باول البدء في بحث الامر بجدية. فدعا الجنرال نورمان شوارتسكوف، قائد قيادة المركز في الولايات المتحدة والمسؤول مباشرة عن الشرق الاوسط وجنوب غرب آسيا. مركز قيادة شوارتسكوف كان في ولاية فيلادلفيا، فدول الخليج لم توافق ان يكون المركز في اراضيها.

كان رأي شوارتسكوف ان العراق سيقوم بعملية تأديبية محددة ضد الكويت. فطلب باول منه ان يعد خطة عسكرية تأخذ بالحسبان الاحتمالين.

– عملية ثأر ضد العراق، وعملية دفاعية توقف كل المبادرة العراقية. وفي هذه الاثناء وعده بأن يوصل اليه كل المعلومات الخاصة حول تطورات الوضع وتابع لانغ مراقبة الامور. وخلال ١١ يوما اصبح لدى العراق ٨ كتائب جاهزة وحوالي ١٠٠ الف مقاتل من خيرة الجيش العراقي.

ظل كولين باول يعتقد ان لا اساس للقلق المبالغ. فاربع علامات اكدت له ان العراقيين لن يشنوا حربا. فهم لم ينشروا شبكة اتصالات. وحجم الاتصالات وقواتها الموجودة كان اقل من المطلوب لحرب. قوات المدفعية لم تنقل الى المدى المناسب. كان هناك نقص في الاسلحة من انواع مختلفة. اضافة الى ان خطوط الامداد لم تظهر بشكل يناسب المساعدة في حالة هجوم مدرع.

***

يوم الجمعة ٧/٢٧ طلب السفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن سلطان اللقاء مع باول، وقد تصرف باول مع بندر بشكل حذر. الملفات والحقائب في غرفة عمل السفير في بيته شملت تفاصيل دقيقة جدا لعمليات واتفاقيات سرية مع دول وجهات واشخاص عدة. وقد ترك بندر بصماته ظاهرة في فضيحة ايران – كونتراس. فهو الشخص الذي جهز لنظام ريغن صندوق دعم سعوديا وبشكل سري بقيمة ٢٥ مليون دولار لدعم الكونتراس في نيكاراغوا.

في ذلك اللقاء بلغ بندر الجنرال باول ان الملك فهد تلقى تعهدات من كل المعنيين في العراق وفي الشرق الاوسط، بان صدام لن يدخل الى الكويت. وقال ان الرئيس العراقي وعد شخصيا الرئيس مبارك وحسين ملك الاردن بذلك. وكل ما يقوم به صدام على حد تعبير بندر هو تدريب قواته الضاربة. وافق باول على هذا الطرح، وكذلك المعلومات التي وصلت اليه اكدت ذلك.

بندر مثله مثل السعوديين عموما. ينظرون الى الكويتيين بازدراء واحتقار عميقين. وعائلة الصباح الحاكمة اعتُبرت لديهم كمجموعة تجار مع قليل من الانتماء والحس القومي. الكويت كانت بالنسبة لهم اولا وقبل كل شيء عمل «بزنس» وبعد ذلك دولة. حتى بندر نفسه اظهر الازدراء والاحتقار تجاه الكويتيين، فدرج على القول لاصدقائه لدى ذهابه الى المرحاض: «انا ذاهب الى الكويت».

بندر في هذا اللقاء حاول ان يُلزم باول بموقف رسمي. «حسن». يظهر ان كل شيء تماما ولكن اذا حصل تدهور، ستأتون للمساعدة، طبعا» او «ماذا ستفعلون اذا نشبت حرب؟ فأنت رئيس الاركان المشتركة ولا يعقل ان لا تكون لديك معلومات؟

في الثلاثين من تموز بعث لانغ بتقرير الى رئيسه الجنرال هاري سويستر قال فيه: ان حركة القوات العراقية على طول الحدود تظهر ان صدام حسين حضّر لنفسه القوة اللازمة للسيطرة على كل الكويت وعلى القسم الشرقي للعربية السعودية. واذا ما قام بهجوم في هذه الاثناء فلن تكون لدينا اية امكانية للردع او حتى للانذار. واكد لانغ: لا اظنه يحاول المخادعة. فقد فحصت ملفه الشخصي بشكل جيد. فهو لا يعرف الخداع. ولا علامة لذلك في ملفه من الماضي. انني اخاف ان يظهر الكويتيون عنادا ولا ينفذوا حتى الحد الادنى من طلباته. (المقصود طلباته من الكويت قبل بدء الحرب)، وقد طلب سويستر من لانغ ان يُبلغ السفير الكويتي بالوضع فقام بذلك وسأله: «هل ستفعلون شيئا ما؟ فأجابه السفير الكويتي: وماذا باستطاعتنا ان نفعل»؟!

في صبيحة الاول من آب وضع على طاولة لانغ تقرير طازج. فقد تغير الوضع. ثلاث كتائب عراقية تقدمت لمسافة خمسة كيلومترات عن الحدود مع الكويت.

«لقد اخطأت»، علق لانغ «ظننت بأنه لن يكون هناك انذار. فها هو الانذار امامي». وبسرعة حوّل المعلومات متوجة بـ «سري للغاية» الى الجهات المختصة في البنتاغون، وتوقع هجوما في الليل او في اقصى الحالات صبيحة اليوم التالي.

في تلك الفترة لم يكن لوكالة الاستخبارات العسكرية ولا لوكالة المخابرات المركزية الـ سي. اي. ايه عملاء في بغداد. ولكن كل العلامات تشير الى نية صدام حسين في غزو الكويت.

ولكن من اجل ماذا كل هذه القوات. «يا الله، بإمكان العراقيين احتلال الكويت بوحدة رجال شرطة»، هكذا علق باول. ومع ذلك التقى وزير الدفاع ديك تشيني. ولكن شوارتسكوف توقع ان تركيز القوات يعطي لصدام حسين عدة امكانيات وليس فقط الهجوم. ومع ذلك لم يتوقع غزو الكويت.

وظن باول ان شوارتسكوف فكّر جيدا ووصل الى النتائج الصحيحة. ولكنه مع هذا استصعب التصديق ان صدام حسين ركز كل هذه القوات فقط من اجل الكويت. فهذا كثير جدا، من اجل قليل جدا. ولكن قرر باول، يجب اعلام الرئيس. وربما تحريكه لارسال تحذير رسمي لصدام حسين بالقنوات الديبلوماسية السرية. الا ان تشيني لم يفعل ذلك.

وبعد ٢٤ ساعة كان الجيش العراقي يحكم كل مساحة الكويت.

(عن كتاب بوب وود ويرد «الآمرون» حول اسرار حرب الخليج)

● ١/٦ – صدام يعلن استعداد العراق لأم المعارك.

● ١/٩ – طارق عزيز يلتقي جيمس بيكر في جنيف.

● ١/١٢ – الكونغرس الامريكي يقرر الموافقة على طلب الرئيس اعلان الحرب.

● ١/١٣ – فشل محادثات بيريز دي كويلار في بغداد.

● ١/١٥ – فرنسا تخطط لارسال وزير خارجيتها في جولة اللحظة الاخيرة ولكن الزيارة تلغى بعد معارضة واشنطن.

● ١٧ – ١٩٩١/١/١٨ – الساعة الثانية صباحا الطائرات الامريكية تقصف بغداد.

***

في هذا التسلسل السريع لما جرى نلاحظ امورا هامة وحاسمة تركت بصماتها على مجرى الاحداث وسير الحرب. فقد اعلن الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بلا انه بعد عدة لقاءات سرية فرنسية وعراقية توصل الطرفان الى سيناريو يعلن بموجبه العراق موافقته على الانسحاب من الكويت وتبدأ مفاوضات شاملة تتعلق بالقضية الفلسطينية ولم يبق سوى ان يتوجه رولان دوما الى العراق لتوقيع الاتفاق. وَاضاف ان فرنسا كانت لديها الامكانية لوقف الاندلاع الرهيب لحرب الخليج قبل ١٥ كانون اول لكن الولايات المتحدة عارضت ذلك.

وقد كشف المبعوث السوفييتي بريماكوف ان صدام حسين كان مستعدا للتفاوض وحل القضية سلميا؟ الا ما ارادته امريكا كان حائلا في الطريق. فيعلن بريماكوف مثلا ان السيدة الحديدية تاتشر لم تكن ترى بديلا للحل العسكري وقالت «انه لا ينبغي بعد خروج القوات العراقية من الكويت وقف توجيه ضربات مدمرة للعراق للقضاء على قدرته العسكرية».

وعندما تباحث بريماكوف مع صدام قبل بدء الحرب ونقل له تحذير الاتحاد السوفييتي في حالة عدم الانسحاب، قال له صدام: «كيف اعلن انسحاب القوات اذا لم اعرف كيف ستحل مسألة انسحاب القوات الامريكية من السعودية. وهل سيكون ربط بين الانسحاب والقضية الفلسطينية؟ ان ذلك سيكون انتحارا، فالأمر لا يتعلق بي وحدي. واذا اعلنت الانسحاب من جانب واحد دون الحصول على اجابات فان العراق يكون منتحرا. لذلك فإنني انتظر متابعة الاتصالات». «برافدا» ٩١/٣/١.

ويؤكد بريماكوف ان صدام حسين كان مستعدا للتفاوض في تشرين الاول وابلغه استعداده للانسحاب دون الربط المباشر مع حل فوري للقضايا الاخرى مؤكدا «انني اريد توضيح امر، وهو وجوب مناقشة موعد اقامة هذا الربط والعملية المؤدية الى حل المسألة الفلسطينية عبر المفاوضات» وكان هذا في ٩٠/١٠/١٥ ونشرته «برافدا» في ٩١/٢/٢٢.

وفي ٢/١٢ سلم صدام حسين بريماكوف تحت القصف رسالة الى غورباتشوف يعلن فيها استعداد العراق لحل سلمي لأزمة الخليج والقضية الفلسطينية.

وعندما قبل العراق الاعلان عن استعداده للانسحاب من الكويت وقبول الحل السلمي كتبت «يديعوت احرونوت» – ٩١/٢/٢٦ «يظهر ان الاعلان العراقي جاء بالتوافق مع المبادرة السلمية السوفييتية الجديدة التي قدمت لمجلس الامن».

اذكر هنا هذه الأمور ليس دفاعا عن موقف الاتحاد السوفييتي، فكلنا ادان موقفه من القرار ٦٧٨ وتردده والتضارب في مواقفه. ولكن لابرز تغيرا حصل في هذا الموقف بعدما أحس القادة السوفييت بالخطأ الذي ارتكبوه في موافقتهم على القرار ٦٧٨ والسماح للولايات المتحدة بأخذ زمام المبادرة والوصول الى حدودهم الجنوبية. «ليس بإمكان الاتحاد السوفييتي ان يظل لا مباليا ازاء اعمال عسكرية بهذه الصورة على حدوده الجنوبية» (ينايف نائب الرئيس السوفييتي – «يديعوت احرونوت» ٩١/٢/٢٦. هذا التحول دفع الحكومة السوفييتية الى ايفاد وزير خارجيتها الجديد بسمرتنيخ الى واشنطن ليصدر مع بيكر البيان المشترك في ٩١/١/٢٩ الذي اكد على ان «وقف الاعمال العسكرية سيكون ممكنا اذا تعهد العراق بدون اي لبس بالانسحاب من الكويت، ورأيا ان مثل هذا التعهد يجب ان يتبعه فورا مبادرات ملموسة تؤدي الى الالتزام الكامل بقرارات مجلس الأمن».

وتعهد العراق فعلا وعلنا بموافقته على المبادرة السلمية السوفييتية ولكن امريكا استمرت في حربها مما يؤكد ان اهدافها اكبر من تحرير الكويت. وقد اكد ذلك وزير دفاعها في تصريحه لشبكة اي.بي.سي بان الهدف: «هو تدمير القدرات العسكرية والاستراتيجية للعراق وان هذا الأمر قد تحقق وهو لصالح الأمن والاستقرار في المنطقة». «الاتحاد» ٩١/٢/٢٤.

نتائج وعبرا

والان وبعد ان انسحب العراق وحررت امريكا الكويت نرى من الدلائل ما يؤكد ان اهداف امريكا لم تكن تحرير الكويت، وكان لها ذلك. والا فما معنى بقاء القوات الحليفة في الخليج، وانتقال قسم كبير منها الى تركيا؟ فالعراق اليوم هو الذي يحتل الحلفاء ارضه في الجنوب والشمال. واكثر من ذلك فما حصل كان تدميرا منظما للبنية التحتية للاقتصاد العراقي. فان اعمار العراق يحتاج الى اكثر من ٢٠٠ مليار دولار، فتم تدمير محطات الطاقة، ومراكز الاتصال ومصانع تكرير النفط والمصافي، تدمير آبار النفط العراقية، تدمير ٣٠ جسرا على دجلة والفرات. وسيحتاج العراق الى سبع سنوات من البناء وربما عشرين سنة اذا لم يستطع تجنيد الاموال اللازمة لاعادة الاعمار «يديعوت» ٩١/٢/٢٦.

كل هذا تحقق بفعل اكثر من ١٠٠ الف طلعة جوية في سماء العراق. واكثر من ٦٠٠ الف جندي حليف لتحرير عرش آل الصباح، وعشرات الاف الاطنان من المتفجرات وانواع السلاح التي ما انزل الله بها من سلطان، وعشرات الاف القتلى العراقيين والكويتيين والفلسطينيين، وتشريد الشعب العراقي وتمزيقه، تفشي الامراض والجوع والحصار للشعب العراقي، تجويع حضاري جدا وبواسطة قرارات هيئة الامم المتحدة!!

واهم ما يمكن ان نستنتجه ونستخلصه من عبر هذه الجريمة:

* ان المتضرر الاساسي من هذه الحرب خرج الشعب العراقي والشعب الكويتي والشعب الفلسطيني والى جانبهم كل شعوب المنطقة.

* بروز الولايات المتحدة كقوة استعمارية بكل وحشيتها وشراستها ومعاداتها للانسانية مستعدة لارتكاب افظع الجرائم مقابل الحفاظ على مصالحها، فلم تتكل هذه المرة على حلفائها بل نزلت بكل جبروتها الى الساحة.

* سيطرة امريكا مباشرة على انظمة النفط العربي.

* تهشيم دور الامم المتحدة وجعل مجلس الأمن ختما مطاطيا لتنفيذ قرارات البيت الابيض.

* خروج اسرائيل الرابح الاول في المنطقة من هذه الحرب ماديا ومعنويا بالمال والعتاد العسكري وبكسر عزلتها الدولية وكسب عطف العالم ابان الحرب، لقاء صمتها المعلن.

* فشل نظرية الحدود الامنة الاسرائيلية.

* ارباح طائلة للاحتكارات العسكرية الامريكية – كلفة الحرب بلغت ٦١,١ مليار دولار دفعتها الدول النفطية العربية وحلفاء امريكا.

* تعميق الكراهية لامريكا لدى الشعوب العربية، حيث ظهرت امريكا عدوا وقحا وشرسا لتطلعات الشعوب العربية وشعوب الدول النامية. وتعمق حقد الشعوب العربية للحكام الذين تعاملوا مع امريكا في الحرب.

* تمزق حاد في العالم العربي، وخطر القضاء على دور الجامعة العربية لا يزال قائما رغم محاولات رأب الصدع وتصفية الاجواء.

* تدمير مواقع اثرية ومدن يعود تاريخها الى القرن الحادي عشر ق.م تعبيرا عن دور امريكا في الحفاظ على الحضارة العالمية.

واخيرا

فالحرب لم تنته بعد. العراق تحت الاحتلال الاجنبي جنوبا وشمالا. مدمر الاقتصاد.. الكويت مشتعلة.

والعراق الذي وقع نظامه فريسة اغراءات امريكية بقبوله الموقف الامريكي على لسان السفيرة الامريكية قبل الحرب بان أمريكا لن تتدخل في النزاع بين العراق والكويت بينما الحكومة الامريكية كانت تخطط للحرب، العراق يدفع الثمن مرتين. مرة مقابل السقوط في حبائل الاغراءات. ومرة مقابل الجشع الامريكي.

انسحب العراق من الكويت مكسور الجناح، محطم القوى، واستغلت امريكا الوضع مؤججة الجراح الداخلية. ومع كل ما اصاب العراق، وما حل به وبرغم حماس مجانين الحرب لدينا، واينما كانوا، ورغم تحول العراق، سماء وارضا وشعبا الى حقل تجارب لاسلحة الفتك والفناء، ومعرضا لارباب الصناعات العسكرية في العالم لتجريب ما تفتق عنه عقلهم اللا انساني، رغم انها كانت حرب الكومبيوتر والازرار والاشعة، ولم تكن حربا من اجل شبر ارض بل حربا من اجل برميل نفط. رغم كل ذلك ورغم ان امريكا كشفت في هذه الحرب كل اوراقها المكشوفة اصلا والمغطاة في عدائها للعرب ولكل الشعوب، واثبتت فيها انها تساعد العربي بقدر ما يحني هامته ويصبح مهينا لتقبل الصفعات واشياء اخرى في اي مكان يحلو لها، رغم كل هذا تضمد الشعوب جراحها، وتمضي، تدفن امواتها وتنهض ولا تنام عن حقها. تتراجع احيانا لتستجمع قواها وتعيد حساباتها وترتب صفوفها وتهب من جديد.

■ سالم جبران ■

هل ضاعت الطاسة، فعلا؟!

■ نشرت صحيفة «اومانيته» الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي، في بداية هذا الاسبوع مقالا فكريا هاما جدا حاولت فيه الصراع، فكريا، مع بعض المقولات الاساسية المعادية للاشتراكية التي ازدهرت مؤخرا، تحت التأثير المباشر لانهيار الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية والازمة السياسية – الاقتصادية العميقة التي يعاني منها الاتحاد السوفييتي، ايضا.

وقالت الصحيفة، بحق، ان النظريات والبرامج والمواقف الاجتماعية ليست مطلقة او ثابتة، وان نهر الزمن المتدفق دائما الى الامام يعمق الحاجة الدائمة الى التطور الدائم للفكر والى اعادة الصياغة المستمرة بحيث يكون الفكر اكثر ما يكون تناسقا مع الواقع.

ومع هذا، قالت الصحيفة قولا مبدئيا هاما بعيد المدى، وهو ان الصراع الطبقي في المجتمع المقسوم طبقيا والقائم على انعدام العدل الاجتماعي، هو حقيقة موضوعية ليست مرتبطة بهذا الحزب او ذاك.

وحتى لو لم يكن اي حزب عمالي في مجتمع طبقي فان الصراع قائم والحقيقة ان انبثاق النقابات والاحزاب العمالية والفكر الاشتراكي كان تعبيرا عن الصياغة الفكرية وعن تبلور الوعي عند الطبقات المظلومة بالحاجة الى ترشيد وتخطيط النضال الطبقي.

ولهذا فاننا نقول لكل الذين يعتقدون بأن «الطاسة ضائعة» وان القيم قد انهارت، ان حجر الاساس لكل قيمنا الاجتماعية الفكرية قوي وراسخ، وهو ان الصراع الطبقي قائم ويزداد تفاقما وان الناس التقدميين الدمقراطيين الثوريين منحازون، وعيا وممارسة، للطبقات الشعبية، الطبقة العاملة وغيرها من الطبقات الكادحة.

واذا كانت التجربة التاريخية قد كشفت نقاط ضعف اساسية في النضال الاشتراكي والانظمة الاشتراكية فان التجربة الانسانية سوف تصحح المسار وتخلق الادوات والاساليب لمواصلة الصراع الطبقي، دفاعا عن المصالح المطلبية اليومية ونضالا لتحرير الانسانية من الظلم الطبقي.

وحتى لا يظل كلامنا عاما، كما لو كنا نسبح في فضاء كوني من النظريات، فاننا ندعو القراء الى النقاش معا حول الواقع الاسرائيلي، بالذات.

البطالة تشمل الان حوالي ٢٠٠ الف عاطل عن العمل. ووزارة المالية «تبشر» بأنه سوف يكون (١٥٠) الف عاطل عن العمل، حتى نهاية السنة، بين المهاجرين الجدد وحدهم. ناهيك عن البطالة بين السكان القدامى. وسيصل عدد العاطلين عن العمل بين القادمين الجدد حتى نهاية عام ١٩٩٢ الى ٢٥٠ الفا. وهذا يعني ان البطالة بين السكان القدامى ايضا سوف تزداد. فهل تستوي حال عاطل عن العمل مع حال رأسمالي؟ هل تستوي حياة العائلات التي لا دخل منظما لها مع عائلات اصحاب الشركات الكبرى؟

هذا الاسبوع نشرت مؤسسة التأمين الوطني تقريرا مثيرا حول انتشار الفقر في اسرائيل وتأثير هذا على الاولاد. اشار التقرير الى الحقائق التالية:

* في السويد ١٪ فقط من الاطفال تحت خط الفقر وفي فرنسا ٣.٥٪، وفي الولايات المتحدة ١٩٪، واما في اسرائيل فان ٢١٪ من اطفال الدولة تحت خط الفقر.

* في نهاية السبعينات كان تحت خط الفقر ١٠٪ من اطفال اسرائيل وفي عام ١٩٨١ قفزت النسبة الى ١٢٪ وفي عام ٨٢ قفزت النسبة الى ١٣٪ واستمرت هذه النسبة في الصعود باستمرار الى ان وصلت الان الى ٢١٪، اي ان كل طفل خامس في دولة اسرائيل يعيش تحت خط الفقر.

قال البروفسور ابراهام دورون الاختصاصي في تخطيط سياسة الرفاه الاجتماعي في الجامعة العبرية في القدس ان الخط العام للتطور هو تعمق الظلم الاجتماعي، تعمق الهوة بين القادرين وغير القادرين، تعمق الهوة بين مداخيل الطبقات «العليا» وبين مداخيل الطبقات المسحوقة «الغلابا». وقال: «لا يمكن ان يقوم نظام اقتصاد سوق متحرر من اية ضوابط مقاومة للظلم الاجتماعي، بدون ان تتسع الهوة فيه، باستمرار، بين قطاعات السكان ذات المداخيل المختلفة».

والنتيجة الاقتصادية الاجتماعية التي يراها هذا الباحث الرصين هي ان الفئة التي دخلها الشهري بين ٢٠٠٠ – ٣٠٠٠ شيكل تزداد عدديا، ولكن بالمقابل تتسع بشكل مقلق فئات بكاملها تحصل على مداخيل حد ادنى، تحت خط الفقر او على مشارفه!!

وقال البروفسور دورون ان تضاؤل القيمة الحقيقية لمخصصات الاولاد، من مؤسسة التأمين الوطني، زاد وعجّل عملية الفقر بين العائلات التي كانت تحسب حساب هذه المخصصات عند تنظيم معيشتها ومصروفها.

بالطبع فان هذا الكلام وهذه الارقام هي عامة للدولة كلها. ولكن اذا دخلنا الى العمق فاننا نجد ان الفقر واسع جدا بين العرب حيث اكثر من ٦٠٪ من اطفالنا يعيشون تحت خط الفقر، وهنالك تقدير بأن ٥٠٪ من اطفال اليهود الشرقيين تحت خط الفقر.

وهذا يعني انه بالاضافة الى الانقسام الطبقي العام، البعيد عن العدل، فان فئات معينة من الطبقات المسحوقة تعاني بشكل خاص. وهذه الظاهرة هي ظاهرة اجتماعية عامة في النظام الرأسمالي (الزنوج والمكسيكيون مقابل البيض في امريكا، المغاربة مقابل الفرنسيين في فرنسا، الافارقة مقابل البيض في جنوب افريقيا، الخ).

ومهما حاول المنظرون البرجوازيون تجميل صورة النظام الرأسمالي فان الحقيقة تظل حقيقة، فالتطور العام للنظام الرأسمالي يؤدي الى تركز الثروة (والقوة السياسية ايضا) في يد قلة احتكارية وتعمق الهوة الطبقية في النظام الرأسمالي.

صحيح ان الرأسمالية تتنفس الان الصعداء مستفيدة من المصاعب الحادة جدا للتطبيق الاشتراكي ومن أزمة العقيدة الاشتراكية عموما. ولكن كل مصاعب الاشتراكية لم تجعل ولا تجعل النظام الرأسمالي عادلا.

ما هو الاستنتاج؟ على الصعيد العالمي والتاريخي فان الاشتراكيين مدعوون الى اعادة النظر، الى الفحص الانتقادي، الى التكيف مع عواصف العصر. ولكن كل هذا لا يعني تبني الفلسفة الرأسمالية. واذا كان بعض الشيوعيين او الاشتراكيين قد اخذوا من مرحلة البريسترويكا ستارا من الدخان للانتقال انتقالا نوعيا من الموقع الاشتراكي الى الموقع الرأسمالي، فذلك لأن هؤلاء ابتعدوا عن العمال والطبقات الشعبية وتعفنوا اجتماعيا، واصابهم ما اصاب اصحاب عروة بن الورد، الذين خانوا الكنيف واهل الكنيف عندما «امرعوا وتمولوا».

ما هي النقطة الحاسمة بالنسبة لنا الآن؟ ما هو السؤال الحاسم الذي تواجهه الآن؟ في اعتقادنا انه السؤال التالي: هل نقبل باستمرار الانشطار الطبقي للمجتمع وانقسامه الى اغنياء وفقراء، الى مالكين ومعدمين، وهل نحن لا مبالون ازاء ما تتعرض له الطبقات الكادحة من ظلم اجتماعي طبقي وفقر وبطالة وحرمان؟

في تاريخنا العربي العريق ومضات رائعة ومشرقة وخالدة تؤكد حتمية النضال ضد الظلم، من هذه صرخة ابو ذر الغفاري: «عجبتُ لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه»، ومن هذه الاشراقات الخالدة، الحادة ابدا صرخة الامام علي بن ابي طالب «ما مُتّع غني الا بما جاع فقير».

واذا كان الآخرون قد نسوا فنحن لم ننس هتاف معلمنا الخالد كارل ماركس: «ليست لي مؤخرة كمؤخرة الثور فأدير ظهري لالام الناس».

> * هناك حاجة ماسة لفحص التجربة الاشتراكية فحصا انتقاديا، واعادة النظر بشجاعة ووضع كل ما تجاوزه الزمن على جنب. ولكن يبقى السؤال الجوهري: هل نحن حياديون او لا مبالون ازاء الظلم الطبقي؟ اننا، مع كل عواصف المرحلة، نمتلئ اقتناعا بأنه «ما مُتّع غني الا بما جاع فقير» ولذلك نهتف مع ماركس: ليست لنا مؤخرة كمؤخرة الثور فندير ظهرنا لالام الناس! *

● ماركس ●

الإعلام.. والحقيقة!

* سميح القاسم *

● يستطيع الاعلام ان يكون امينا على الحقيقة. ويستطيع اذا هو شاء، لأمر ما، ان يصبح عدو الحقيقة اللدود، ولم نستخف ابدا بقدرة الاعلام على صياغة الحقائق في أشكال نقائضها.

احد الامثلة على ذلك ما صنعته صحيفة «حدشوت» (٧/٢٦) من خلال احدى مراسلاتها (حنة كيم.. ولا نظن ان لها علاقة بفيلم «حنه.ك»).. في تعليقها على الاجتماع الخميس الذي عقدته اللجنة المسماة «لجنة المبدعين الاسرائيلية – الفلسطينية».. ولما كان الجانب «الابداعي» في اللجنة غير وارد في حسبان المناقشة هنا، فاننا نكتفي بفضح التزوير المتعمّد او غير المتعمد، والله أعلم، الذي ورد في تقرير الصحفية «المثيره»:

١ – للجنة ثلاثة رؤوس لا اثنان كما ورد في تقرير حدشوت، فهل كان تجاهل الرأس الفلسطيني اسعد الاسعد مقصودا ام تم عن غير معرفة؟ الله أعلم.

٢ – لم يكن هدف الاجتماع: «إصدار بيان مشترك يدعم المسيرة السلمية» كما ورد في التقرير. ففي احدى الدعوتين كان الموضوع هو «حرب الخليج» وامكانية «استمرار الحوار الاسرائيلي الفلسطيني» في اعقابها. ومن المعروف ان احد رؤوس اللجنة (الكاتب يورم كنيوك» هاجم في بيان سابق حركات السلام العالمية التي عارضت شن الحرب الامريكية على العراق. كما ان عددا من «السلامجيين» قرّعوا الشعب الفلسطيني وقيادته على ما وصفوه بأنه دعم للعراق ضد قوات التحالف، علما بأنه ما من وثيقة تقول ان الشعب الفلسطيني وقيادته والناطقين باسمه ايدوا غزو العراق للكويت، وكل ما في الأمر ان الشعب الفلسطيني عارض الحرب الهمجية التي شنتها امريكا على العرب قاطبة وليس على العراق وحده.

اما الدعوة التي تلقيناها من رأس اللجنة الفلسطيني الشاعر اسعد الاسعد فقد كانت على أساس مناقشة اوضاع الكتاب الفلسطينيين الذين يتعرضون لمختلف اشكال القمع من سجن وهويات خضراء ورقابة عسكرية وتحديد حرية تنقل وهلمجرا.. والبحث من ثمّ في امكانية اعادة تنظيم اللجنة (تمشيا مع دعوات البريسترويكا والغلاسنوست وجاي يا غلمان جاي!) وبما يكفل للجنة الا تتحول الى اداة تحريض على الشعب الفلسطيني وعلى فصائله الثورية التقدمية الوطنية، تحت ستار «اخطأتم ويجب ان تدفع الثمن».. او وراء قناع «أيدتم صدام حسين ويجب ان تدفعوا الثمن».. وبما يضمن استمرار عملها بشكل ارقى وأفضل.

٣ – انها فرية سافلة، في ابسط وصف، هي تلك التي اطلقتها مراسلة حدشوت بقولها: «بسبب رجال جبهة الرفض الشيوعيين من اسرائيل ومن المناطق، الذين قرروا الحضور الى هنا لمنع اعلان تأييد للمفاوضات التي تجريها امريكا في المنطقة»..

ولأنني أخاطب جمهورا مثقفا محترما وواعيا فلا حاجة بي الى التعليق على هذا الكلام وعلى اولئك الذين اوحوا به!!

٤ – «ويصل الشاعر سميح القاسم عضو الحزب الشيوعي في اسرائيل».. هكذا في حدشوت، اما في احدى شقيقاتها فأنا «عضو اللجنة المركزية للحزب»..

ان حدشوت وشقيقتها تدركان ان هذا الكلام مقصود منه الدس والتحريض على الحزب الشيوعي وعلى سميح القاسم معا، ولم يصدر عن عدم معرفة الحقيقة التنظيمية المعروفة، التي تقول ان سميح القاسم ليس عضوا في الحزب ومن ثم فلا يمكن ان يكون عضوا في لجنته المركزية.

ان غاية هؤلاء تبرر واسطتهم، ولتذهب الحقيقة وليذهب الصدق الى الجحيم، الم يقل غوبلز: «كرّر الكذبة تصبح حقيقة»؟!

وليس الزج بالحزب وبلجنته المركزية مجرد «خطأ» اعلامي، انه جزء من محاولة يائسة لصرف الانظار عن الحقيقة الناجزة التي اعلنها الشاعر اسعد الاسعد من على المنصة: الجانب الفلسطيني يريد فلانا ولا يريد علانا ويريد بحث كذا ولا يريد بحث مثلا.

وبما ان الجانب الفلسطيني «يريد»، اذن فلا بد من وجود مؤامرة شيوعية. ولا بد من ان يكون لسوريا ضلع في هذه «المؤامرة على السلام وعلى الحوار»، والا فلماذا يكررون اسم «اسد الاسد» في حدشوت؟ اليس ذلك لمدى الشبه بينه وبين «اسعد الاسعد»؟؟

ثم بأي حق «يريد» الفلسطينيون ان «يريدوا»؟ «الأب» الاسرائيلي من اليمين يختار الوفد المناسب للحوار.. و «الأب» الاسرائيلي من خارج اليمين، هو ايضا يختار الوفد المناسب للحوار.. اليس هذا ما يريده وما يتصرف به «السلامجيون»؟؟

٥ – مهم جدا كيف تبدأ صحيفة حدشوت تقريرها «الرصين»، «العلمي»، «الموضوعي».. لكن اكثر اهمية، بعض الشيء، ختامها البعيد جدا عن المسك والعنبر ومشتقاتهما، والقريب جدا مما هو عكس المسك والعنبر ومشتقاتهما.

فهي تختتم تقريرها المسكين بدرر وجواهر سياسية منسوبة الى الشاعر ناتان زاخ. وسنسيء الى البلاستيك اذا قلنا انه أغلى من هذه الدرر والجواهر.. ونحن لا نظن ان الشاعر ناتان زاخ يمكن ان يتوفه بكلام في هذا السخف وهذه التفاهة:

«الأمر المؤكد هو انه يوجد لدى الفلسطينيين مزيد من التطرف ضد الحوار، ضد مسيرة السلام، ضد عرفات وايضا ضد فيصل الحسيني».

مثل هذا التزوير السائب ومثل هذه الوقاحة والزعرنة السياسية لا يمكن ان تصدر عن شاعر له مكانته بين قرائه.. ولا اريد ان إصدق ان ناتان زاخ قال هذا الكلام حقا. فهو يعرف او ينبغي ان يعرف (الا اذا كان هناك من يضلله ويخدعه ويكذب عليه او اذا كان غير صادق في توجهه للحوار مع الفلسطينيين) ينبغي ان يعرف، ان الشعب الفلسطيني، الاشد تضررا من الاحتلال والحرب والعدوان والقمع وتكسير العظام وحظر التجول وهدم المنازل والتجويع والتحقير، هذا الشعب العربي الفلسطيني المناضل والجريء، والجميل والصادق، يريد بكل جوارحه ان يتحقق الحوار البناء، حوار الانداد، وان تنجح مسيرة السلام وان يتحقق السلام في الارض التي اصطلحوا على تسميتها، وبالعربية الفصحى، «ارض السلام».. والشعب الفلسطيني، من خلال الاطر الدمقراطية، هو الذي خوّل ياسر عرفات ورفاقه وفيصل الحسيني ورفاقه ان يتكلموا باسمه..

وناتان زاخ الذي يقرأ العبرية ويعمل في وسائل اعلامها، يعرف جيدا من هم الذين لا يريدون الحوار ولا يريدون السلام ولا يريدون ياسر عرفات ولا يريدون فيصل الحسيني..

واخيرا،

لم يبدأ الحوار بهذه اللجنة التي اصبحت لأسفنا الشديد «اسرائيلية – اسرائيلية) بعد خروج الشق الفلسطيني.. ولن ينتهي الحوار بانتهاء هذه اللجنة او تلك.. بدأنا الحوار وسنواصله الى ان يتحقق هدف الحوار – السلام المحترم بين الانداد، وليس استسلام الفرس للخيال!!

ومع ذلك فإننا نتمنى لهذه اللجنة ان تتجاوز محنتها وان تعيد النظر في مسلكها ووجهتها. ونرجو القائمين عليها الا ينجروا وراء الغايات الشخصية الضيقة والحسابات البعيدة كل البعد عن قضية الحوار الاسرائيلي – الفلسطيني.

وليكن واضحا، الان وغدا ودائما، انه ليست لدينا اية اعتبارات شخصية ضد هذا او لمصلحة ذاك.. كل ما نريده هو احترام مبدأ «الحوار» والابتعاد عن اسلوب «التحرير»!!

● علي عاشور ●

«الاستيطان اكبر عقبة امام السلام» (بيكر)

اصبح في حكم المؤكد، تقريبا، ان مؤتمرا للسلام في الشرق الاوسط سيعقد قريبا وانه سيتم التغلب على كل العقبات التي تحول دون عقد هذا المؤتمر ويضمنها تشكيل الوفد الفلسطيني، ذلك لأن البديل لعقد المؤتمر هو حرب مدمرة في الشرق الاوسط وفقدان الولايات المتحدة لكل «المكاسب» التي حققتها من وراء «انتصارها» في حرب الخليج ولهيمنتها على «العالم الجديد».

ويعمل كل طرف الان على تحسين مواقعه في داخل هذا المؤتمر المرتقب، فبينما يصر الطرف العربي على مبادلة الارض بالسلام نجد ان الطرف الاسرائيلي يرفض ان تكون «المبادلة» الا على اساس «السلام مقابل السلام»!

مهما يكن من امر، فان مجرد عقد المؤتمر هو انجاز هام ذلك لأن انظار العالم كله ستتجه نحو هذا المؤتمر. ولن يكون من السهل على اي طرف التهرب من مسؤوليته في تحقيق السلام بحجج واهية اكل الدهر عليها وشرب. وسيرى العالم اي الطرفين يسعى حقا الى السلام وأيهما يرفض السلام ولربما يشهد العالم (ان شاء الله) ان الطرفين يسعيان حقا الى السلام ويحتاجان فقط الى مساعدة العالم على تحقيقه.

المهم ان يتمسك الطرف العربي بحقوقه المشروعة التي ضمنتها له المواثيق والاعراف الدولية وان يقف صفا واحدا وراء الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ويضمنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، الى جانب دولة اسرائيل، وعاصمتها القدس العربية.

ولا شك ان مشكلة الاستيطان اليهودي في الاراضي العربية المحتلة هي المشكلة الاصعب التي يتوجب على المؤتمر المرتقب حلها، وبدون حل هذه المشكلة لا يمكن التوصل الى اتفاق سلام بين الطرفين.

فالفلسطينيون يرون بحق في تكثيف الاستيطان اليهودي وتوسيعه في الاراضي العربية المحتلة عملا استفزازيا ومثيرا لمشاعرهم الوطنية والقومية، خاصة وانهم يرون ان مئات الالوف من اخوانهم لا يزالون مشردين في مختلف انحاء العالم او يعيشون في مخيمات للاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي البلدان العربية المجاورة.

ولكن حتى هذه المشكلة بالامكان حلها اذا توفرت النوايا الحسنة من كلا الطرفين واعترف كل طرف بحق الطرف الآخر في السيادة على اراضيه.

فالفلسطينيون، كما اعلنوا مرارا، يوافقون على ابقاء المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة التي ستقوم عليها الدولة الفلسطينية اذا وافق سكان هذه المستوطنات على ان يكونوا مواطنين في الدولة الفلسطينية ويخضعون لقوانينها بشرط ان توافق اسرائيل على السماح للفلسطينيين الذين يعيشون الان في الضفة الغربية وقطاع غزة، او في الشتات على العودة الى بيوتهم القديمة التي كانوا يعيشون فيها قبل العام ١٩٦٧.

ولكن الاوساط اليمينية الحاكمة في اسرائيل، كما هو واضح تماما، تعمل كل ما في استطاعتها لتحويل الاستيطان اليهودي في الاراضي العربية المحتلة الى معضلة لا يمكن حلها الا اذا قضى احد الطرفين على الآخر!

حتى مصر أبلغت وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي هذا الاسبوع بأنها لا تستطيع تطبيع علاقاتها مع اسرائيل ما دامت عملية الاستيطان مستمرة.

ويذكر ان الرئيس المصري حسني مبارك حذر، في الاسبوع الماضي، من انه اذا استمر توسيع وتكثيف الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة فلن تبقى هناك، بعد سنوات قليلة جدا، اراض يمكن مبادلتها بالسلام! وقال ان اسرائيل ارسلت المستوطنين الى ٦٥ بالمئة من الاراضي العربية التي تحتلها (لاقامة ما يشاؤون من مستوطنات عليها).

وليس صدفة ان اسرائيل ترفض، حتى الان، وقف الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة على الرغم من «العرض السخي» الذي عرضته عليها المملكة العربية السعودية، مقابل ذلك، وهو وقف المقاطعة العربية لها.

وقد اعلن وزير الاسكان ارئيل شارون قبل ايام انه سينقل حوالي ٢٧ الف بيت متحرك (على عجلات) الى داخل الاراضي العربية المحتلة لاسكان المستوطنين اليهود فيها بدعوى ان السكان داخل «الخط الاخضر» (اسرائيل) يرفضون السماح لوضعها في مناطق مجاورة لمساكنهم خشية ان تتحول تلك المناطق الى احياء للفقراء (بمعنى انها ستصبح احياء قذرة ومزدحمة بالسكان وموسومة بطابع الفقر والرذيلة). الامر الذي «سينسف جودة حياتهم ويخفض من اثمان بيوتهم»! بينما وضعها (البيوت المتحركة) - كما قال - في المناطق المحتلة هو امر سهل!

كذلك اعلن شارون ان نصف اعمال البناء، في السنة القادمة، ستتم في المناطق المحتلة شرقي الخط الاخضر.

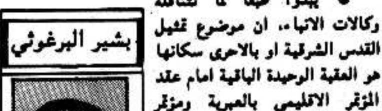
ومعروف ان الحكومة تسمح، منذ تشرين الثاني الماضي، للمستوطنين اليهود بالحصول على الاراضي مجانا اذا هم رغبوا في اقامة بيوت لهم في الضفة الغربية وقطاع غزة.

حتى وزير الخارجية دفيد ليفي صرح ان اسرائيل ستواصل اقامة المستوطنات في المناطق المحتلة حتى لو بدأت محادثات السلام!

ان حكام اسرائيل يريدون كما هو واضح تماما وضع العرب امام الامر الواقع وهو تحويل السكان العرب في المناطق المحتلة الى اقلية بالنسبة للمستوطنين اليهود كما يجري حاليا في القدس. و هم سيحاولون من اجل هذا الغرض اسكان مئات الوف المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي في المناطق المحتلة بدعم مالي هائل من الولايات المتحدة.

على كل حال بالامكان، كما قلنا، التغلب على هذه المسألة (الاستيطان في المناطق المحتلة) اذا اصر الطرف العربي على وقف الاستيطان في المناطق المحتلة قبل التوصل الى اي اتفاق خاصة وان العالم كله يؤيدهم في ذلك ويضمنهم الولايات المتحدة الامريكية التي اعلن وزير خارجيتها بيكر ان الاستيطان هو اكبر عقبة امام السلام.

هل هي المحطة الاخيرة لرحلة قطار المرونة؟



بشير البرغوثي





● يبدو، طبقا لما تتناقله وكالات الانباء، ان موضوع تمثيل القدس الشرقية او بالاحرى سكانها هو العقبة الوحيدة الباقية امام عقد المؤتمر الاقليمي بالعبرية ومؤتمر السلام باللغة العربية وكلاهما باللغة الانجليزية.

ويتطوع وزير الخارجية المصرية لتقديم «تسوية» يحملها دافيد ليفي وزير خارجية اسرائيل ليبحثها مع رئيسه شمير، ملخصها ارجاء مشاركة ممثل عن سكان القدس الشرقية في المفاوضات.

ودرجة «الاصالة» في اقتراح الوزير المصري لا تختلف عن درجة «اصالة» اقتراح رئيسه بتجميد الاستيطان مقابل انهاء المقاطعة العربية لاسرائيل. كلاهما قرأناها قبل اعلانها بايام في الصحافة الامريكية منسوبة الى مصادر رسمية للتشاور مع الحكومة الاسرائيلية.

المهم ان منظمة التحرير من خلال ما يصدر عنها من بيانات تعتبر موضوع تمثيل القدس هو نقطة التوقف عن «المرونة» التي ابدتها تجاه المواضيع الاخرى. وانها، كما تعلن، ستتمترس وراء هذا الموقف مهما كانت النتيجة حتى لو كانت فشل العملية الجارية لعقد المؤتمر الاحتفالي المتعدد الاسماء.

والمعروف ان منظمة التحرير كانت على امتداد فترة الاتصالات تحاول تجنب اتهامها بانها السبب في عرقلة ما سمي مساعي السلام الامريكية. والاطراف الاخرى كانت هي ايضا تتقاذف الكرة بين ملاعبها المختلفة.

والسؤال المطروح الان هل سيشكل موضوع تمثيل القدس سببا كافيا للاطراف العربية لرفض الذهاب الى المفاوضات؟ وهل توجد ضمانات لدى قيادة منظمة التحرير بان الدول العربية ستتضامن معها في موقفها؟

من تصريحات وزير خارجية مصر، واشارات اخرى من مسؤولين عرب آخرين يستدل ان هنالك ترتيبات للاتفاق حول موضوع تمثيل القدس بحيث لا يصبح عقبة امام توجه الاطراف العربية الى المؤتمر الاقليمي. وهذا يقود الى الافتراض بان هذه الاطراف ستمارس ضغطا كبيرا على قيادة المنظمة لتعطي الضوء الاخضر لمن ستتفق عليه الاطراف الاخرى لتمثيل الفلسطينيين.

ان المراقب يستطيع ملاحظة سبب اختيار منظمة التحرير لموضوع تمثيل القدس كمتراس ضد الضغوط الموجهة لنا. بسبب حساسية مركز القدس في العالمين العربي والاسلامي وامكانية استقطاب تأييد لموقفها فيهما واحراج تلك الدول التي تمارس الضغوط عليها من خلال اكتسابها لذلك التأييد.

ولكن من الضروري ايضا عدم نسيان حساسية موضوع القدس لدى الكونغرس الامريكي، واللامبالاة تجاه هذه الحساسية في بلدان اخرى لها علاقة بعملية الاعداد لبدء المفاوضات بين العرب واسرائيل.

ومن هنا فان الخوف من اتهام منظمة التحرير بعرقلة «مساعي السلام» والرغبة من خلال ما سمي بالمرونة السياسية اعادة الكرة، حسب تعبير بعضهم، الى المرمى الاسرائيلي، سيظل قائما، ولم يبعده القبول بخطة المسارين وتجاهل موضوع السيادة على الاراضي المحتلة في الفترة الانتقالية، والموافقة على الدخول في عملية التفاوض دون ضمانات بانها ستؤدي الى حصول الشعب الفلسطيني على حقه في تقرير المصير.

والارجح انه في حالة اصرار قيادة منظمة التحرير على تمثيل القدس في المفاوضات فسيوجه لها اصبع الاتهام بعرقلة ما يسمى بعملية السلام.

وهذا الاحتمال الكبير يطرح امامنا تساؤلا اكبر طالما ان النتيجة واحدة وهو: اما كان من الافضل ان نتمسك بموقفنا منذ البداية ونتمترس وراء حقنا في تقرير المصير حيث يصعب على تلك القوى التي رفعت لواء الشرعية الدولية اتهام شعب بعرقلة مساعي السلام لانه يطالب بحقه كأي شعب في تقرير مصيره؟

عندئذ نضع القضية على قدميها. فالسلام الوطيد يقوم على قاعدة احترام حقوق الشعوب واولها حق تقرير المصير. والتجربة التاريخية تؤكد تلك العلاقة الطردية بين ديمومة السلام واحترام حقوق الشعوب. وحالتنا ليست استثنائية!

مسؤولية اسرائيل.. اما السلام او الحرب القادمة

● بقلم: حسين التيتي ●

● التطورات السياسية التي حملتها الايام الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط، وعلى رأسها الرد السوري الايجابي، على المقترحات الامريكية، والتي لا يستبعد انها تمت بتأييد وتشجيع من الاتحاد السوفييتي، وضع المنطقة على عتبة مرحلة جديدة من الترقب والانتظار. فإما ان يؤدي هذا المسعى الى الوصول الى سلام يقوم على الحل الشامل والعادل، لكل القضايا المتعلقة بالنزاع العربي الاسرائيلي، وفي صلبه القضية الفلسطينية فيكون الاستقرار والامان والتطور والازدهار للجميع، واما الفشل وبالتالي وضع المنطقة من جديد، على فوهة انفجار آخر.

ان صانعي القرار في اسرائل، يخطئون خطأ فادحا، ان هم اعتمدوا في تقديراتهم وتصوراتهم، بأن الاوضاع الدولية الراهنة، الاقتصادية والسياسية، هي حالة دائمة، تمكنهم من المماطلة والمراوغة، او الاستفادة من عامل الزمن، بوهم انه يعمل باستمرار في مصلحة تكريس الاحتلال. ان سياسة التنكر للحقوق الوطنية والانسانية، للشعب العربي الفلسطيني، واحتلال اراضي دول عربية اخرى، والاطماع المتزايدة، في مصادر مياه البلدان المجاورة - وكأن المياه ضرورة اسرائيلية فقط - وسياسة التهديد والهيمنة على دول المنطقة وثرواتها قاطبة، الى جانب ما تسببه من الام ومصائب ومتاعب لشعوب المنطقة فهي تحمل معها مخاطر جسيمة، قد تكون كارثية على اسرائيل نفسها ايضا على المدى القريب والبعيد.

ان المخاوف من ان تصل جهود السلام الى الفشل هو احتمال وارد جدا بطبيعة الحال لان صناع القرار الحاليين في اسرائيل وشمير في مقدمتهم يتميزون بقصر النظر وضيق الافق، اضافة الى ذلك فهم يضعون حول انفسهم سياجا شائكا من المبادئ والأسس الساذجة التي تقيد حركتهم، ولا تتيح لهم المراوغة المطلوبة، بعد التغيرات البعيدة والحكيمة في اسلوب العمل السياسي والدبلوماسي الذي تبديه القيادات العربية المعنية مباشرة بالنزاع العربي الاسرائيلي.

وبما ان البديل لهذا الفشل هو شبح الحرب القادمة، فان مسؤولية منع هذه الحرب ودرئها، تقع على عاتق الائتلاف الحكومي الحالي، وعلى المعارضة، وعلى رأسها حزب «العمل»، التجند من اجل انجاح جهود السلام المبذولة، وعدم تفويت الفرصة التاريخية التي اتاحتها الموافقة السورية الاخيرة، وباركتها من الاطراف العربية المعنية، م.ت.ف والاردن ومصر. وازاء الاستعداد الصادق، في الوصول الى السلام الذي اداه الجانب العربي، فان المطلوب من المعارضة الاسرائيلية، هو تجنيد الرأي العام الاسرائيلي، وكل قوى السلام، لتتحول الى قوة ضاغطة لتحقيق السلام المنشود في المنطقة، ولتفعيل بعض القوى المدركة لأهمية السلام وضرورته، داخل «التكتل» والموجودة بين اعضاء الكنيست.

ان امكانية تأثير المعارضة، وخاصة حزب العمل، على عملية صنع السلام قد تكون فعالة ايضا من مقاعد المعارضة، لأنها تترك حكومة شمير مكشوفة لمواجهة قدرها. فاما ان تتجاوب مع رياح التغيير التي تهب على المنطقة والعالم، واما ان تواصل التمسك بمواقفها العقيمة والمتحجرة، فتتحمل وحدها مسؤولية الفشل واهدار الفرصة المتاحة ومن ثم تقريب خطر انفجار حرب جديدة، تكتوي بنارها جميع شعوب المنطقة.

ان كل عربدة وغطرسة سياسية لها ثمن وقد يكون احيانا باهظا جدا.

علاج ذاتي للقلق..

● كل انسان عاشر يعاني على الاقل مرة واحدة خلال حياته من القلق او الخوف من شيء معين. لكن نصف هؤلاء فقط يتوجهون لتلقي المساعدة.. بعد ما يقارب تسع سنوات من المعاناة.

القلق هو خوف بدون سبب، لكن الخوف من شيء معين يكون معروفا للخائف، بانه غير منطقي.

اخصائي نفسي لندني، يقترح على المرضى من خلال مقال نشره في جريدة «بريتش مديكال» علاجا ذاتيا عن طريق الكشف عن المسبب للخوف، يوميا ولمدة ساعة. فمثلا المريض الذي يخاف من الاماكن المرتفعة، يحاول الصعود في البداية لطابق اول. التحسن يظهر خلال عدة ايام، والعلاج ينتهي خلال عدة اسابيع او اشهر قليلة.

كيف مزاجك؟!

● ان اختلاف الامزجة عند بني البشر ناجم عن اختلال التوازن بين الغدد الصم – ذات الافراز الداخلي – وان المزاج البلغمي عبارة عن كسل الغدة الدرقية او نقص مفرزاتها. ويلاحظ عند البلغميين فتور الهمة والكسل الفكري وقلة النشاط بينما المزاج العصبي ناتج عن ازدياد المفرز الدرقي. اما المزاج الدموي فيعزى الى نشاط النسيج القشري للكظر الكلوي.

ويمكن تكييف هذه الامزجة باعطاء الاشخاص خلاصات الغدد القاصرة عن العمل او خلاصات الغدد المعدلة لها.

..دعوا اقدامكم تتنفس..



● في الجلد مسامات تساعد على التنفس، واحتباس القدمين في الاحذية، يحول دون هذا التنفس، ودون تبخر العرق الذي يكثر عادة في الصيف، وبما ان جلد ثنيات الاصابع رقيق، فانه يتسلخ ويقشر نتيجة هذا الاحتباس.

لذا فعلى المكدودين المرهقة ادمغتهم، اجراء مغاطس باردة مساء كل يوم لمدة ربع ساعة. فهذا يساعد على تحويل الاحتقان الدماغي الى احتقان في القدمين. وعلى الذين يكدّون نهارا ويقضون سحابة يومهم مشيا على الاقدام، اجراء مغاطس فاترة، ثم تنشف وترش بالمواد المزيلة للرائحة والمخففة للعرق.

علاج كيماوي بدون تساقط الشعر

● من الممكن ان تكون الزلاليات الطبيعية الموجودة في جسم الانسان المفتاح لوقف عملية تساقط الشعر لدى مرضى السرطان الذين يتلقون علاجا كيماويا.

هذا ما اعلنته مجموعة من الباحثين في ميامي، الذين يأملون ان يبدأوا باجراء التجارب الطبية بالموضوع خلال سنة.

باحث السرطان في معهد وايزمن ورئيس الجمعية الاسرائيلية لمكافحة السرطان البروفيسور نتان ترانين اكد انه اذا سمح باستعمال هذا العلاج فانه سيكون بمثابة اكتشاف مهم.

مع د. عمر الظاهر، حول:

التيليسيميا.. مرض منطقة البحر المتوسط

*** هذا المرض ايضا ينتشر بشكل خاص بالاساس بين العرب في بلادنا، وبالامكان تخفيف الاصابة به * في بحث جديد تم اجراؤه على خمس حمائل في قرى مرج ابن عامر تبين ان ٣٧٪ منهم مصابون بالمرض * «جهاز جديد نعطيه بمساعدة كبيرة او حتى مجانا لتخفيف المعاناة» ***

● د. عمر الظاهر ●

● «التيليسيميا» هو احد الامراض التي تهدد حياة الانسان في مرحلة معينة، لكن باستطاعتنا القضاء على هذا التهديد بالوقاية منه.

هذا الكلام اكد عليه اكثر من مرة الدكتور عمر احمد الظاهر، اخصائي امراض الدم والغدد اللمفاوية، والامراض الداخلية. ويشغل اليوم مدير قسم الامراض الداخلية في مستشفى العائلة المقدسة في الناصرة.

*** وما هي طرق الوقاية؟!**

د. ظاهر: اولا منع التزاوج بين الاقارب خصوصا العائلات المعروف انها ناقلة للمرض. ثم التوعية الصحية واجراء فحص دم لكل اثنين مقدمين على الزواج للتأكد من انهما غير ناقلين للمرض.. ثانيا: على كل امرأة حامل اجراء هذا الفحص ايضا.. واذا كانت حاجة لفحص دم الرجل ايضا فهذا افضل حتى نتأكد من ولادة طفل سليم.

*** ما هو مرض «التيليسيميا»؟!**

د. ظاهر: هو فقر دم وراثي خاص بمنطقة البحر الابيض المتوسط. وجاءت التسمية نسبة الى الكلمة اليونانية «ثيلاسيميا» والتي تعني البحر المتوسط. وينتشر هذا المرض بشكل واسع بالاضافة الى بلادنا، في الدول العربية وجنوب ايطاليا وقبرص واليونان وتركيا.

*** ما هي اسبابه؟!**

د. ظاهر: نتيجة خلل في تكوين المادة الزلالية «للهيموجلوبين» المادة الرابطة والناقلة للاوكسجين لكافة اعضاء الجسم.. وهذا الخلل وراثي وغير معروفة اسبابه بالضبط.

*** كل تزاوج بين الاقارب يعني احتمال الاصابة بهذا المرض؟!**

د. ظاهر: لا.. لكن الاحتمال يتزايد اذا كانت العائلة حاملة او ناقلة لمرض «التيليسيميا». فقد اشارت الابحاث الى انه اذا كان احد الزوجين ناقلا للمرض فان ٥٠٪ من الاولاد ينقلون المرض (ليس بمعنى انهم مرضى) و ٥٠٪ منهم اصحاء. بينما اذا كان كلا الزوجين ناقلين للمرض فان ٢٥٪ من اولادهم يولدون مع فقر دم شديد يحتاجون من جرائه الى تناول وجبات دم شهرية، ٥٠٪ منهم ناقلون للمرض (ليسوا مرضى) و ٢٥٪ اصحاء.

● من اجل ولادتهم اصحاء ●

*** متى يمكن معرفة اذا كان الانسان مصابا؟!**

د. ظاهر: بعد عدة اشهر من ولادته. واذا كان الحديث يكون عن «التيليسيميا» الشديدة. فان لون الطفل يكون شاحبا، فيظهر يرقان في العينين، ينتفخ بطنه نتيجة لانتفاخ الطحال، بروز وانتفاخ في العظام خاصة في الوجه، تأخر في تطوره الجسماني. وهذه الحالة تشخص سريعا.

*** الا يمكن انقاذ الطفل من المرض قبل ولادته؟!**

د. ظاهر: مع تطور الطب اصبح امام الزوجين الناقلين للمرض فحص جنينهما في الشهرين الثاني والثالث للحمل للتأكد من سلامته او اصابته، اي في الثلث الاول من الحمل بينما في السابق كان هذا الفحص يجري في الشهر الرابع للحمل. فاذا ثبت انه مصاب بالتيليسيميا» الشديدة فالحل يكون في عملية الاجهاض فقط.

*** ماذا يعني اعطاء المصاب كميات معينة من الدم في كل شهر؟!**

د. ظاهر: وجبات الدم التي تعطى للمرض تعطى من اجل الحفاظ على التفاعل بالحياة اليومية الى حين الموعد القادم. لكن وجبات الدم هذه تحتوي على مئتين وخمسين ملغراما من الحديد.. وهذا الحديد يؤدي الى ترسبات تضر في القلب فيؤدي الى هبوطه في الكبد ثم البنكرياس فيصاب بالسكري في الجلد بحيث يصبح لونه يميل الى السواد، في الغدد الصماء. هذا كله نتيجة للامتصاص الزائد للحديد من الامعاء..

*** الا يوجد حل لوقف هذه المعاناة؟!**

د. ظاهر: توجد طريقة اخرى.. جربت في البلاد واحتمال النجاح فيها كان ٨٠٪.. وهذه الطريقة عبارة عن زرع نخاع العظم، في جسم المصاب في سنوات عمره الاولى.. وتؤخذ المادة من احد افراد عائلته المعافين تماما.. هذه العملية سهلة جدا، وتبقى كذلك اذا لم يرفضها الجسم المصاب.

*** ما سبب كبر حجم الرأس وانتفاخ الجسم في هذه الحالة؟!**

د. ظاهر: الرأس يكبر نتيجة للعمل الزائد للنخاع العظمي مما يُحدث تضخما في العظام فيبرزها، خاصة في الوجه. والانتفاخ ناتج عن انتفاخ الطحال الذي يحدث عند تكسر الكريات الحمراء الضعيفة.

*** منذ متى منتشر هذا المرض؟!**

د. ظاهر: هذا المرض معروف منذ زمن بعيد.. وحاملو مرض «التيليسيميا» لا يمكن ان يصابوا بالملاريا.. واسباب ذلك غير معروفة.

*** ما هو مدى انتشار هذا المرض في البلاد عند العرب؟!**

د. ظاهر: النسبة العامة لانتشار هذا المرض في الوسط العربي تتراوح بين ٨ – ١٠٪، لكن حتى الآن لا توجد ارقام دقيقة. ومن دون شك فان النسبة الاعلى هي في وسطنا العربي من جراء زواج القربى الحاملين للمرض. وفي فحص ميداني قمت باجرائه على خمس حمائل في منطقة مرج بن عامر (احداها تزيد عن المئة شخص) تبين ان ٣٧٪ منهم مصابون المرض.

ونحن مع مجموعة من الاطباء العرب نقوم منذ عدة سنوات باجراء ابحاث طبية ميدانية على هذا الموضوع، وفي كل مرة نكتشف ان المرض واسع الانتشار لدى العرب في البلاد. بالمقابل قمنا بفحص دم لسكان احدى القرى قضاء عكا. فتبين ان ١٨٪ منهم يحملون «التيليسيميا» وهذه نسبة عالية ايضا.

*** ما الهدف من هذا البحث؟!**

د. ظاهر: الهدف هو العمل بقدر الامكان على تحديد عدد المصابين وانتشار هذا المرض الذي يمكننا التقليل منه واحيانا القضاء عليه بطرق الوقاية المذكورة آنفا.. من اجل ولادة اطفال اصحاء.

من اجل ذلك قمنا بفحص عدد من طلاب المدارس. ونقوم بزيارة شهرية لقرى الجليل. وطلبنا من الاطباء في عيادات صناديق المرضى تحويل كل حالة مشكوك في امرها الينا فهذا سيساعدنا كثيرا. عدا عن ذلك فاننا نشخص الحالة ونعطي الاستشارة الطبية.. لكن هذا كله لا يكفي. فلا توجد ميزانيات مخصصة لهذا البحث. وكل التكاليف هي على حساب مستشفى العائلة المقدسة في الناصرة.

*** وما هو الوضع لدى اليهود في البلاد؟!**

د. ظاهر: النسب المرتفعة موجودة لدى اليهود الشرقيين، فحسب دراسة اجرتها البروفيسورة راموت اخصائية امراض الدم في مستشفى تل – هشومير عام ١٩٦٤ تبين انه، بين اليهود الاكراد هناك ٢٠٪ حاملون للمرض وبين اليهود من اصل هندي ١٥٪ واليهود من اصل مغربي وايراني ٢.٧٪، اما النسبة بين اليهود من اصل اشكنازي فهي صفر بالمئة.

*** وماذا عن دول العالم الاخرى؟!**

د. ظاهر: في جنوب ايطاليا ١٠٪ – وفي منطقة مثل سردينيا من ٢٧ – ٣٠٪، في شمال ايطاليا ٥٪ وفي سهل البو ١٠٪. وفي فحص اجري لـ (١٦٠٠) شخص تم اختيارهم بشكل عفوي في اليونان تبين ان ٧٪ ناقلون للمرض.

*** ما هي التطورات التي حدثت خلال السنوات الاخيرة من اجل التغلب على هذا المرض؟!**

د. ظاهر: في السنوات السابقة لم نكن نعطي المصاب وجبة الدم الا بعد ان يصل الى درجة كبيرة من الوهن منعا لترسب المزيد من الحديد، وفي النهاية تبين انه يتلقى مقابل ذلك تخلفا جسمانيا وعقليا.. واليوم تم تصميم جهاز جديد يثبت فوق الجسم، يحمل مضخة تدخل فيها دواء جديد يدعى «ديسفرال».. يعطى يوميا بين ثماني الى عشر ساعات بكميات تدريجية. وقد اثبت الدواء الجديد والجهاز نجاعتهما في ربط الحديد الزائد في الجسم وافرازه في البول.. هذا الامر معناه زيادة عمر الانسان. فبعد ان كان المعدل قبل خمسة عشر عاما.. هو حتى سن البلوغ، نستطيع القول ان المعدل اليوم ارتفع الى ما يقارب الاربعين عاما.

ثمن هذا الجهاز هو الف دولار والدواء «ديسفرال» غالي الثمن ايضا.. واود ان انتهز هذه الفرصة للتعهد امام المصابين بفقر الدم الشديد وذوي الامكانيات المحدودة بالاستعداد للمساعدة في شراء هذا الجهاز، او بتزويدهم به مجانا، مع ضمان ان تقوم عيادة صندوق المرضى بتزويدهم في الدواء بسعر معقول.

● ● إقبال رزق

الزيوت الطبيعية

جدار واق لصد الاشعة فوق البنفسجية



● عند تعرضنا لاشعة الشمس لاوقات متقاربة، فاننا نعرض جلدنا للاشعة فوق البنفسجية التي تسبب اضرارا كثيرة خاصة في المناطق الحساسة في البشرة، كالانف والشفاه ومنطقة العينين. كما تسبب جفاف البشرة وترهلها، وتؤدي الى ظهور البقع السوداء والكلف والنمش والحروق التي تشوه المظهر والجسم.

تتكاثر مادة «الميلانية» عند تعرض الجلد لاشعة الشمس المتواصلة للدفاع عن الجلد، ومن المعروف ان البشرة الفاتحة اللون تحتوي على كمية اقل من مادة «الميلانية» لحساسيتها، بعكس البشرة غامقة اللون، فالاولى تحتوي على كميات غير متناسقة من المادة المذكورة، لذا يظهر تأثير الاشعة عليها سريعا وقويا، وبعد الاضرار التي اصابت طبقة غاز الاوزون* مؤخرا، فان اجسامنا اصبحت معرضة اكثر للاشعة فوق البنفسجية.

لذلك.. على اصحاب البشرة الحساسة والاطفال بشكل خاص استعمال الكريمات او الزيوت الواقية من اضرار تلك الاشعة، لتكون بمثابة قناع وحاجز واق لبشرتنا من تقلبات الطقس والاضواء. فبالاضافة الى انها تمنع الرطوبة وتمنع الجفاف فانها تحافظ على حيوية الجلد والبشرة. ومثل هذه الزيوت والكريمات متوفرة بكثرة، ومنها من ادخل عليها عند تصنيعها زيوتا طبيعية.. تسيطر على عمل مادة «الميلانية» وتدافع عن البشرة وتمنع شيخوختها وجفافها وتأثيرها من اشعة الشمس، كما انها تجعل الخلايا تتجدد بطريقة طبيعية.

والزيوت الطبيعية التي من شأنها ان تكون جدارا واقيا يصد اختراق الاشعة فوق البنفسجية هي: الصويا الذي يعتبر في مقدمة الزيوت، الخروع، السمسم، القمح، الزيوت الاثيرية التي تُخلط بالزيوت النباتية الطبيعية، العطرة، فرانكتسينس، اللفندر، الليمون – وهذا الاخير يستعمل ليلا دون التعرض لاشعة الشمس، كما انه يُعالج البقع السوداء التي تظهر من جراء التعرض للشمس.

أما زيت الفنيل – بنزوئين فانه يؤثر على عمل مادة «الميلانية» وهو من اهم الزيوت الاثيرية. وحتى يكون تأثير هذه الزيوت فعالا يجب خلطها بنسب معينة مع زيوت نباتية، تستعمل في اوقات متباعدة، وينصح بشرب عشرة الى خمسة عشر كأسا من الماء يوميا لمساعدة الجسم على التخلص من هذه الزيوت.. وللمحافظة على نسبة حموضة الـ (PH) في الجلد والدم بنسبة طبيعية فبهذا نحافظ ايضا على بشرة نضرة.

(*) الطبقة التي تحيط بالغلاف الجوي لكوكب الارض مانعة نفاذ كميات كبيرة من الاشعة الفوق بنفسجية التي تسبب اصابة الانسان بسرطان الجلد.

خياطة جاكيت

غبنات
الإبط ٢٠
٧ سم ١١ سم
٥ سم ٦ سم ٢٠ سم
١٢ سم
٢٠ سم
الظهر
الكم
أزرار
٤٥ سم
١٠ سم
القبة
٣٠ من الصدر
٥ سم ازرار

قياس عادي - (نمرة ٣٨ - ٤٠)
١.٥ متر فسكوزة اسود او اي لون سادة.
نطبق القماش على طوله.
نقسم القماش الى ٤ اقسام. كل قسم ٣٠ سم. مع الاخذ في الحسبان الخياطة.
عرض الظهر ٤٠ سم.
طول الجاكيت ٦٠ سم.
عرض الصدر ١٠٠ سم.
طول الكم - ٥٥ - ٦٠ سم.
دائرة الخصر - ٧٠ - ٨٠ سم.
١/٤ صدر = ٣٠ سم. ٣٠×٤= ١٢٠.
ومن كل جانب نبقي ٣ سم.
طول حفرة الإبط ٢٥ - ٣٠ سم.
دائرة العنق (القبة) - نبدأ من ٧ سم ونتدرج بالقص بشكل دائري الى ان ننتهي بـ ١١ سم.
طول القبة - ٤٥ سم وعرضها ١٠ سم مع الاخذ بالحسبان الخياطة.
حفرة الكم - ٢٥ - ٣٠ سم ويؤخذ بالحسبان ٣ سم للبنسات. نفس الشيء بالنسبة للظهر ولكن حفرة «القبة» تكون اقل. نبعد عن رأس الكتف ٧ سم ونتزل بها لـ ٥ سم ويكون مجال الرقبة ٥ سم ورأس الكتف ١٢ سم.

لماذا تقص المرأة شعرها ؟

لمجرد الرغبة في التغيير والظهور بمظهر افضل، ام ان المسألة اكثر تعقيدا من ذلك؟

يقول الاختصاصي الفرنسي في علم النفس طوني اناتريلا، انه عندما تدخل المرأة الى صالون الحلاقة لقص شعرها، فانها تخفي رغبة دفينة في



نفسها في التضحية واحيانا في القطيعة مع امر ما. ويؤكد ان تسريحة المرأة تكشف عن الطريقة التي تريد تقديم نفسها الى الاخرين، وان الشعر الطويل كان ملازما للرغبة في الاغراء.

ويضيف اناتريلا انه عندما تقرر المرأة فجأة التخلي عن شعرها الطويل، فان ذلك يعبر عن حالة حداد نفسي او فعلي.

ويقول ان نساء يعمدن الى قص شعرهن قبل اقدامهن على الزواج، مما يعبر عن انتقالهن الى مرحلة جديدة من الحياة وعن القطع مع فترة المراهقة، وان المرأة في عدد من البلدان تقص شعرها عند وفاة زوجها بهدف تشويه نفسها وتأكيد حدادها.

ويدعم اناتريلا رأيه هذا بأمثلة عديدة منها ان الممثلة الفرنسية جين بيركين قصت شعرها الذي كان جزءا من نجوميتها لدى انفصالها عن الموسيقار والمغني الفرنسي سيرج غينسبور، وان كارولين اميرة موناكو قصت شعرها بعد وفاة زوجها ستيفانو كازيراغي، وان المخرج الامريكي الشهير اورسون ويلز اجبر زوجته ريتا هيوارث على "قص شعرها الاحمر الجميل لدى انفصالهما".

..وأخيراً، توجد ملحنة اغان عربية

*** الفنانة المصرية عايدة الايوبي تكتب وتلحن وتغني. ترفض الغناء للحب لان «اغاني الحب على قفا من يشيل». تغني هموم الناس. ولكن، في الاذاعة لم نسمعها. وفي التلفزيون لم نشاهدها. يحرمونها من ذلك قصدا ***

● حققت مجموعتها الغنائية الاولى «على بالي» نجاحا وضعها على الفور بين نجوم الغناء الشبان.

وكان اهم ما لفت اليها الانظار انها ليست مجرد صوت جميل بل مشروع فني متكامل، فهي تؤلف كلمات اغانيها وتلحنها وتعزفها. فاذا لم تكن اليوم ظاهرة وحيدة.. فهي بدون شك نادرة في العالم العربي.

تحمل «عايدة الايوبي» مواهبها الفطرية في كف - وتحمل الثقافة والعلم في الكف الاخرى. فهي متخصصة في الكمبيوتر وتعمل في إحدى شركاته، كما تجيد عددا من اللغات وتهوى قراءة الشعر.

تقول «عايدة»:

منذ طفولتي المبكرة كانت لدي القدرة على حفظ الاغاني والموسيقى، وفي المدرسة اتضح اندماجي الخاص مع دروسها.

فتعلمت العزف على آلة «الفلوت» ثم «البيانو» و«الجيتار». (والآن أتلقى دروسا في العود). وفي سن المراهقة بدأت اكتب بعض الخواطر والاشعار الغنائية بالفصحى والعامية. وتطورت هذه العملية الى تلحين الكلمات وغنائها. ومع مرور الوقت التحقت بالجامعة وحصلت على الجائزة الاولى عن اغنية الفتها بالانجليزية ولحنتها وهي بعنوان «السياسيين» وتدور حول مأساة الحرب.

● قضت عايدة الايوبي سنواتها الخمس الاولى في المانيا قبل ان تأتي مع ابيها المصري وامها الالمانية للاقامة الدائمة في مصر.

طفولتها كانت سعيدة ومرفهة، ومع هذا فان المواضيع التي تتناولها في اغانيها عميقة وجادة. فما السبب؟

- حياتي كانت تنصب على اهتماماتي الشخصية الى ان التحقت بالجامعة الامريكية في القاهرة. فقد اختلطت بانماط وتيارات انسانية وفكرية عديدة. منها مثلا الفلسطينيون الذين لمست مشكلتهم بنفسي. ايضا تعرفت على مشكلات المجتمع الذي اعيش فيه وبدأت افكر في اسباب هذه المشاكل وكيفية حلها.

● ولكن ماذا عن اغاني الحب يا عايدة؟

- اغاني الحب «على قفا من يشيل» وكأنه المشكلة الوحيدة في الحياة. ولا اتصور انني يمكن ان اضيف شيئا لهذا النوع.

● اغاني عايدة الايوبي تجمع بين بساطة الفطرة وصدقها وبين فجاجتها ايضا وتفسر لنا هذا التناقض فتقول: الفن الفطري غير معترف به عندنا رغم انتشاره في اوروبا وامريكا. ثم تتحدث باعتزاز عن كونها ظاهرة فريدة فتقول: انني فتاة وفي مجتمعنا من النادر ان تكتب المرأة شعرا او اغاني، ومن المستحيل ان تلحن.

وهذه الحقيقة تضاعف من المسؤولية التي احملها.

● في الخارج يحتفلون بالمواهب الفطرية ويعطونها من الترحيب والتشجيع اكثر مما يحصل عليه الفنان الاكاديمي «الصنايعي» ولكن في مصر رفضوا ان يعتمدوا مواهب عايدة الايوبي في الاذاعة والتلفزيون ورفضوا حتى ان يظهر اعلان تلفزيوني عن مجموعتها!

على هذا تعقب عايدة:

«يقولون ان مصر لن تنجب مثل عبد الوهاب وام كلثوم واذا كان هذا صحيحا فالسبب انهم يفرضون على اي موهبة صاعدة ان تفكر بطريقتهم وان ترى ما يرونه وتكرر نفس الكلام الذي سبق ان قالوه».

●عايدة الايوبي●

(عصام زكريا - «روز اليوسف» - ٩١/٧/١٥)

النسب عامل مهم جدا في الموضة

● اعداد: غصوب سرحان ●

حينما نتحدث عن الاطوال في الموضة فاننا نقصد بذلك النسب propotions بين الاجزاء المركبة للثوب الواحد او للطقم الواحد. وهو امر مهم جدا في صناعة الازياء. اذ قد يظهر الجديد من خلال تلك النسب. فمثلا بالنسبة لهذا الموسم صيف ٩١ فان اطوالا ظهرت جميلة واخرى مثل الميدي على سبيل المثال ظهرت طولا قديما وغير جميل. رغم انه، كما ذكرنا، لا قوانين في ازياء ٩١.

ونرى في الصورة. زيا للمصمم الفرنسي كريستيان لاكروا وهو عبارة عن فستان أصفر فاتح ميني استعملت فيه ثلاث اقمشة وهي الحرير في الاعلى والدانتيل يفصله عن تنورة شيفون قصيرة وتحمل المانيكان في يدها جاكيتا من المخمل الاصفر المطرز. ومما يلفت الانتباه حقا تلك النسب الممتازة بين اجزاء الفستان المختلفة.

اتباع أعمى للموضة؟!

● بقلم: عايدة نصر الله ●

● كلنا ندرك تماما اننا عندما نذكر كلمة «موضة» - «موديل» تقفز الى اذهاننا الازياء اكثر من عناصر اخرى كالاثاث والسيارات واشكال البيوت وغيرها - ولكن الازياء بقيت تحتل المكانة الكبرى لانها ظاهرة للعين اكثر من غيرها. وليست هناك حاجة للتأكيد بان «الموضة» هي ابتكار اقتصادي - اجتماعي - نفسي. لكن يقف على رأسها الدافع الاقتصادي كوسيلة لبيع البضاعة في السوق. وقد أدرجتُ الدافعين الاجتماعي والنفسي لان كثيرا من الازياء تعكس نفسية ومُثُلَ مجتمعها!!

ولكننا نرى انه ما زالت هناك حتى اليوم بين فتياتنا ونسائنا من يتبعن الموضة بشكل أعمى.

سُئلت مرة: «لماذا لا تلبسين «اللون الاحمر» مع انه يلائم بشرة وجهك». فقلت: «لا اشعر معه بالراحة». إستغربت السائلة. واستغرابها كان من منطلق انني لا اتبع الموضة.

هل كل موضة تلائمنا! اذكر انه كان في احدى السنوات اللون الدارج هو اللون الاصفر. وكنا نرى فتيات شاحبات يلبسن ملابس صفراء مما يزدهن هذا اللون شحوبا واذا صدف ولفت احدهم انتباههن يسرعن في الجواب: «انه لون الموضة».

وعندما ابتكرت موضة اللباس الفضفاض (الواسع) كنا نرى البدينة - القصيرة - النحيفة - الطويلة تسير وهذه الموضة. ولا يهم ان كان يلائمها ام لا. واذا ما رأت فتاة المغنية المشهورة مادونا قد رفعت شعرها الى اعلى (غرتها) مستعملة مادة (سبريه) خاصة لوقوفه، نرى في اليوم التالي بعض الفتيات يسارعن في تقليدها دون النظر الى مقاييس وجوههن ويجعلن من شعورهن اعمدة تقف على رؤوسهن وقد تكون طبيعة وجوههن تميل للطول فيزدنها طولا..

انا لست ضد الموضة. ولكن يجب ان نراعي لون بشرتنا ومقاييس جسمنا وان كانت الالوان او «القصات» تلائمنا ام لا. ليس هذا فقط، يجب ان تعكس الملابس شخصيتنا. وكم سمعنا مرارا البعض يقول انهم يرتاحون مع اللون الابيض مثلا ولا يرتاحون مع الوان اخرى. ذلك لان اللون هو انعكاس لما في داخلنا. وقد سمعت مرة فتاة تقول (انا اكره اللون الاسود ولكن ما العمل انه «لون السنة»). ذلك يعني اننا مستعدون ان نتصرف بعكس ميولنا ورغباتنا لكي نسير مع الموضة. ان المظاهر (الازياء) لها علاقة بالحس العميق والتعامل مع ما يحيطنا. فهناك تماس قريب جدا بين ما نشعر به ونفكر به وبين مظهرنا.

ويبقى السؤال: لماذا يجري التقليد الاعمى للموضة. انه نتاج تربية غير مستقلة. هناك من تعود ان يستقبل كل شيء من الخارج دون التفكير به. هل هذه طبيعة مجتمعنا؟! هل إتباع الموضة بشكل تقليدي هو نموذج آخر لعدم الاستقلالية التي تعاني بعض الاوساط من مجتمعنا؟! وتبقى هذه التساؤلات عنوانا لدخول نقاش آخر لمن يود المساهمة فيه.

(ام الفحم)

قراءة في رواية «الجانب الآخر لأرض المعاد» للدكتور أحمد حرب

● بقلم: فيصل الحسيني ●
(رئيس جمعية الدراسات العربية – القدس)

● لقد استفزتني رواية الدكتور احمد حرب «الجانب الآخر لارض المعاد» التي صدرت حديثا عن دار الاسوار في عكا فوجدت نفسي اقرأها اكثر من مرة. وعندما اعتقلت في اعقاب احداث المسجد الاقصى المبارك في ٨/ . ١٩٩١/١ أوصيت بان يرافقني هذا الكتاب الى غرفة سجني. كنت احاول ان اعيد كتابة قصة «ايمان» و«هادي» او اضع تصورا لطبيعة العلاقات والتعقيدات الثقافية التي تغلف موضوع الصراع العربي الاسرائيلي.

«ايمان» المسلمة هي «ارنونا» اليهودية، عشقت الاسلام وعشقت هادي وتحولت من اليهودية الى الاسلام واسمت نفسها «ايمان» لتدخل على عمق هذا التحول. فهي بولندية الام ويمنية الاب. هادي كان يعرف ذلك ولم تكن علاقته معها الا انعكاسا نفسيا لعلاقة امها البولندية مع ابيها اليمني. لقد احبت البولندية في ذلك اليمني فطريته وبساطته وارادت ان تثبت انها قادرة على ان تصنع منه شيئا آخر. وعلى الرغم من ذلك رافقتها احساس دائم بانها افضل منه وانها صاحبة فضل عليه.

كانت ايمان معجبة بذكاء امها البولندية ومنطقها ولكنها كانت تتعاطف وتشفق على والدها اليمني. عندما كان يعود الوالد منهكا من العمل تكون والدتها في انتظاره وقد اعدت له الطعام، ولكن كانت تفرض عليه قبل كل شيء ان يلقي بالنفايات في زاوية الشارع البعيدة ثم ان يستحم قبل ان يتناول الطعام. كان عليه ان يقوم بالكثير من الاعمال البسيطة في البيت والام تدور هنا وهناك تعطي الاوامر وتقوم بتلك الاعمال التي تحتاج الى فن ودقة.

كانت ايمان تلاحظ انه على الرغم من قوة ابيها الجسدية الا ان امها كانت الآمر الناهي حتى في تلك اللحظات القليلة التي كانا يقضيانها معا في الفراش. كانت الابنة تلاحظ ايضا ان معاملة امها مع اخوالها تختلف عن معاملتها لاعمامها. فلقد كان على الاعمام ان يغسلوا ايديهم بمجرد الدخول للمنزل ويحددوا حركتهم في زاوية معينة بعكس الاخوال الذين كان لهم مطلق الحرية.

كانت ايمان معجبة باخوالها اعجابها بامها ومتعاطفة مع اعمامها تعاطفها مع ابيها وكانت تثور وتغضب على نفسها عندما يشبهها احد الغرباء الى امها واخوالها ويتناسى اباها واعمامها.

كانت تتمزق من الداخل بين ما تريده من ابيها من نهوض ورفعة وتحد وبين ما هو عليه بالفعل من ضعف وخضوع. أرادت ان تتمرد مع ابناء عمومتها لكنها صدمت عندما اكتشفت ان صاحب النادي الذي كان يوجه التمرد من خلال ابناء عمها هو الآخر بولندي فدبّ الانقسام بين اخوتها وابناء عمها، فريق يؤيد الام وفريق يؤيد صاحب النادي ولا احد يعاضد اباها. كانت تجلس الى ابيها طويلا تتحدث معه في مواضيع شتى الا ان عيونه كانت دائما جامدة وباردة الا عندما يتكلم عن ذكرياته في اليمن وتعامله مع اهلها هناك. بدأت تزيد من اسئلتها عن اليمن وحياته هناك وتجربته وصداقاته. بدأت تفهمه اكثر وتتفهم نواقصه وعيوبه اكثر فأكثر. واكثر ما كان يحيرها هو لماذا يكره ابوها الحمّام والوقوف تحت «الدش». كان يقول ان ذلك يخنقني ففي اليمن ينقل الماء الى البيوت في اوعية من مسافات بعيدة ويكون الاستحمام بصب الماء من كأس مُعد لذلك الغرض، فالماء شحيح ولم يكن بالامكان الاستحمام يوميا.

كانت تذكر تلك الايام عندما كان يهرب من الحمام بدعوى مداعبتها والحديث معها وتذكر رائحة العرق التي كانت تملأ انفها قبل ان تفرض امها عليه الاستحمام. وكما عرفت حقائق كثيرة لم تعد تكره رائحة العرق بل اصبحت تلك الرائحة رمزا لمعاناة ابيها واهلها اليمنيين. قادها ذلك الى الاهتمام باليمنيين اكثر وقرأت في عيونهم معاناة العرب والمسلمين. فدرست الاسلام بعمق واخذت تتردد على احد النوادي التي كانت تعمل من اجل الحوار بين العرب واليهود.

هناك التقت بهادي وفي هادي وجدت ضالتها. وجدت في هادي ما لم تجده في ابيها وما ذكرها به ايضا. وجدت فيه «الاب البديل» الذي من ناحية سوف يتحدى الام البولندية، ولكن من ناحية اخرى يمكن ان يخضع لارادتها هي. فهادي هو «الجانب الآخر» لابيها حيث ان علاقتها الزوجية معه تحددت بطريقة الاشفاء النفسي بناء على علاقتها هي مع ابيها وعلاقة امه معه وهي علاقة تجمع بين النقائض: التعاطف مع الضعيف وحب السيطرة عليه. وعندما ادركت ام هادي هذه المعادلة ثارت حفيظتها واتخذت من كنتها موقفا. فالامر بالنسبة لام هادي لم يكن لكون ايمان يهودية فحسب بل لانها رأت فيها انسانا جاء من «الجانب الآخر» ويحاول السيطرة على عقل ابنها وروحه كما تسيطر عليه جسدا.

ان شخصية ايمان ليست الشخصية المركبة الوحيدة في الرواية التي تجمع بين الشيء ونقيضه والتي عبر الكاتب عنها باعطائها اسماء مختلفة مثل «ايمان» و«ارنونا» و«راعوث» و«خديجة». ان ما ينطبق على شخصيتها ينسحب على جميع الشخصيات الرئيسية في الرواية التي تمثل بشكل او بآخر تداخلات وتناقضات سياسية في المسيرة النضالية للشعب الفلسطيني. فكل شخصية تمثل الشيء ونقيضه في آن واحد. فأبو قيس الذي يحارب مع الانجليز ضد الالمان اثناء الحرب العالمية الثانية ثم ينتقل من معسكر الانجليز ليحارب الى جانب الالمان بعد وقوعه في الاسر وينتقد زعامة الحاج امين الحسيني بشدة ويتمرد عليها هو في الوقت ذاته الحاج امين حيث ان الحاج امين تاريخيا قد اسرته فرنسا وعانى من خلال وجوده للمقاتلة الى جانب الالمان من غير ارادته تماما كما فعل ابو قيس. فالمفتي وابو قيس هما في الحقيقة «جانبان» لشخصية واحدة يؤكد من خلالها الكاتب مقولة مفادها انه اذا ابتعد القائد عن بلده فان احكامه تخرج عن توازنات الوطن ويصبح حاله كريشة تحملها الامواج وجل ما يستطيع عمله هو البقاء على سطح الماء. وهذا ما تشير اليه الرواية صراحة عندما تقول على لسان احدى الشخصيات: «اقول لك يا اسماعيل اذا ما تزحزح الحجر من مكانه فانه يصبح في مهب الريح. يحمله الناس، يرمونه، ينقلونه او يكسرونه ويلعب به الاولاد والهواة. نعم.. لا شيء يعدل الوطن». (ص. ٢).

واسماعيل هو الوجه الآخر الاكثر حداثة لشخصية المفتي. فخروج اسماعيل من الوطن وابتعاده عن التوازنات الموضوعية في الداخل جعلاه يكرر اخطاء المفتي في الماضي ويصبح هو الآخر ريشة تتلاعب بها الامواج ولا ترى عوضا عن فقدان

● البقية على صفحة ٩ ●

تهنئة حارة

● الى المحامي العزيز جميل ناصر بمناسبة انتقاله الى مكتبه الجديد في نهاريا شدروت هجعتون ١٦ تلفون ٤/٩٢٦٩٢١. – نتمنى له التقدم والنجاح في خدمة شعبه.

بشارة جريس – فني اسنان – كفرياسيف

سليم جريس – كهربائي سيارات – كفرياسيف

تعقيب على النقاش حول الشعر

قد يكون الرأي خاطئا!

● بقلم: كاظم ابراهيم ●

● بعد متابعتي للنقاش الدائر بين الناقد انطوان شلحت والقاص نبيل عودة حول الشعر، شعرت ان لدي كلاما لا بد لي من قوله، اذ ان في الموضوع نوعا من الاشكالية.

السيد نبيل عودة يرحب بعودة الفارس توفيق زياد لكتابة الشعر. وانتهز الفرصة انا ايضا للترحيب به ويا حبّذا بشعرائنا الكبار ان لا يبخلوا علينا. وهذا الترحيب ناتج، اولا وقبل كل شيء، عن كون الشاعر توفيق زياد مبدعا حين كتب اشعاره الاولى ونال شهرة يستحقها لموقفه النضالي اذ ذاك وآمل اليوم ان نراه مواصلا لعملية الابداع.

نبيل عودة لا تعجبه اشعار العشرين سنة الاخيرة بقدر ما تعجبه اشعار العشرين سنة التي سبقتها، تلك السنوات التي لمع فيها سميح القاسم ومحمود درويش وتوفيق زياد وسالم جبران وحنا ابو حنا وراشد حسين وفدوى طوقان. وكم استغرب من نبيل انكاره لشعر اليوم. وهل هو ينكر الاسماء الجديدة ام انه لم يعد يقرأ اشعارا جديدة للشعراء المذكورين. ان تبرير انطوان شلحت لتميز الشعر الفلسطيني في تلك الفترة صحيح برأيي تماما كما هو صحيح برأيي ان الشمس تأتي من الشرق صباحا.

في فترة الشعراء المذكورين كان الاحتلال وسبقه حكم عسكري. والذي كان يفتح فاه او يكتب كلمة مناهضة كان يعتبر، بحق، بطلا. اما اليوم فالوضع السياسي يختلف وفاتحو الافواه كثرة. ولم يبق تفوق للشعراء سوى النص الذي يقدمونه بما فيه من تجديد وابداع.

في تلك الفترة كان المثقفون قلة وكان الشاعر شخصا فريدا في مجتمع ما زال فيه جهل العصر التركي. ولا شك انه مع بداية النهوض القومي العربي بدأت تظهر عندنا بوادر ادبية واذ ذاك وصلت ادوات الطباعة الى البلاد وكان الناس يتلهفون للصحيفة والكتاب لتلقيهما. اما اليوم فيستطيع نبيل عودة ان يقارن ثقافة الشاعر في تلك الفترة مع ثقافة المئات الذين تخرجوا من الجامعات ويستطيع ان ينظر ايضا الى عدد الشعراء الجدد وعدد الجرائد العربية وعدد المكتبات.

ان ما اود قوله للقاص نبيل عودة هو ان الرأي قد يكون خاطئا وحتى متعاطفا وليس موضوعيا. واظن ان انطوان شلحت كان موضوعيا في تقييمه للاشعار في الفترتين. وبرأيي ان الشاعر اليوم حين يكتب عن القضية يرى اول ما يرى همومه الشخصية وعاطفته الشخصية ويعكس كل ذلك في نص شعري تتداخل فيه افكاره. واذا كان يصعب على القارئ البسيط فهم اشعار اليوم فما عليه الا ان يخرج من قاعدة ان الشاعر قصيدة وان القصيدة شاعر وعندها يستطيع نبيل ان يعجب بشعر فلان ولا يعجب بشعر علان تماما كما تعجبه شخصية صديق ولا تعجبه شخصية احد المعارف.

واظن ان تحيزا لاشعار فترة معينة يدل على التعاطف مع شعرائها. وقصيدة اليوم برأيي لا تتعدى كونها قطعة فنية تترجم مشاعر انسانية ولا اظنها تشارك في النضال الوطني الا اذا القيت على مسامع جمهور في مظاهرة. ولكنها ثقافية وتشارك في بناء حضارة الشعب كباقي مقومات الحضارة.

(باقة الغربية)

● د. سليم مخولي ●

مرَّ النخيلُ غمامةً

١ – من شاطئيك

أرِسالةٌ من شاطئيك لنا ؟ وما
في القلب غيرُ مجامرٍ للورق،
لغةٌ على أهوائها فاضت، كمَا
طلٌ على صحرائنا – والحبقِ...
يأبى السّحابُ
مضى السحابُ، أكُلّما
عاقبتُه، أخطأتُه من شَبَق؟!!
هلّي علينا يا سنينُ، فحيثما
كنّا بقينا،
مُغرقٌ في الغرَقِ..
أين الفرارُ؟
لنا الفرارُ، وإنّما
نفسٌ بنفسٍ،
«سورةٌ» من عَلَق...

*****

٢ – النّخيل

وللنّخيل رقصةٌ، جُنّ الهدى
وللنخيل نكهةٌ، طعم الحدا
يبقى على ضفافه، مهاجَراً
في وقفةٍ – حيثُ ابتدا..
مهما انتهى في البرق
في الإعصار، في سقَطِ الثّمارِ
في أشلائه وأستشهدا،
يبقى على ضفافه مُخيِّماً
جيلاً من الاسوارِ من
نُضْجِ الثمارِ،
الى الندى...
يا ليتها يا ليته
كان الصدى...

*****

٣ – غبار الذاكرة

إنزلْ على غبارنا
يا «شؤمُ» إنّا راحلونْ
وامطر على اعتابنا
يا شوقُ إنّا راجعونْ
واسرقْ سوارَ اللوزِ
من أبريلَ عنّا..
ما انتصرنا مرّةً
هل عادت الذكرى يقيناً
والمجونْ،
أن لا نكونَ نداءَها
ان لا نكون...

(كفر ياسيف)



اعتذار

جراء اسباب تقنية لم يتم تنفيذ مشروع الـ «تيلمبسر» للوسط العربي

نطلب المعذرة

من جميع الاعضاء الذين قاموا بالتوجه ولم يحظوا برد
عما قريب سينفذ مشروع الـ «تيلمبسر»:
«الاعضاء يسألون والهستدروت تجيب»
نقابة الهستدروت العامة للعمال في اسرائيل – قسم الاعلام

● قصة قصيرة

ثابت الغزي

● بقلم: سهيل كيوان ●

١ - الكلاب الكلاب

● عصفور داخ فوق المحيط، محيط كلاب مسعورة، تعب جناحاه، يتمسك بأهداب الهواء. فجأة اقتحمت الآذان موسيقى الحماسة واعلنوا بصوت طلته الشّماته سقوط ثابت الغزي من السماء السابعة.

الكلاب ابطال العصر، افراح وليال ملاح. وحتى الكلاب طيبة السمعة والمتقيدة بقوانين السير الدولية لم تخف فرصتها، وأحضروا شهادة وقعها ملك الموت ليتم دفنه دون مسّ بالقانون الهلامي، واكد رسّامو الكاريكاتير ضخامة شفتيه وصوّروه وحشاً قذراً يدب على ثماني واربعين. وانقضّت طواقم تلفزيونية وصحفيون ونشطاء الاحزاب على الفريسة، وتحول كوخه المصنوع من الواح الغربة وطين القهر الى جسد يثير شبق الكاميرات ومنديل سحري يلوّح به الحاكم وقت الضيق، وتنكروا لوصيته فلم يمنحوا لحمه لارملة ابي عامر واودع سر جثته الارض بعد ان تفاقلت الشمس. وبحراسة وجوه من الجيش المسلح وعيون من الرصاص وقمر شاحب الوجه مثل قتيل. بعد ثلاثة ايام اطل رأس ثور على شاشة التلفزيون ادعى انه شقيق ثابت الغزي وولي امره. فقال: بعد «جهود» جبارة حصلنا له على رغيف امريكي وعلبة من الجبنة السويسرية بالمجان لكنه ناكر للجميل، ومن هذا المنبر ادعو لرفع اسم لامية العرب عن قصيدته الركيكة المحشوة بالشعارات والمباشرة والتي لا تمثل سوى حفنة من الصعاليك «بتوع الارهاب». وقال تاجر شامي وهو يدق على صدره بايقاع منتظم.. انا تبرعت له باربع علب سردين بُم وبثلاثة جوارب بُم وبعدد من السراويل الداخلية بُم وانا انا تبرعت تبرعت بُم بُم بزجاجتين اثنتين بُم بُم بُم من مشروب جولان بُم وانا اشكر بُم سيادة.. بُم الرئيس بُم بُم المناضل بُم بم بم بُم بم بم بم بُم بُم وصرح رئيس لجنة الرفاه الاجتماعي في المناطق بما يلي: رغم السلوك الغريب لثابت الغزي في حياته وعدم اعترافه والحاده بالقضاء والقدر ابو لجمة وخمسين لجمة فقد قررت ادارتنا ان تشيد له ضريحا من الرخام على نفقة احد اصحاب السُمو الذي فضل عدم ذكر اسمه فعلق المذيع التلفزيوني برشاقة: وذلك رغم وصفه في لاميته لاصحاب الفخامة والسمو كما هو معروف بالخنازير.

٢ - الخنازير

بعد ايام من كتابة المقطع الاول من هذه القصة وصلتني رسالة عليها طابع مع الحب انقلها كما وصلتني بالضبط:

حضرة السيد سُهيل المحترم سلامٌ من خنازير وبعد:

إنه يؤسف له ان تنزلق وعلى امثالك يخص دس مذيع التلفاز الذي لا يصلح شحمه الزنخ لأية شوربة. فقد نقلت ما جاء على لسانه الوسخ وأسفاه بان ثابت الغزي وصف ما يسمى بلغة العرب اصحاب السمو والفخامة بانهم خنازير وهذا باطلٌ من اساسه. فبعد وصول هذا الكلام الى ادراكنا عن درب الحاسة السادسة والنصف اجتمعت قيادتنا المشتركة (خنازير حيوان بيتي وخنازير حيوان بري) فلم يعثروا ايها المحترم في اي مصدرن لقصيدته على تشبيهن كهذا وظهر لنا ان ثابت الغزي لطيف الطبع وألطف من خنّوص وكما علمنا فقد إتخذ اهله من حيوان البر، على اية حال اننا نحتج بكثرة على تصريح وسخ اللّسان ونرى به جروحن لشعورنا وندعو اصحاب النوايا الطيبة الى اليقظة. املنا كبيرن ان لا يتكرر مثل هذه الخطأ مستقبلن. ارسلت نسخ الى: تلفاز اسرائيل. جامعات الدول العربية. اتحادات الكتاب العرب والشعراء. جمعية الرفق بالحيوان. وطيمن لصديقتنا بريجيت باردو. التوقيع لجنة الدفاع عن الخنازير.

٣ - المعادلة

بعد قراءتي للرسالة وقمعي بمعانيها وجدت نفسي غائصا بعمق ثلاث سنتمترات داخل جمجمة العالم فبدأت تظهر لي وانا في حالة من الذهول غابة من نسيج العنكبوت والعفن وطرق تفكير قد سُدّت تماما وخرافات متقجّمة واساطير ملونة. وكان اول رد فعل لي هو تصحيح موقفي من الخنازير اذ شعرت بالخجل من كراهيتي العمياء لها سابقا، وقررت حلق شاربي بعد خروجي من رحلتي هذه فورا ثم دخلت في زاوية الاخلاق فلم تكن سوى كومة قشور متعفنة اما زاوية الطهارة والنجاسة فقد بدت لي مثل المتاهة. تناولت مطرقة ورحت احطم الجليد في القطب الشمالي والجنوبي من المخيخ واذ دخلت منطقة الكلام انبعثت رائحة تفسخ وتحلّل حادة لكلمة مجلس شعرت بالغثيان ثم تقيأت فوق كلمة الامن. حاولت فتح الطريق بطرف حذائي ففاع بوجهي وكرّ لصرصار المطبخ الامريكي كل صرصار وقد دمغ اسمه على ظهره بالفسفور.. جامعة.. لجنة.. حقوق.. ناتو.. شرعية.. دولي.. الحر.. النقض.. الذرية.. لم تكن صراصير من النوع الذي نعرفه فهي لا تتأثر بالمبيدات بل راحت تطاردني من سرداب الى آخر الى ان تعبتُ وتأكدت من نهايتي الحتمية وان الصراصير ستفترسني. وفجأة وفيما انا في هذه الحالة من الذعر والبلبلة سُمع دوي انفجار هائل هزّ الشجيرات الطفيلية النامية على جدران المخ، شجرة النفاق الكذب والعهر اثبتت التحاليل ان الانفجار سببته زجاجة ثابت الغزي الفارغة. استغليت فرصة ذهول الصراصير وخرجت من الجمجمة، كان اول ما شاهدته على سقف السماء معادلة مذهلة بوضوحها:

كلاب معدن والكترون وغربان ساذجة وذكية واقمار موجهة وقوانين لها وجهان وكروش من ذهب ونفط وصراصير في كفة وزجاجة فارغة او ممتلئة ونقيفة وحذاء ممزق وسروال مرقع ومعدة خاوية في كفة.

(مجد الكروم)

■ وجهة نظر

دمامل

● بقلم: محمد بكري ●

● بصفتي ممثلاً ولست ناقدا، ولانني احد ابطال «المباراة النهائية» او «بطولة كأس العالم» - الفيلم الاسرائيلي الجديد المعروض حاليا في دور السينما - لم اسمح لنفسي حتى الآن ان اتدخل في موضوع النقد او نقد النقد، وحتى الآن تركت الساحة لاولئك النقاد العباقرة والمبدعين الذين صالوا وجالوا وذكروا وحللوا «اشي كان واشي ما كان». ناهيك عن التجريح الشخصي الذي تميزت به هذه المقالات من «ناس» يدعون انهم نقاد من عرب ويهود في هذه البلاد، حتى خُيل لي ان بعضهم، بنى مقالته على ما سمع، واذا سألته ما معنى هذا؟ فيجيب بكل بساطة: «هيك قالوا لي».

ووصلت السفالة ببعضهم حد مسخ جميع النقاط الانسانية للوجه الفلسطيني وابراز نقاط الضعف السلبية. فطبيعة كون الفيلم «اسرائيلي» يحتم عدم رضى، او يثير نقاطا للجدل. ولكن لا استطيع ولا نستطيع اعدام الفيلم نهائيا والتغاضي عن ايجابياته لمجرد هناته او لتاته!

وحدث وقرأت لبعضهم عندما كان يتصعب في ايجاد نقاط سلبية يتمسك بها كان يوجدها من عنده، او يضيفها، بان يدخل على لسان الشخصيات كلاما لم تقله وانا اقول لهؤلاء النقاد: «استحوا على دمكو». لا اجد اية ملاحظة موضوعية اذكرها غير هذه لان المستوى النقدي المطروح لدى معظمهم، خصوصا صليبا خميس، يحتم بان ارد بهذه العبارة: استحوا على دمكو، عيب!

اما القشة التي كسرت ظهر الجمل (غير تلك القشات اعلاه التي لم اذكر منها شيئا ولا اسمح لنفسي لانني احترم نفسي) فهي ذلك «الدمّل» الذي كُتب في صفحة سياسة خفيفة يوم الجمعة ١٩٩١/٧/٢٦ في «كل العرب» في نفس الصفحة تحت اللقاء مع السيد ابراهيم بولص حول دعمه لفيلم «بطولة كأس العالم». يقول الدمل تحت عنوان «افجروا الدمّل» بعد ان يتهم النقاد الذين شفعوا بنا اولنا، اهمالا او خوفا او نفاقا! يقول: «لا اريد التوقف عند العباطة التي تؤدي الى قتل المجموعة الفلسطينية ونجاة الاسير الاسرائيلي هل كان يحمل حرزا ضد الرصاص؟ ولا عند الشخصية الوحشية الفلسطينية الغامضة لغسان عباس الملتحي، ولا عند البوليطروك، المنظر السياسي للمجموعة، ولا عند التصور والمناظر والتمثيل، فكلها تصب في خدمة الرسالة الاساسية للفيلم، والرسائل الفرعية المرافقة وكلها تصب في مصلحة الجانب الاسرائيلي. ينتهي الفيلم بتقديم الشكر للذين ساهموا بتمويل الفيلم، السيد ابراهيم بولص من اصحاب شركة رخام بولص اخوان، ووزارة التجارة والصناعة بقيادة الوزير اريك شارون، وجهة اخرى محايدة (صندوق تشجيع الفيلم الاسرائيلي). يجب ان نسأل بصراحة ما هي مصلحة وزارة التجارة والصناعة في انتاج فيلم كهذا يرتبط باقذر حرب قادها وزير الامن انذاك اريك شارون؟ واي شراكة «هذه مع السيد ابراهيم بولص؟ هل كان محكوما لهذه «الشراكة» بسبب ما تمليه ظروف عمل؟ السيد بولص اعطاه الله من الثروة ما يسمح بتمويل فيلم بكامله، ونأمل ان يكون هو وامثاله ركيزة مالية لافلام «نظيفة»! الفيلم نهائي كأس العالم سلبي على ما اعتقد من وجهة نظر فلسطينية ويجب ان نحاذر من تناول السم المدسوس في الدسم».

اسمع ايها الدمل الكريم لا اريد ان اتوقف عند «العباطة» التي اودت بك وعمت بصيرتك لترى السلبيات وتجعل الاسود ابيض، والايجابي سلبيا، حتى بلغت في النقد لتنتقد الصور والتمثيل! (الناحية الاقوى في الفيلم). اما فيما يتعلق بوزارة التجارة والصناعة، فهذا كذب وزور، لا علاقة لوزارة التجارة والصناعة ولا لاريك شارون في الفيلم بتاتا، واضيفك علما بانه لو كان ذلك صحيحا لما اشتركت لا انا ولا الاخ ابراهيم بولص ولا اخوتي الفلسطينيون الآخرون في هذا الفيلم، ولعل احسن الامثلة على ذلك هو رفض الجيش الاسرائيلي، باوامر من اعلى دعم الفيلم ومساعدته بتأجير المعدات العسكرية والاسلحة المختلفة، رفضوا رفضا باتا التعامل مع الفيلم لاسباب سياسية بحتة.

لم يكن ابراهيم بولص محكوما لهذه «الشراكة» بسبب ما تمليه ظروف عمل؟! لقد توجهت انا شخصيا لابراهيم بولص ليدعم الفيلم، وبعد ان شرحت له عن الفيلم والقصة والرسالة الانسانية من ورائه وبعد ان اطلع على السيناريو وتعرف على العاملين فيه وكلهم من اليسار الفلسطيني والاسرائيلي، وبعد ان تأكد من صدق العاملين وصدق الرسالة الموجهة للمجتمع الاسرائيلي عن صورة الفدائي الفلسطيني، بعد كل ذلك فقط وافق على الدعم والمشاركة. حتى انني اذكر في حديث معه بعد ان وافق على المشاركة، حيث كنت متخوفا ومترددا وافصحت عن هذا التردد اذ كنت خائفا من فشل الفيلم «فنيا» وان يخسر ماديا، فضحك ابراهيم وقال: «انا لا ادعم الفيلم من منطلق تجاري، بل يشرفني ان ادعمكم انتم ابطال الفيلم الفلسطينيين، ولا انتظر الربح من وراء هذا الفيلم». لقد كان ابراهيم بولص ركيزة لفيلم نظيف فيه فلسطينيون في غاية النظافة. اما انت فاذهب وانفجر ايها الدمل اللئيم.

(البعنة)

● فايز زعبي ●

أحكام كما!

لا يا كما. لا يا كما!
ماذا فعلتَ أيا كما؟
الصرخة اعتلت السّما
والصخرةُ اختضبت دماً.
عشرون قد حُصدوا - وما -
حل القطاف ولا الجنى
وتقول: لم اسمع. وما..!
احكم! وتحيها المحكمة!
لا تأخذنْك مرحمه!
تلك الضحايا - مجرمه!
فلتُسق مُرّاً، علقما
لا الجندَ من سكبَ الدما.
(اذ لم تجد من أجرمَ)

الله ذلك من رمى!
لا فض فوك ولا اعتمى!!

* * *

الوردُ ذنبه ان نما
واعتز بجلال الحمى
وحمى بصدره أحرُما
ما ضرَّ لوقد ألجِمَ.
فتخضب الرأسُ. ارتمى!!
يا ثالثَ العُمرين، ميزان السما
ارثيك حتماً كلماً -
ذكروا العداله انما -
نعذرك يا قاضي كما.
«قرقوش» عندك - قُزْما

أنعِمْ بِعَدلِ المحكمه!!

* * *

يا منصفَ المظلوم
عنديَ مظلمه!
دمعي لعدلك قد همى!
يا ليتَ حبرك أبكما
اشكوكَ لآله السما.

* * *

ما ذاكَ يا قاضي كما!
هل مصرٌ؟ أمْ بِكَ...

* * *

ستقول أمثالٌ لنا -
عمّن هوايته الدُمَى:
«يقضي كما القاضي كما»!

(الناصرة)

قراءة في رواية «الجانب الاخر لارض

● تتمة من صفحة ٨ ●

مركزها في الداخل الا محاولة البقاء على سطح الماء.

والبعد عن الوطن لا يعني بالضرورة البعد الجغرافي. فهادي مثلا يعيش في القدس ولكن رؤيته الى الوطن تتحدد من منظور علاقاته الخارجية مع اسماعيل وعلاقاته الصحفية الواسعة ويمكن اعتباره بالتالي «الجانب الداخلي» لشخصية اسماعيل.

من فوائد هذا التوظيف الفني للشخصية المركبة هو الدعوة لمعرفة الذات من خلال دراسة النقيض او «الجانب الآخر» وتاريخه والجوانب الخفية في عقله الباطني. فكل نقيض هو عبارة عن مرآة مثبتة امام الشخصية لترى منها نفسها وخصوصيتها ونقاط ضعفها حتى تصل في النهاية الى مستوى الادراك الكامل لحالها. وهكذا نرى «هادي» يجلس امام مرآة الحائط التي تعلوها صورة اسماعيل ويقرر اعادة كتابة «التوراة» ووحيد الى جانبه، ويصحح ابو قيس روايته بخصوص استشهاد عبد القادر الحسيني في معركة القسطل عندما تنعكس في ذهنه حادثة الاستشهاد من خلال مرآة «الروازن»: «ربما لم ينتحر القائد كما كان يظن. ربما قتله اليهود من نفق وجدناه داخل البيت». (ص٢٢٣). وهذا الاسترجاع هو بداية قراءة واعية للتاريخ الفلسطيني.

على صعيد آخر فان رواية «الجانب الآخر لارض المعاد» رواية عن الانتفاضة حيث تعالج مواضيع مختلفة ذات صلة قوية باحداث السنوات الثلاث الاخيرة: المثقف والانتفاضة، المرأة والانتفاضة، اللاعنف والانتفاضة، المكاتب الصحفية والانتفاضة، وقضايا الفساد السياسي وطرق اخذ القرار. من الناحية الزمنية فان الرواية تختزل التاريخ الفلسطيني في ربع ساعته الاولى وربع ساعته الاخيرة وتهمل النصف ساعة الوسط حيث ان الربع ساعة الاولى تمثل فترة ما قبل ١٩٤٨ والربع ساعة الاخيرة هي الانتفاضة منذ اندلاعها في كانون اول ١٩٨٧. اما النصف ساعة الوسط الذي اهملته الرواية فهو يمثل المرحلتين ١٩٤٨ - ١٩٦٧ و١٩٦٧ - ١٩٨٧ وهي مجموعة التراكمات والتجارب السياسية والاجتماعية والثورية التي خلقتها «الربع ساعة الاولى»، وقادت الى الانتفاضة في «الربع ساعة الاخيرة». ولهذا فان اي محاولة للوصول الى فهم متكامل للانتفاضة يجب ان تأخذ بالاعتبار النصف ساعة الضائعة من تاريخنا، وترى ان الانتفاضة هي ايضا احتجاج داخلي على تراكمات تلك الفترة التي اوصلتنا الى مرحلة وكأن الكفاح المسلح اصبح خيارا غير مجد وان الحل السلمي هو الخيار الواقعي المقبول.

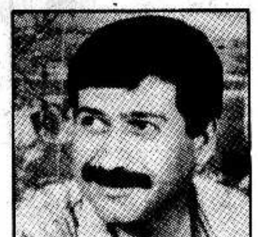
الرواية الفلسطينية الحديثة في الأراضي المحتلة ترصد الواقع والمعاناة اليومية

● بقلم: هشام عبد الله ●

●تعكس الرواية الفلسطينية الحديثة العهد في الاراضي المحتلة قاسما مشتركا واحدا لدى كتابها يتمثل في عملية رصد الواقع والمعاناة اليومية التي تصل في كثير من الاحيان الى درجة «اللهاث» تاركة خلفها بصمات واضحة على الشكل الفني وحركة البناء في الرواية ذاتها.

ولا تعود كتابة الرواية في الاراضي المحتلة الى عهد بعيد لكن العقد الاخير وخصوصا السنوات الخمس الاخيرة شهد انتاجا ليس بقليل وصل الى عشر روايات على وجه التقريب جاءت جميعها حاملة يوميات ومشاهد واحداثا من حياة الفلسطينيين منذ الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧.

ويرى الكاتب اسعد الاسعد صاحب رواية «ليل البنفسج»، الصادرة في العام الماضي، الذي يقوم حاليا باعداد رواية ثانية ان ما «يشغل الروائي الفلسطيني هم مشترك عام هو معاناة الشعب الفلسطيني».


● أسعد الأسعد ●

وفي حين كانت رواية الاسعد الاولى «تسجيلا» لأحداث السنوات من ١٩٦٧ حتى عام ١٩٧٠ فان روايته الثانية ستكون كما يقول «رصدا للفترة ما بين عامي ١٩٧٠ و١٩٨٣».

وفي الوقت الذي ينظر فيه الاسعد الى «توظيف العمل الابداعي كاداة من ادوات النضال» فانه يعتبر الرواية ذاتها قمة العمل الابداعي التي يتحقق خلق عالمها بمعايير ثلاثة هي في رأيه «النفس الطويل والمعاناة ومعايشة الحدث».

وفي المقابل فان الكاتب الدكتور احمد حرب صاحب روايتي «اسماعيل» و«الجانب الآخر لارض المعاد» وان كان يتوخى «تسجيل الواقع» فانه يأخذ على غيره من الروائيين «نظرتهم التقليدية» الى الرواية.

ولا يريد حرب الذي تناولت روايته الاخيرة احداث الانتفاضة الجارية وهو يعكف حاليا على اعداد رواية اخرى عن الموضوع نفسه ان «انتظر عشر سنوات حتى اكتب عن الانتفاضة». وفي رأيه انه يمكن تناول اي حدث ومعالجته دراميا ومن ثم اعطاؤه البعد الاوسع.

ومن هنا ينطلق حرب في الحديث عن «الاشكالية الفنية عندنا وفي كل مكان». فهو يريد للرواية ان تأخذ شكلها الفني المطلوب والذي بحسب اعتقاده «طغى عليه موضوع اكثر منه فنا».

ويخلص حرب الى القول ان «بامكان الشكل والاسلوب الفني اخضاع التجربة لابعادها الانسانية». ويضيف ان هناك في كل عمل ادبي «الطريقة او الوسيلة الفنية».

وفي خضم محاولات الروائيين الفلسطينيين تسجيل الواقع فانهم يعترفون بوجود عقبات تكاد تعيق تسجيل هذا الواقع. وهي عقبات يشتركون فيها مع غيرهم من الروائيين العرب.

ويبلور ذلك هذه العقبات في تسجيل «مواقف سياسية تخرج عن القاعدة العامة في بعض الاحيان» او في تصوير مشاهد تخدش الحياء العام او حتى عند نقل صور «بشعة» مثل عمليات قتل وغيرها.

ويتفق الكاتبان الاسعد وحرب على وعيهما بوجود «ادب البوستر» وهو الادب الذي يصلح للحظة فقط ولا يستطيع الامتداد والتعمق في المستقبل. ويكمن بحسب رأيهما «ان تكون عملية تسجيل الواقع المجردة سببا في ذلك. ويقول حرب ان الاتجاه السائد» الذي لا يوافقه والذي يدفعه الى الاهتمام بجمالية الرواية التي يجب ان تتم من خلال عملية توفيقية لا تترك الموضوع يتحدث عن نفسه بواسطة السرد والتسجيل وانما تغلفه بالجمالية التي تتحقق عن طريق الشكل والفن.

ولكن اين تأثير عملية تسجيل الواقع المجردة التي غلبت على معظم الاعمال الروائية الفلسطينية في الاراضي المحتلة على شكل الرواية الفني وحركة البناء فيها؟

يقول الناقد الاكاديمي د. محمود العطشان، الذي اشار في احدى الندوات الى ان «الاعمال الروائية في الاراضي المحتلة لم تصل الى مستوى الرواية» ان الروائيين الفلسطينيين «يلهثون» وراء عملية تسجيل الواقع الى درجة تصل بهم الى «تعطيل المعمار داخل الرواية».

ويقول ان لحداثة الرواية في الاراضي المحتلة دورا في هذا التعطيل اضافة الى عدم التفات الكثير من الكتاب الى ضرورة البحث في بنية الرواية واطارها الفني. لكن العطشان يبقى على نوع من التفاؤل في نقده ويتوقع للروائيين الحاليين في السنوات القادمة مستوى يربط بين «التسجيل والشكل الفني المطلوب».

(خاص، عن وكالة الصحافة الفرنسية)

ماذا وراء الحديث عن تهافت

● تتمة من صفحة ١ ●

الفلسطيني ويحتل ويقوم بقتل ابنائه وقمعهم.

□□ المحامي شحدة بن بري (٣٦ سنة) بئر السبع:

فكرة التجنيد والتطوع في الجيش الاسرائيلي مرفوضة ما دام هذا الجيش يبطش في ابناء الشعب العربي الفلسطيني. فمن يشارك في هذا الجيش يكون مشاركا في عملية بطش وقتل شعبه. فانا ارى ثلاثة اسباب لرفض التجنيد. اولا: من المنطلق الانساني، فليس من المعقول ان يعيش المواطن تحت شروط خصوصا في موضوع الخدمة العسكرية. ثانيا: من منطلق قومي فيستحيل ان يقف انسان ضد ابناء شعبه. وثالثا: ان القضية التي يخدمها هذا الجيش هي برأيي غير عادلة. فلو كانت القضية عادلة والانسان يخدم في جيش يدافع عنها فليكن.

اما ان يكون هذا المطلب شرطا للحصول على المساواة فهذه حجة. فالسلطات فرضت امرا اساسيا ضد جماهيرنا العربية هو التمييز القومي. ثم قالوا اخدموا في الجيش تحصلوا على المساواة. وهناك من يقول ان حقوقنا اصبحت مرهونة في التجنيد او عدم التجنيد. والآن ندفع ثمن المساواة، علما بان المساواة هي مطلب انساني بل حق شرعي يجب ان يكون بدون ثمن. وهنا نسأل المسؤولين: ان الجنود اليهود الذين رفضوا الخدمة في الجيش لاسباب ضميرية هل حرموا من حقوقهم؟.. بالطبع لا.

اما بالنسبة للشباب العرب الذين يتجندون في الجيش فهم من الفئات الاجتماعية الاكثر حرمانا ومعاناة بين جماهيرنا العربية. وربما من منطلق جهل تجاه هذا الموضوع. فليكن ما جرى لغيرهم في التجنيد مثلا حتى يرفضوا هذا الامر. فلا يمكن لنا ان نغير هويتنا وقوميتنا وندوس كرامتنا حتى نحصل على حقوقنا الشرعية.

اخبار ثقافية

«عندما يسود الجراد» – مسرحية لكمال بشارات

عندما يسود الجراد

تأليف: كمال بشارات

● أصدر الاستاذ كمال بشارات (يافة الناصرة) مسرحية من تأليفه بعنوان «عندما يسودُ الجراد» تقع في (٩٠) صفحة من القطع الكبير وتتكون من فصلين ونصف.

وينوه المؤلف بأن الكتاب قد صدر بتشجيع ورعاية معهد السلام الناصري.

زمان المسرحية هو القرن الخامس عشر قبل الميلاد. ويهديها مؤلفها «الى صانعي السلام والمناضلين لبقاء كرتنا مقاما صالحا لساكنيها».

«المسح الصناعي للاراضي الفلسطينية المحتلة»

● رام الله – صدرت عن «مركز الدراسات العمالية في رام الله» دراسة جديدة للدكتور عمر عبد الرازق بعنوان «المسح الصناعي للاراضي الفلسطينية المحتلة – الجزء الاول – المواصفات العامة» وجاء في تقديم المركز ان الاجزاء الاخرى من الدراسة ستصدر لاحقا. وتضم الدراسة والتي جاءت في ١٦٨ صفحة مقدمة وفصول هي: ● الفصل الاول: يعرض وصفا مختصرا للوضع الاقتصادي العام في الاراضي المحتلة خلال فترة الاحتلال حيث تقدم وصفا لتطور الدخل القومي والناتج المحلي ومستوى المعيشة والاستهلاك الخاص والتضخم والتجارة الخارجية والعمل في اسرائيل. ● الفصل الثاني: يتحدث عن تطور حجم الوحدات الصناعية ومستويات التشغيل في القطاع الصناعي وانتاجية العمل وتطور تكوين رأس المال الثابت المحلي في الاراضي المحتلة. ● الفصل الثالث: يقدم تفصيلا للمواصفات العامة للقطاع الصناعي في الاراضي المحتلة بناء على نتائج المسح الميداني. وقد جاءت الدراسة حصيلة عامين من الاعداد والعمل.

قريبا، مجموعتان شعرية ونثرية للأقلام الشابة

● عكا – عقدت حلقة الاقلام الشابة في اتحاد الكتاب العرب اجتماعا لها في مطلع الاسبوع وناقشت فيه برنامجا لنشاطاتها في المستقبل. وقررت اصدار مجموعة شعرية ومجموعة نثرية للاقلام الشابة واقامة ندوات ادبية وفكرية.

وقد شارك في النقاش الكاتب محمد علي طه، رئيس الاتحاد والشعراء والكتاب عفيف شليوط وسامر خير وتركي عامر ونظام ايوب وصالح فارس.

«ممرات الصمت» – لفاضل الربيعي

●عن «دار الملتقى للنشر» في ليماسول (قبرص) صدرت، مؤخرا، رواية «ممرات الصمت» للكاتب العراقي فاضل الربيعي في ٢٢٨ صفحة من الحجم الوسط.

وعلى الغلاف كتب المؤلف: «تقول الاسطورة البابلية القديمة ان عشتار وتموز كانا عاشقين وان الاعداء صرعوا تموز وقطعوه اربا اربا ثم القوا به في المياه العميقة. واذ ذاك هبطت عشتار الى العالم السفلي بحثا عن تموز. ربما كان ثمة مجرى آخر لتلك الاسطورة. وثمة تتمة لها ايضا. ذلك ما فعلته بالضبط».



خرافات ايسوب

الحمار في إهاب أسد



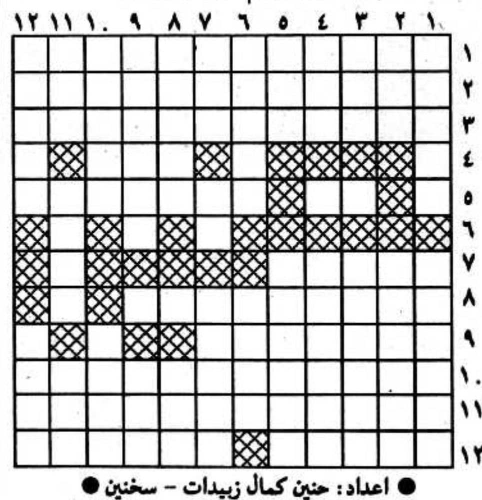
عثَر حمار على إهاب أسد فارتداه. ثم جال معتكًّها يثير خوفَ كلٍّ من قابله، لانهم جميعا، الرجالَ والحيوانات على السّواء، ظنوه أسدا، وفروا هاربين حين رأوْه قادماً.

وعندما انتشى الحمار بنجاح لُعبته، نهق في انتصار بصوت جَهْوري[١]، وسمعه الثعلب، وعرف من فوره أنه حمار، فقال له: إنه أنت يا صديقي، أليس كذلك؟ أنا الآخر خِفتُكَ، لو لم أسمع صوتك.

(١) عال

كلمات متقاطعة

*** (لغز رقم (٦٩) ***



● اعداد: حنين كمال زبيدات – سخنين ●

افقي:

١ – اغنية لأم كلثوم
٢ – يصطاد + معجب بنفسه + حرف جر
٣ – حسن الخلق (مبعثرة) + ضمير + عبرات + بيت الراهب
٤ – أخفي
٥ – بحر – علم مؤنث + اسم لنجم
٦ – ....
٧ – الاسم الاول لشاعر فلسطيني
٨ – عكس سيِّد + إقذفْ + اشتاقَ
٩ – صاحب قصيدة ايوان كسرى
١٠ – انْبِهْ + مرض يصيب العيون + يعْدل + حرف
١١ – متماثلان + الاسم الاول لقائد فلسطيني – دولة عربية جريحة
١٢ – احد الاصنام + متشابهان – قائد مغولي

عمودي:

١ – عكس انانية – احد دهاة العرب
٢ – هجع – ودّ + عاقل
٣ – أنهى – بسط + ضنين
٤ – جوهر – في الصحراء + احد الوالدين
٥ – عقٌ – يُستخرج من البحر + تفشل في الامتحان
٦ – شجاع – حجر كريم
٧ – يصبون الى (مجزومة) – فعل الأمر من وعى للمخاطبة – دعماه بالرأي
٨ – كرام – صديق (معكوسة)
٩ – لدغ + عكس نشاط – حذاء
١٠ – لهوٌ ولعبةٌ – ألمَّا
١١ – بحوزتي – احد الانبياء – الحرف الثاني والعشرون من الاحرف العربية (معكوسة)
١٢ – لاحَ + في الصحراء – هيبة (معكوسة)

*** حل لغز رقم (٦٨) ***

افقي:

١ – خليل الوزير
٢ – ليمون – برنو
٣ – بر – ي + جم
٤ – اب – احب
٥ – هندام – نره
٦ – ناريمان – ين
٧ – عجل
٨ – رحب
٩ – وعد – ميدان
١٠ – ناجي العلي

عمودي:

١ – خليل – بان
٢ – لير – اه – نوح
٣ – يم – رنا – رحي
٤ – لو – بديع – جد
٥ – ان – امجد
٦ – مال – نا
٧ – وي – حال
٨ – زريبة – دع
٩ – ينجحون – فيل
١٠ – رومانيا – مي

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● دوّر مسعد اسعد الديراوي بسطته، المعرمة بالعنب والعناب والتين، على دوّار شارع «عين دور» ودفشها في الطلمة.

واستوقفه، امام كنيسة الروم الكاثوليك على اسم القديس مار الياس، ابو كمال اللي كان يشارك في حضور اكليل موظفة الكمبيوتر في صحيفة «الاتحاد» صاحبة الصون والعفاف وكاملة الاخلاق والاوصاف كميليا نصر الكفرساوية على الشاب الحيفاوي المهذب الذي يدرس الطب، بتفوق، في





احدى جامعات امريكا، حبيب راشد ابن ام حبيب ام «الاتحاد» التي تسكن مع عائلتها في الطابق الاول من البناية التي تقع فيها مكاتبها.

وسجل التاريخ اول عملية لصق عجينة عروس، عقبال جميع العزابيات، على عقدة احد ابواب بناية «الاتحاد» وبيد احدى موظفاتها.

ورحبت الجارة الجليلة الجليلية ام الياس اندراوس بالعروس وصاحت: اويها..

«مرحبا بك، يا اللي عابره عَ الدار/ شبه القمر، لا تعلا فوقها الدار/ مرحبا بك ومرحبا باللي جابك/ يا اميرة، ويا بنت الكبار».

وقامت هيزعة الزغاريد من جميع البلاكين والشبابيك. ومسحت الرفيقة وردة ابو رحمة الشفاعمرية، بطرف كمة بلوزتها المخملية، دموع الفرح التي نطت من مقلتيها وانسابت على وجنتيها، وهجمت على العروس وقبلتها وهي تردد:

– الف مليون مبروك.

ولان الديراوي كان شاكلا على قبة قميصه المشقلبة شكلة شعشاع تذكر ابو كمال الاشاعة التي شاعت في الشوارع الشعبية فسأله:

– هل صحيح، يا كبير، انهم ضربوك في السجن حتى نهنهوك؟

فاجاب الديراوي:

– سعّوني، يا ابو كمال، سعّوني وهددوني:

سنكت اسنانك وما بقي من اضراسك اذا لم تعترف بانك سقت البسطة بدون رخصة!

– وهل اعترفت؟

– اللي بيعرف بيعرف، واللي ما بيعرف بيقول كف عدس.

– بخاطرك!

– لوين؟

– رايح ابارك للعروسين.

– الله يبارك لك بكل ما تملك، ويحول كل ما تلمس الى الماس. اعمل هالمعروف،ووصل رسالة فواز النشاز الى صديقة الاستاذ. انها رسالة شلبية، يتحدث فيها عن

الاعراس

وجاء في رسالة فواز النشاز:

ذات عصريّة ربيعية شلبية كانت امي فوزية الجميل مشغولة بمشق الزعتر الاخضر. فدخلت عليها خالتي الحجة نجيبة. فصاحت بها:

– خليكي دايره، يا بايره، من بيت ارقع لبيت اشقع. انضبي عاد. وتعالي ساعديني حتى نستعيد الغناني، استعدادا لزفة الولد.

– اي ولد؟

– فواز!

– فزي قومي، يا مجنونة! بدك تزوجيه قبل ما يفرك!

– إشي يفرك لك كعب رجلك. الصبي دعس في الـ ١٦ وحاطط عينه على إناس ابنة ابو «دعاس».

وبعد ان اتفقتا وجلستا حول الصواني، لتنقية العدس من الزوان، شرعتا باختيار الاغاني. فشعرت باني يانع كشجرة الزعرور التي زرعتها امي يوم ما شرقتُ وشقتُ النور.

لكن، على الرغم من يناعتي كشجرة الزعرور، لم يأسرني الغرور. وانت سيد العارفين بانني مش لاحقين الرغيف السخن من التنور.

فهذاك اليوم طلبت من والدي فايز الجليل:

– يابا! بدي خمس ليرات.

– بدك اربع ليرات! لأيش الثلاث ليرات؟ ليرتين؟ اعطيت لامك ليرة! لايش نص الليرة؟ خذ ربع ليرة لك ولاختك.

لكن امي وخالتي صممتا على مقاقمة الفقر وقهره. وتقاسمتا العمل. وشرعتا بالتنفيذ.

فذهبت امي وعزمت جارتنا حجلة وجارتها يمامة وجارة جارتها كرزة ام كرزم لحضور تعليلة تعباية علب الملبس.

اما خالتي فذهبت الى دار ام نخلة وطلبت نخوتهم:

– «اعيرونا منخلكم/ مكسور/ اعطونا شقفاته!/ طحناهم/ اعطونا طحيناته!/ عجناهم/ اعطونا عجيناته!/ خبزناهم/ اعطونا خبزاته!/ اكلناهم/ وين عملتوها؟/ تحت الزعرورة».

فصاحت خالتي من قراريح قلبها:

– يا حرينتك، يا زعرورة!

وبينما كنت مقرمزا على حافة «باب السر»، اقشر وازلط اكواز الصبر الراماوي، ورّت خالتي قبقابها، معبرة عن شدة غضبها. ولولا الله واثنين سانتي، كما يقول اهل عكا، لكان كعب القبقاب طب بصنديحتي. ولانني لم أصب تصلبت مطرحي. وسمعت امي تصيح:

– بدنا نكيدهم، ونخليه احسن عرس، مع مجوز وارغول وحدا، وكل اكلة اطيب من اللي حدها. كبة وكباب واوزة ومحاشي. وكاسات العرق للواقف والماشي.

ورجعت الى تقشير وزلط الصبر، وانا مكاني. فسمعت امي وخالتي تتقاسمان الاغاني.

وقالت خالتي لوالدتي:

– الدلعونة لي والاويها لك. وانا حافظة:

«على دلعونا بالميه ميه/ تقاتلوا الشباب عَ الشلبيه؟ تعالوا نبصّر عند النوريه/ تنشوف الحلوه لمين بتكونا»

و«الاسم مريم والاسم مريم/ مدارس حيفا راحت تتعلم/ لبست الحرير، حرير مقلم/ يسلم الحرير وال يلبسونه»

و«على دلعونا وعلى دلعونا/ حبايبي بالبلد عم يستنونا».

فوافقت امي واشترطت ان لا تطقع خالتي اللولوليش قبل ان تنهي الاويها:

«جيت اغني، صار لي زمان ما غنيت/ جيت اغني كرامة لاصحاب البيت/ وحياة مين خلق الزاتون لعصر الزيت/ مثل هالفرحة يا ناس ما لقيت».

فاسرعت خالتي وقالت:

– اقطمي بوزك، وسدي حلقك، يا مهبوله. هذه الاويها بتهاهيها الغريبة ومش ام العريس!

فزعلت امي وسألت:

– ايش آهاهي؟

– رحبي بالعروس وصيحي: اويها...

«مرحبا بك مرحبا/ ريحة ثيابك محلبا/ عيني شافتك من بعيد/ وقلبي يقول لك مرحبا».

واوصت خالتي امي:

– ارفعي صوتك قدر ما بتقدري، وهاهي قبل ما تسبقك نظمية الحايك: اويها..

«اجيتي والله جابك/ ومار الياس حجابك/ يجعل خلفك صبيان/ وكل الناس تهابك».

ولمن تصل لمسامعك محروبة الشباب:

«عريسنا عنتر عابس/ عنتر عبس عريسنا» نادي:

– «فواز، فواز! لا تندم على المال/ حواجب إناس، يا خط الاقلام/ حواجب إناس سيفين محمية/ بتسوي بنات الغرب ميه على ميه».

فلطمت امي بطن كف بظهر كف وسألت خالتي: واذا حورب الشباب:

«يا ابو فواز افتح بوابك للضيوف/ اذبح لهم كبش الغنم واسمن خروف»! من وين نجيبه، يا نجيبة؟!

فاجابت خالتي بخبث: فاقي وقولي:

«مرحبا بكم، ياضيوف/ لو كنتم ميه والوف/ لو سمع فيكم ابو فواز/ لكان ذبح لكم خروف».

– واذا تنحّوا؟

– صيحي: «العريس اخذ العروس/ والناس روحت زي التيوس».

على الشاشة الصغيرة

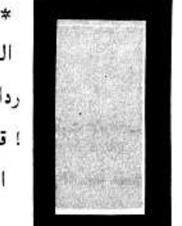
* الجمعة ١٩٩١/٨/٢ *

١٦.٤٠ – برنامج ترفيهي
١٧.١٠ – الفيلم العربي
١٩.١٥ – استعراض برامج
١٩.٣٠ – اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٥ – اخبار (بالعبرية)
٢١.٠٥ – الفيلم السينمائي «سر نجاحي»
٢٢.٥٠ – برنامج ترفيهي التكلوزي
٢٣.٤٠ – اخبار
٢٣.٤٥ – «عميل سري» مسلسل
...٣٥ – «المحكمة الليلية» مسلسل

* السبت ١٩٩١/٨/٣ *

١٦.١٠ – «الاب دولينغ يحقق» مسلسل
١٦.٥٥ – «العائلات ذات النسب» مسلسل
١٨.٢٠ – «كما جاء في الامثال»
١٨.٣٠ – مجلة التلفزيون
١٩.٠٠ – ضيف في الاستوديو
١٩.٣٠ – اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ – رياضة
٢٠.٤٥ – برنامج ترفيهي
٢١.١٥ – الاخبار العالمية (بالعبرية)
٢٢.٠٠ – اغاني
٢٢.٢٥ – البرنامج الترفيهي «مورتساش»
٢٣.٠٠ – «العدو الى الجحيم» فيلم سينمائي
١.٢٠ – اخبار

تصعيد مقابل تصعيد في جنين



* تصعيد حاد في المواجهات بين الشباب الفلسطيني وقوات الاحتلال شمالي الضفة، خصوصا في جنين * احد الشبان الملثمين لـ «الاتحاد»: التصعيد جاء ردا على تصعيد القمع * شبان مسلحون يظهرون في الشوارع في وضح النهار ! قذف اكثر من الف زجاجة حارقة وكربونية.. * الاحتلال من جهته يعصد من: القمع، الاعتقالات، فرض الضرائب الباهظة، اطلاق الرصاص على خزانات المياه، هدم بيوت.. والقاء البراز من سطوح المنازل على المواطنين المارة *

● تقرير وتصوير: ثائر ابو بكر ●

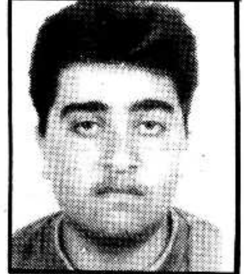
في الوقت الذي راحت فيه الصحافة الاسرائيلية تتحدث عن خبو جذوة الانتفاضة وانخفاض في احداثها، ثم راحت تنسج التعليقات والتحليلات عن اسباب ذلك.. فهذا

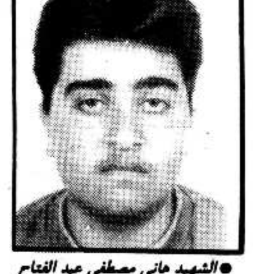


● الشهيد وليد خالد السوقي

يقول «والناس ينسوا» وذاك يضيف: «فهموا ان العنف لا يفيد شيئا» والخ... دخلت الانتفاضة في شمالي الضفة الغربية في تصعيد جديد حاد.

الانتفاضة ليست جديدة في هذه المنطقة. لكن بعدها عن المركز جعل اخبارها قليلة. ومع ذلك، فان احداث الاسابيع الاخيرة، وخصوصا في تموز، دلت على تصعيد جديد ملفت للنظر. واتخذت منحى مختلفا عما عهدناه فيها. فلم تعد تقتصر على الاضرابات والحواجز واشعال الاطارات والقاء الحجارة على جنود وسيارات الاحتلال. وصرنا نشاهد الشبان المسلحين يتجولون في وضح النهار في الشوارع والاحياء. ويشتبكون بالاسلحة النارية مع جنود الاحتلال. ويلقون الزجاجات الحارقة والكربونية (اكثر من مئتي حارقة والف كربونية). حتى بدون هذه الوسائل زادت حدة الاقدام على الصدامات مع جنود الاحتلال. ففي هذا الشهر اصيب لا اقل من عشرة جنود بجراح في الرأس وفي القدمين جراء القاء حجارة وزجاجات فارغة عليهم. واصيب جيب عسكري في وادي عز الدين نتيجة





● الشهيد هاني مصطفى عبد الفتاح الاشقر (١٩٩١/٧/١٣) ●

اسقاط حجر كبير فوقه. واصيبت ست سيارات عسكرية اخرى نتيجة لمختلف الهجمات منها سيارتان اصيبتا في الحي الشرقي بالزجاجات الحارقة. وسيارة في دوار جنين اشتعلت النار في مقدمتها وسيارة تابعة لضريبة الدخل في الدوار نفسه. وسيارة باص ايجد في عرابة.

ان هذه الاحداث هي دليل واحد على اشتعال حدة الانتفاضة. ولكن.. يجب الاشارة الى انها لم تكن كلها بمبادرة الشبان. وكان الكثير منها ردا على ممارسات القمع الاحتلالية، التي اتخذت شكلا بارزا من الاذلال والاهانات والتعامل اللاانساني.

ان سلطات الاحتلال لا تألو جهدا لكسر شوكة الانتفاضة وشبانها. ولا تكف عن ممارسة العقوبات الجماعية ضد المواطنين وضد التجار وتضييق الخناق عليهم لتيئيسهم وجعلهم قوة ضاغطة للتراجع عن طريق الانتفاضة. ومن بين هذه الممارسات:

– فرض الضرائب الباهظة على التجار والمزارعين.

– منع تصدير المنتوجات الفلسطينية الى الخارج.

– فرض قيود صارمة على العمال وتضييق الخناق عليهم في الطريق الى العمل في اسرائيل. فهناك نظام التصاريح الجديد، اذ لا يخرج العامل الى العمل الا اذا طلبه مقاول اسرائيلي وحصل على تصريح عمل له من السلطات. حتى باتت نسبة البطالة تتراوح ما بين ٥٠ و ٥٥٪ بالمعدل.

– فرض غرامات باهظة على كل من يعتقل بتهمة المشاركة في الانتفاضة. فتجرى محاكمات سريعة.. مع حد ادنى من شهود الاثبات وقواعد المحاكمات النزيهة. (قيادة الانتفاضة قررت منع دفع الغرامات، لكي لا يستفيد الاحتلال ماليا ولا ينهك الاقتصاد اكثر. وباتت الغرامات تستبدل بالسجن).

– مواصلة القمع بالحديد والنار. فيطلق الرصاص على الشبان. وتقع اصابات عديدة وخطيرة. وفي الاسبوع الثاني من الشهر (٩١/٧/١٣) استشهد الشاب هاني مصطفى عبيدة، اثر اصابته بعيار ناري في الصدر. وفي ٩١/٧/١٧ استشهد الفتى وليد خالد السوقي (١٤ عاما) خلال اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال. وهناك اصابات في الرأس فضلا عن اطلاق الرصاص على الارجل والسيقان وقذف قنابل الغاز على اختلافها والتنكيل بكل من يلقى عليه القبض.

– هدم المنازل او اغلاقها..

– احتلال اسطح العديد من المنازل ذات المواقع الكاشفة (وفي جنين وحدها نعرف خمسة منازل) واقامة نقاط عسكرية فوقها. وقد نشر مؤخرا عن حالات يقوم فيها جنود بقذف البول والبراز من هذه المواقع على المارة من المواطنين.

– اطلاق الرصاص على خزانات المياه فوق السطوح لتخريبها وتعطيش اصحابها.

– تكسير المحلات التجارية وقلب عربات الخضار بهدف تخريب ما يعرض فوقها واقتحام البيوت وتحطيم الاثاث وتحطيم زجاج السيارات وغيرها..

– مواصلة عمل الوحدات العسكرية «المختارة»، التي يتخفى افرادها بالزي العربي ليفاجئوا الشبان المطلوبين والاعتداء عليهم.

لماذا الآن؟

. لقد اصبح واضحا لأهلنا ان هناك ارتباطا وثيقا بين ما يدور في الساحة الفلسطينية الداخلية وبين ممارسات الاحتلال ومستوى قمعه. فعندما تقع حوادث سلبية، تحاول سلطة الاحتلال افساح المجال لتطورها لينشغل بها الناس وتعمل بمختلف الوسائل على تأجيجها. هكذا حدث في بداية الانتفاضة، عندما وقع بعض شبان الانتفاضة بخطأ التجاوزات الفردية. فطرقوا البيوت في الليالي بشكل فظ ومزعج للاهالي ومارسوا العقوبات. وهكذا حدث ندما نشبت خلافات بين الفصائل.

ومن يتابع وسائل الاعلام الاسرائيلية، خصوصا تلك الموجهة الى اهلنا في الضفة والقطاع، يلاحظ مدى استغلال هذه الحوادث.

لكن قيادة الانتفاضة والفصائل الفلسطينية التي تتألف منها هذه القيادة – فتح والجبهة الشعبية والجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي – ادركت خطورة الوضع واتجهت لمعالجته بحكمة وحزم. فعملت بانسجام وتنسيق مشترك، مبرزة التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية، القائد الشرعي الوحيد، وبطريق الانتفاضة.

فما كان من سلطات الاحتلال الا ان تقرر تصعيد الممارسات القمعية بشكل خانق.

والاهالي هنا يحملون سلطات الاحتلال تبعة هذا التصعيد وما يجر اليه من انفجارات.

● اثنان من افراد القوات الضارية ينتصبان فوق دبابة قديمة ويناديان على الجنود المنسحبين ●



● عرض للشبيبة في حي الشهيد محمد توفيق الراجي في الحارة الشرقية ●